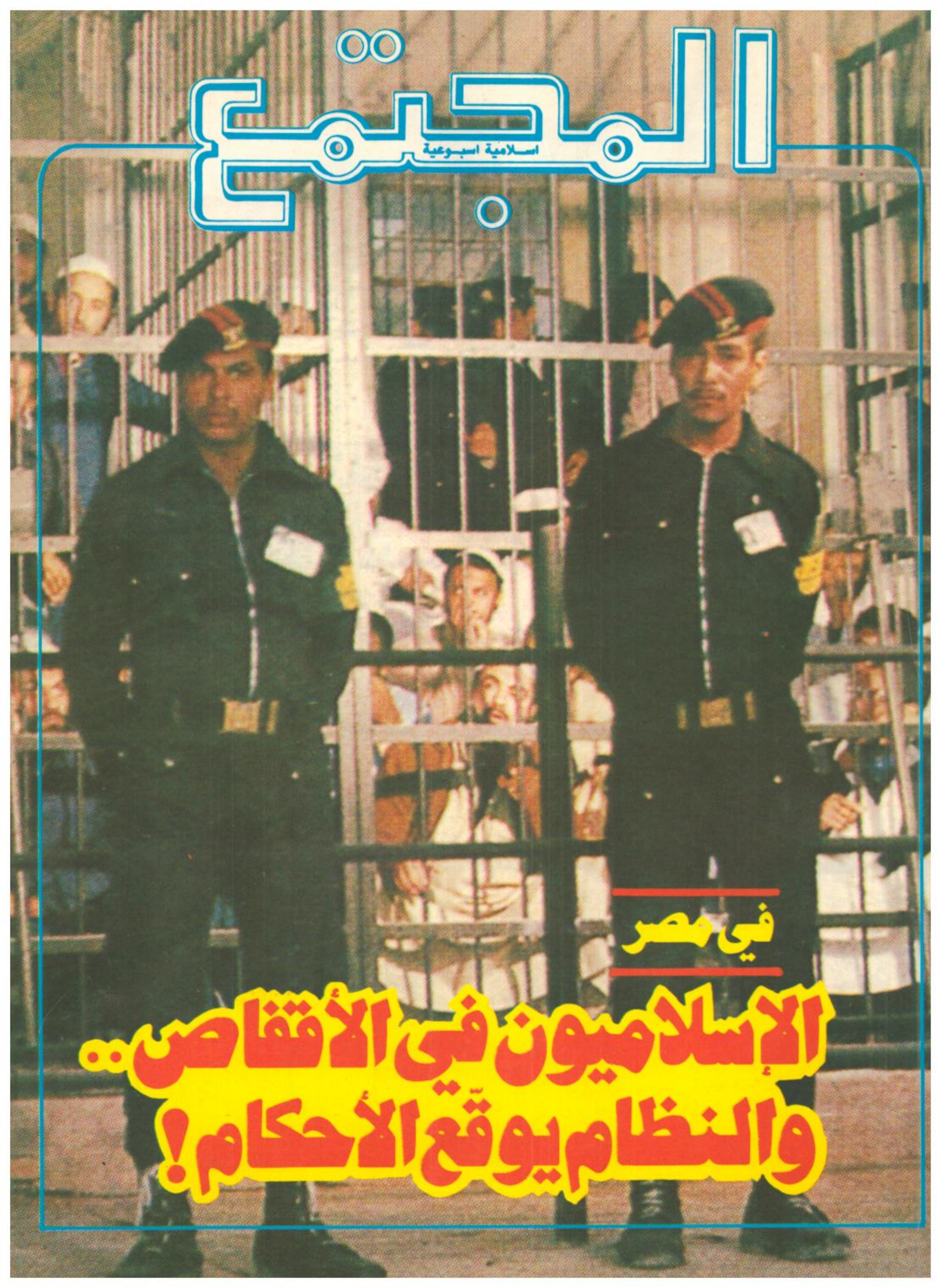


المجتمع
اسلامية اسبوعية
في مصر
الإسلاميون في الأقفاص..
والنظام يوقّع الأحكام!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هـل تشـتري جهـاز تلفـزيون مُلـوّن عَمـل لمدة ٣٥,٠٠٠ سـاعـة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شئ في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٥ يناير ١٩٨٣م - العدد ٦٠٥ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

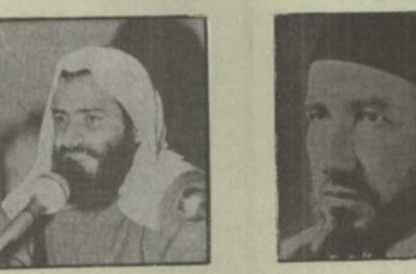
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

من المفارقات العجيبة ان بعض النواب الذين وقفوا مع الحكومة في الموافقة على مبدأ وموضوع تنقيح الدستور هم النواب انفسهم الذين قدموا اقتراحات بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع...

وفي اعتقادنا ان مشروع تنقيح الدستور هو بلا شك مخالف لتوجهات وروح الشريعة الاسلامية والتي تعتبر الشورى والحريات العامة والرقابة الشعبية على السلطة التنفيذية من أهم الحقوق والواجبات السياسية للمواطن المسلم.

ومع إحترامنا لأراء الاخوة النواب الا أننا لم نجد تفسيرا لهذا التناقض الذي وقع فيه بعض نوابنا الكرام...

فهل يتدارك النواب الافاضل هذا الامر؟ نرجو ذلك.

الإفتتاحية

في مصر

الإسلاميون في الأقفاص.. والنظام يوقع الأحكام!

قضية الاتجاه الاسلامي في مصر هي قضية مماثلة في الأصل لقضية الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي.. وهي قضية تتلخص بمطلب واحد هو «حرية الدعوة الى الله سبحانه.. أمراً بالمعروف.. ونهياً عن المنكر.. وسعياً الى الاصلاح..»

● إنها قضية إصلاح للمجتمع الذي غفل عن دينه وابتعد عن الخطا التي سنها الله لحياة المسلمين في هذا العالم.

● وهي قضية إصلاح لـلامة تستهدف تجنيبها ما يتعارض مع الاحكام الالهية والنبوية في مجالات الحياة المختلفة.

● وهيَ قضية إصلاح تستهدف تخليص الشعوب المسلمة من الفكر الوافد المنحرف ومن التشريع الدخيل الذي يتعارض والتشريع الالهي.

نعم..

إن قضية الاسلاميين عموماً تستهدف إصلاح كل مجالي هذه الحياة.. ووسيلة ذلك الدعوة الحرة الى الله والى منهجه.. وهي وسيلة وحيدة لم تفكر الحركة الاسلامية ـ عموماً ـ باتباع غيرها أبداً.

في مصـــر:

منذ أن أسس الامام حسن البنا رحمه الله دعوة الاخوان المسلمين في مصر في العشرينات من هذا القرن وضع أسس الدعوة على قاعدة واحدة هي (الاصلاح).. ومرت السنون.. وانقضت العقود.. ولم تنهج الحركة الاسلامية في مصر منهجاً غير نهج التبليغ والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الى أن كان قرار حكام مصر بمنع الدعوة.. الذي اتخذ أشكالا عدة منذ عام ١٩٥٤ عندما أعدم عبدالناصر الكوكبة الأولى من شهداء الحركة الاسلامية في مصر.. ثم في عام ١٩٦٦ عندما اعتقل عبدالناصر جميع قواعد الاخوان المسلمين في السجون وأعدم ثلة طاهرة من قياداتهم كان على رأسها الشهيد سيد قطب رحمه الله..

واستمر الكيد للحركة الاسلامية في أرض الكنانة في عهد السادات.. ذلك الذي كان متعامياً عن أهداف الحركة الاسلامية.. مصرا على تصفيتها وإبعادها عن التأثير في تكوين المجتمع المصري المسلم ليخدم بذلك أعداء الأمة المتمثلين في الصهيونية والصليبية والشيوعية.. أما عهد حسني مبارك فلم يكن بأنظف من عهد سلفه ولا أرحم.. وها هو اليوم يدخل القافلة تلو الاخرى من الاسلاميين في سجون مصر ليوقع نظامه الاحكام عليهم كما يريد!!.

الاسلاميون والعنف

خمسون سنة مرت على الحركة الاسلامية في مصر تقلبت

فيها بين الحرية النسبية وإرهاب النظام.. ومع ذلك لم تكن هذه الحركة لتفكر في يوم من الايام باستخدام العنف.. واذا كانت الحكومات المصرية المتعاقبة قد اتهمت مراراً الحركة أو بعض أجنحتها باستخدام العنف، فإن الشعب في مصر يعرف تماماً أن تلك الاتهامات باطلة.. وأن ما بنيت عليه من أفعال لم يكن الا من صنع النظام نفسه ليتخذ مبرراً له في الأعمال الارهابية التصفوية والممارسات السلطوية الحاقدة ضد الاسلاميين.

النموذج الساداتي

كان عهد السادات زاخراً بأساليب الكيد للحركة الاسلامية في مصر. وقد شهد هذا العهد الذي ختمته رصاصات الاسلامبولي بعد أن صرعت السادات وجعلته عبرة لغيره ممارسات متنوعة في العدوان على الاسلاميين. ومع ذلك كان قادة الحركة الاسلامية في مصر يتجنبون ردة الفعل.. وينأون عن الخروج على طريق النصح وسبل الاصلاح ووسائل الموعظة.. الى أن لعب السادات ومخابراته اللعبة القذرة ضد الشباب المسلم وبخاصة شباب الجامعات.. أولئك الذين يفور الدم المسلم في طبائعهم.. ولا يملكون إزاء التحرش والارهاب والمضايقة إلا أن يبحثوا عن وسائل الدفاع عن النفس.. وجاءت قضية الشيخ الذهبي ـ وهي من افتعال مخابرات السادات ـ لتصب الزيت على النار. فقد اتخذ السادات من هذه القضية وسيلة لتشويه الوجه الناصع للشباب المسلم في مصر.. وقضية يدخل بها آلاف الشباب الى السجون.. ولم تكن اجراءات السادات مقتصرة على هذا النوع من محاربة الاسلاميين.. فقد حاول أن يسرب عناصر استخباراته الى صفوف بعض الأجنحة الاسلامية.. وكثيراً ما كان ـ وبواسطة ـ أذنابه ومخبريه يحرك العداء بين الاسلاميين والأقباط ليوجد الفتنة.. وليحرك البغضاء الطائفية... ثم ليظهر بمظهر الحارس للأمن.. الداعي الى النظام والوحدة الوطنية..

وهكذا كان يرمي بالمئات.. بل بالآلاف من الشباب المسلم في زنازين السجون!! ولم يقف السادات عند هذا الحد.. ذلك أنه وجد جميع وسائله مكشوفة مفضوحة.. فلم يجد الا التكشير عن أنيابه.. فاتخذ قراره الذي توج به عهده.. وأدخل جميع الاسلاميين في السجون.. وقد شمل اجراء السادات هذا كل ملتح دونما جريرة!! وهنا فار الدم المسلم الأبي في العروق.. فكان مصرع الطاغوت في يوم زينته..

العهد الجديد

وجاء حسني مبارك.. وفي يوم توليه أعلن أنه سيواصل مسيرة سلفه.. سواء على المستوى الخارجي (كامب ديفيد). أو على المستوى الداخلي.. وكان المفترض بحسني مبارك أن يتنبه الى مطلب الاسلاميين في حرية الدعوة الى الله.. بل كان المفروض أن يقف على الظلم الذي نزل بهؤلاء الأبرياء.. لكن مخابرات مبارك وسجانيه قتلوا قافلة جديدة من الشهداء داخل السجن وعلى رأسهم شهيد الحركة الاسلامية الكبير الشهيد محمد كمال السنانيري رحمه الله.. ثم استمر مبارك على خطا سلفه المقتول دون أن يفيد من العبرة التي شاهدتها عيناه.. «**فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**» **(سورة الحج، آية ٤٦)** .. وكان أن اقتص مبارك من الاسلامبولي وصحبه حيث أنزل بهم عقوبة الاعدام!!

وهكذا يستمر النظام في إعلان حربه على الحركة الاسلامية حتى اليوم.. حيث يضع شباب الحركة في القفص أمام محكمة الظلم التي يوقع النظام من خلالها الأحكام التي يريد!!

خلاصــــة

بعد هذا الاستعراض الوجيز لقضية الاسلاميين مع النظام في مصر نقول: إن الاسلاميين في مصر وغيرها ليسوا طلاب حكم.. إنما هم رجال دعوة الى الله فقط.. يطالبون بحرية الوسيلة الدعوية.. ويطالبون بتحكيم شرع الله في أرضه.. وليحكم بشرع الله من يشاء.. وسواء وقع نظام مبارك أحكامه المعروفة على الشباب المسلم بمحاكمة أو بلا محاكمة.. وسواء استمرت أجهزة إعلامه بتشويه صورة هذه المحاكمات أم لا.. وسواء حاول مبارك تثبيت نظامه بالمزيد من التدحرج في أحضان الأمريكان والصهاينة أم لا.. وسواء اصطلح مع إخوانه من رجال الحكم في العالم العربي أم لم يصطلح.. فإن لحسني مبارك يوماً لا بد آتيه.. وكما كنا نقول للسادات.. يوم لك ويوم عليك.. فإننا نحذر حسني مبارك من مغبة أفعاله ومواصلة سياسة سلفه المقتول باضطهاد الشباب المسلم.. تلك السياسة التي لن تضمن للحاكم بقاءه.. ولن تؤمن له حياته.. ولن تأتي بالاستقرار لنظامه.

- إننا ندعو الرئيس المصري الى حل مشكلة الاسلاميين في مصر بالحسنى.. وكتاب الله وسنة رسوله هما المرجع الوحيد لما بينه وبينهم.. وبداية الحل في فتح أبواب السجون..

وأخيراً لا بد من القول:

إن حل المشكل القائم بين بعض الأنظمة والحركة الاسلامية في عالمنا المسلم بسيط جداً يتلخص ـ كما ذكرنا في البدء ـ بمنحهم حرية الدعوة الى الله من أجل الاصلاح الشامل.. فهل ينتبه حكام العالم الاسلامي الى هذا المطلب؟

المجتمـــع

هوامش

○ غادر الكويت الى كوبنهاجن رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامي الدولي لرئاسة اجتماعات مجلس ادارة البنك وسيكون على رأس جدول الاعمال موضوع انشاء بنك في كوبنهاجن يدار على اسس الشريعة الاسلامية.

• وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تلقت دعوة من مؤسسة هامدادو الباكستانية لحضور المؤتمر الدولي الذي سينعقد في باكستان للتعريف بدور العلوم الاسلامية في خدمة الانسانية جمعاء مع اعداد مسح شامل لذلك.

• أصدرت وزارة الاوقاف احصاء يبين عدد الذين أشهروا اسلامهم في الكويت خلال السنوات الستة الماضية وقد بلغ عددهم ٨٢٢ شخصاً.

• ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعد رئيس الاتحاد الاسلامي بالسنغال الذي يزور الكويت بمساهمة كويتية فعالة تنطلق من اهتمام الكويت بنشر الاسلام واللغة العربية في دول العالم.

• ما زال تلفزيون الكويت يعرض المسلسلات الاجرامية والمرعبة والمسلسلات الغرامية والعاطفية رغم تحذيراتنا المستمرة لخطورة نشر مثل هذه المسلسلات.

• يتذمر كثير من التلاميذ والتلميذات في مدارس الكويت من انحياز بعض المدرسين والمدرسات لاقاربهم وذويهم اثناء وضع تقادير الامتحانات.. اننا ننصح اخواننا المدرسين واخواتنا المدرسات بضرورة تطبيق العدل.

• قانون نامل تنفيذه



اعلن رئيس لجنة التعليم والثقافة النائب حمود الرومي ان اللجنة قد ناقشت في اجتماعها مشروع قانون مقدم من النواب: مشاري العنجري وصالح الفضالة وحزام الميع ومحمد الرشيد وهاضل الجلاوي بشأن حظر استعمال غير اللغة العربية في جميع خدمات الدولة ومرافقها.

وقد ابدت الحكومة تحفظها على مشروع القانون لكن اللجنة اقرته وتمنت لو انه تم العمل به منذ وقت طويل نظراً لاهميته، وتقرر تشكيل فريق عمل من رئيس اللجنة ومقررها للاجتماع خلال هذا الاسبوع مع عدد من اساتذة الجامعة المتخصصين ومناقشة الامر معهم لوضع التقرير النهائي حول مشروع القانون بعد اجراء بعض التعديلات عليه. ●●

• الأولى إعانة الدول الاسلامية

في إجابة لوزير المالية ووزير التخطيط حول حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج قال:

ان حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية عام ١٩٨١ هو ١٤٫٥ مليار دينار. وهناك ٤٥ دولة يتم الاستثمار فيها منها ١٤ دولة صناعية و ١٧ دولة عربية و ٧ دول اسلامية غير عربية ٦ دول نامية اخرى.

والحقيقة اننا نأمل ان تتركز كل الاستثمارات الكويتية الخارجية في الدول الاسلامية التي هي في أمس الحاجة من غيرها لهذه الاستثمارات. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

• الطلبة المبعوثون الى الخارج

طلبت وزارة التربية من جميع طلاب الدراسات العليا المبعوثين الى الخارج العودة الى الكويت فور حصولهم على الماجستير وقبل حصولهم على الدكتوراه وقد حذرت الوزارة كلا من الملحقين الثقافيين والطلبة المبعوثين في الخارج من مخالفة هذا القرار.

هذا القرار اثار الاستغراب في أوساط الطبقة المثقفة في الكويت لانه لا ينسجم مع التطورات الحديثة التي تشهدها الكويت في شتى المجالات الى جانب حاجة جامعة الكويت الماسة لمدرسين من حملة الدكتوراه من أبناء الكويت. وكذلك حرص مؤسسات الدولة سواء الخيرية منها أو الشركات على ارسال الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج من اجل الحصول على الشهادات العليا ومن ثم خدمة بلدهم الكويت. ●●

• حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ

ـ تواصل هيئة التحكيم خلال الأيام المقبلة بحث أوضاع ٤٣ شخصاً مرتبطة موجوداتهم بالحكومة الكويتية.. وستقرر هيئة التحكيم ما اذا كان هذا العدد الكبير من التجار يمتلك موجودات كافية تفي بديونهم المستحقة بموجب الشيكات الآجلة.. والجدير بالذكر ان من بين هؤلاء الاشخاص الثلاثة والاربعين المدرجين على قائمة الحكومة (٧) نساء وبعض صغار الاطفال.. وجميعهم أقرباء بعض الشخصيات البارزة.. نعم حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ! ●●

• إجراء نرجو تعميمه

تقرر في قسم الاطفال التابع لمستشفى الصباح منع المرضات من ارتداء الشعر المستعار (الباروكات) اثناء العمل في المستشفى مراعاة لاحتمال وجود الجراثيم بكثرة في ثنايا الشعر المستعار الذي لا يتعرض للغسيل والتنظيف الا في حالات قليلة جداً وبذلك يمكن للباروكات نقل العدوى من قسم الى قسم.

ان هذا الاجراء الطيب الذي اتخذه مستشفى الصباح يحتاج الى تعميم على كافة اقسام وزارة الصحة وعلى باقي وزارات ومؤسسات الدولة لان ذلك أليق وأنسب لوزاراتنا باعتبار ان بلدنا بلد اسلامي والحمد لله، فهل يستجيب المسؤولون في الوزارات لذلك نرجو ان يتم ذلك..

صيد الاسبوع

جريدة لمسح اثر اللواط

نشرت جريدة الانباء الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/١/١٣ اقوالا لاحدى الداعرات باسم الفن! كان الاحرى بهذه الجريدة ان لا تنشر مثل هذه الامور السخيفة حماية لابنائنا وبناتنا عماد المستقبل من السقوط في مهاوي الرذيلة أو الجريمة.

فقد قالت هذه الممثلة التافهة بأن ناقصي الرجولة باستطاعتهم تعليم الرجال الاخرين كيفية معاملة السيدات.. «فبعض احسن اصدقائي هم من ناقصي الرجولة وانا احبهم.. فهم حساسون وطيبون، تعرف بسهولة تفاصيل حياتهم».

ولم تكتف الجريدة بنشر قولها السابق هذا بل نشرت لها قولا آخر يتضمن خلاصة برنامج تلفزيوني سألت فيها بعض النساء عن مواصفات الرجل الذي يفضلن الخروج معه فقالت: «اجابت خمسة وتسعون في المائة بانهن يفضلن اللوطيين لانهم يمتدحون لباس المرأة وعطرها والجهد الذي صرفته في زينتها كما ان السحاقيات لهن خبرة كبيرة بوسائل اثارة المرأة وجلب المتعة لها».

ما هذا؟؟؟

اننا نأمل من المسؤولين ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بمنع نشر هذه التفاهات وامثالها التي تقوم بعض الصحف والمجلات بنشرها والتي تتعارض مع قيمنا وعقيدتنا الاسلامية والتي تمارس الدعارة اللفظية والتصويرية لايجاد جيل سافل يحول المجتمع الى ماخور من مواخير باريس وصدق الشاعر:

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

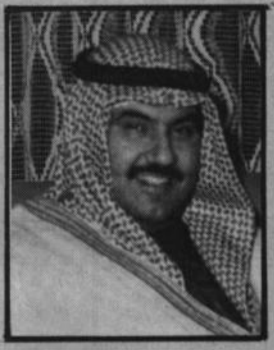
الشيخ احمد القطان



• احذروا الكتب المدسوسة !

عمل طيب ومشكور قامت به وزارة التربية عندما قامت بعقد ندوة المكتبة المدرسية بقاعة مكتبة وزارة التربية للخدمات الطلابية بقرطبة وقد تناول الاخوة المشاركون في الندوة دور المكتبة في تدعيم مناهج التربية الاسلامية وأموراً اخرى منها ضرورة انتقاء الكتب قبل تزويد المكتبات المدرسية بها خوفا من الكتب المدسوسة التي تقوم دور النشر اللامسؤولة باغراق الاسواق بها لتشويش عقول ناشئتنا.

ولا شك ان عقد مثل هذه الندوات فيه كل الخير والفائدة للامة والوطن وحبذا لو قامت الوزارات الاخرى المهتمة بنشر الثقافة والفكر بعقد ندوات يتم بموجبها تقييم المواد الثقافية لابعاد السيء منها والعمل على نشر المفيد والصالح فقط.



• مزيداً من الاهتمام والمراقبة للبرامج التلفزيونية

ابلغ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر مجلس الامة ان البرامج الثقافية تحظى بالنسبة الاكبر في ساعات العرض التلفزيوني سواء على البرنامج الاول حيث تبلغ نسبة وقتها فيه ٣٤٪ أو على البرنامج الثاني حيث تشكل نسبة ٣٠٪ من المواد المعروضة.

وفي ما يلي جدول يبين نسبة كل مادة تلفزيونية على حدة في البرنامجين الاول والثاني:

المادة	البرنامج الاول	البرنامج الثاني
الثقافية	٣٤٪	٣٠٪
الاجتماعية	٩٪	١٥٪
الدينية	١٤٪	٧٪
الرياضية	٧٪	٥٪
الترفيهية	١٢٪	٧٪
برامج الاطفال	١١٪	١٥٪
الاخبار	١٣٪	٢١٪

الواقع ان المشكلة ليست مشكلة الكم وانما مشكلة الكيف والمضمون لذلك فاننا نأمل من الاخوة المسئولين في وزارة الاعلام زيادة المراقبة لبرامج التلفزيون خصوصاً وانه تكرر في الآونة الاخيرة عرض مواد ثقافية وترفيهية وغيرها تخالف عقيدة الامة.

• مزيداً من الحزم تجاه المشعوذين والسحرة !

محكمة الجنح برأت المدعوة «فوزية» من تهمة السحر والشعوذة والاستيلاء على مبالغ من المال من ضحاياها من المواطنين.. بالرغم من ان أجهزة الامن قد ضبطت «فوزية» وعندها العناصر الكافية لتوجيه التهمة اليها كما ان المتهمة اكدت أمام المحكمة التهمة الموجهة اليها!

ومع ذلك كله برأت المحكمة «فوزية»؟! لماذا؟! لا ندري..

لكن لدينا سؤال نريد توجيهه للمسئولين: اذا كانت كل هذه العناصر غير كافية لاصدار حكم بحق المتهمة فمتى تكتمل هذه العناصر ليصدر الحكم؟!

اننا نطالب باتخاذ المزيد من الحزم تجاه هؤلاء المشعوذين والسحرة الذين يمارسون أعمالا تخالف عقيدة الامة خصوصاً وأن السحرة والمشعوذين قد ازداد عددهم في الآونة الاخيرة وكانت المجتمع في العدد الماضي قد طالبت بمنع دخولهم الى البلاد وابعادهم في حال قيامهم بممارسة مثل هذه الاعمال..

الرياضة والسياسة في الكويت

تتحدث الكويت ـ هذه الايام ـ عن ثلاث قضايا مثيرة.. قضية تنقيح الدستور.. وقضية ازمة سوق المناخ.. وقضية الرياضة في الكويت.. واذا كانت القضيتان الاوليتان موضع اهتمام القوى السياسية والوطنية في الكويت.. فإن القضية الثالثة ـ الرياضة ـ بدأت تدخل ضمن دائرة الاهتمام السياسي..

واذا كنا نحن الاسلاميين لدينا تحفظات ضد الغلو في الرياضة مما يجعلنا نحجم عن الكتابة حولها ولا نشارك في شحن هذا الغلو.. إلا اننا من حيث المبدأ نرى ان الرياضة ضرورة من ضرورات المجتمع المسلم.. واذا كنا اليوم نتناول هذه القضية على صفحات المجتمع فهذا لا يعني تراجعاً في سياستنا ضد الغلو والاستخدام السيء للرياضة.. انما يعود هذا التناول الى العلاقة الخفية بين السياسة والرياضة.

اسماعيل الشطي

• الخلفية التاريخية

يقسم الرياضيون ـ في الكويت ـ تاريخ الحركة الرياضية الى ثلاث مراحل..

المرحلة الاولى .. وهي المرحلة التاريخية التي بدأت منذ شهر يوليو ١٩٥٢ مع افتتاح النادي الاهلي الرياضي حتى بداية عام ١٩٥٩ والذي صدر فيه قرار من مدير الامن العام الشيخ عبدالله المبارك باغلاق جميع الاندية الرياضية وتجميد نشاطها.

المرحلة الثانية.. وهي مرحلة العودة بعد المنع والانقطاع والتجميد وذلك بعد صدور قانون ٦٢/٢٤ الخاص بتنظيم جمعيات النفع العام والاندية الرياضية.. وتبدأ هذه المرحلة مع بداية الستينات اي في عام ١٩٦١ وبعد اشهار الاندية الثلاثة القادسية والكويت والعربي..

المرحلة الثالثة.. وهي مرحلة الاحتواء الحكومي للرياضة.. وفي هذه المرحلة دخلت الكويت النطاق الدولي للرياضة كعنصر فعال ومتحرك.. وتبدأ هذه المرحلة منذ ان قرر الشيخ فهد الاحمد وابناء عمومته المشاركة في المجال الرياضي..

• الكرة في مرمى السياسة

كانت الرياضة ـ وما زالت ـ موضع استقطاب جماهيري.. وكانت السياسة ـ ومازالت ـ تهدف لتوجيه الرأي العام الجماهيري نحو اهداف معينة.. وطالما ان السياسة تبحث دائماً عن مواضع الاستقطاب الجماهيرية فإنه من الطبيعي ان تنشأ علاقة خفية بينها وبين الرياضة..

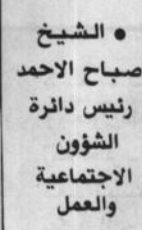
ففي المرحلة الاولى من تاريخ الحركة الرياضية ـ وهي فترة الخمسينات ـ لم يكن في الكويت تيارات سياسية منظمة سوى حركة القوميين العرب والحركة الاسلامية والحركة الماسونية.. اما الحركة الاسلامية فانها كانت تتحرك ضمن رصيدها الشعبي من خلال المساجد ومواطن الثقافة.. واما الحركة الماسونية فهي باطنية لا تتحرك إلا من خلال شخصيات فاعلة في المجتمع لذا انصرف اهتمامها للبحث عن الفعاليات.. بينما اخذت حركة القوميين العرب الناشئة تبحث عن واجهات جماهيرية تتحرك من خلالها.. لذا لجأت الى تأسيس النوادي الثقافية والرياضية..

ولقد اسست حركة القوميين العرب واجهتها الفكرية من خلال النادي الثقافي القومي الذي انشأه السادة المحترمون احمد زين السقاف ناظر المدرسة الشرقية والدكتور احمد الخطيب الطبيب بالمستشفى الاميري والسيد يوسف ابراهيم الغانم خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة والتاجر بالكويت وعبدالله الصانع مدير ادارة التسجيل بالبلدية ويوسف مشاري الحسن الموظف بالبلدية، وعبدالرزاق البصير الاديب الكويتي وعبدالله احمد حسين سكرتير البلدية.. واسندت الرياسة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دائرة الامن العام.

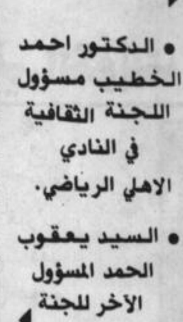
كما ساهمت حركة القوميين العرب



● الشيخ صباح الاحمد رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل







● الدكتور احمد الخطيب مسؤول اللجنة الثقافية في النادي الاهلي الرياضي.

● السيد يعقوب الحمد المسؤول الآخر للجنة



بتأسيس اول ناد رياضي كويتي وهو النادي الاهلي الكويتي والذي اسندت فيه الرياسة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك والذي ضم في هيئته الادارية السادة المحترمين يوسف ابراهيم الغانم والدكتور احمد الخطيب ويعقوب الحمد والاخيران كانت مهمتهما الاشراف على اللجنة الثقافية بالنادي.. كما ساهم القوميون العرب بتأسيس اللجنة الاولبية الكويتية في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٧ وترأس اول مجالس ادارتها السيد جاسم القطامي مدير الشرطة في الامن العام.

ثم تم تأسيس نادي الجزيرة عام ١٩٥٣ تحت اسم «اسد الجزيرة» وتلاه بعد ذلك نادي النهضة ثم نادي الخليج ثم نادي التعاون.

والحقيقة التي يجب ان تقال ان حركة القوميين العرب ساهمت بشكل جدي وفعال في تنمية الحركة الرياضية في الكويت.. اذ ان معظم رموزها كانت تتصدر قيادة الحركة الرياضية.. وهذا امر طبيعي لحركة تعتبر الوسط الرياضي احد مجالات حركتها المهمة.

● الثمـــرة

لقد دخلت حركة القوميين العرب مجال الرياضة لتستثمره لصالح اغراضها السياسية.. وكان كل شيء يساعدها على ذلك.. المناخ السياسي العربي الذي كان يموج بالافكار الناصرية المتطابقة آنذاك مع افكار القوميين العرب.. حداثة الكويتيين بالتجربة السياسية وارتفاع نسبة الامية فيهم وخاصة الامية السياسية.

ولقد توجت هذه الحركة نشاطها في الحركة الرياضية بدعوة الهيئات الشعبية لتنظيم مهرجان خطابي بمناسبة ذكرى مرور عام على الوحدة بين مصر وسورية وذلك على مدرجات ثانوية الشويخ الرياضية.

وكان ابرز ضيوف هذا المهرجان مذيع «صوت العرب» المشهور احمد سعيد.. واتذكر ان وجود احمد سعيد كان عاملا مهما في تدفق الجماهير الكويتية لحضور المهرجان.. فقد كان صوت احمد سعيد يدوي في كل بيت فيه مذياع.. وكنت قديما اتابع المسلسلات الاذاعية التي تبثها اذاعة القاهرة مثل «أساور» و «الثعلب» و «ابو خنجر» وغيرها وكان في هذا الوقت يبدأ برنامج احمد سعيد في اذاعة «صوت العرب» ليذيع «اكاذيب تكشفها حقائق» أو كما كان يدعي!! وكان والدي ــ رحمه الله وهو من رجال البحر ومن الاميين ــ لا يقبل إلا بسماع احمد سعيد.. لذلك انطبع في ذهني صوت احمد سعيد ودفعني ذلك لان انطلق مع الحافلات التي كانت تقل الجماهير من نادي الجزيرة ونادي الاهلي الكائنين في حيّنا «فريج برزان» لاشاهد احمد سعيد في مدرجات ثانوية الشويخ.

وما زلت اتذكر هتافات الجماهير بحياة عبدالناصر والقومية العربية عندما دخل احمد سعيد من الجانب الايمن للمدرج.. لقد كشف هذا المهرجان مهارة القوميين في استغلال الحركة الرياضية وقدرتهم على التأثير السياسي على الجماهير الكروية.. وانزعجت السلطات من الشعارات التي انطلقت من هذا المهرجان وشعرت انها ستكون مصدر قلق لها. لذا اصدر رئيس دائرة الامن العام الشيخ عبدالله المبارك امراً لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل لتصدر قراراً باغلاق الاندية الرياضية في ٢٣ فبراير ١٩٥٩.

● آثار القرار السياسية

لقد كان لقرار ٢٣ فبراير وقعاً مؤلماً على حركة القوميين العرب يشابه وقع الامر الاميري الصادر عام ٧٦ بتعطيل الحياة النيابية.. فقد كانت حركتهم داخل الجماهير ضمن اطار النوادي الرياضية والثقافية.. فعندما اغلقت هذه النوادي شلت حركتهم.. فلم يجدوا فكاكاً من مهاجمة السلطة علناً وتبنى خط المعارضة السياسية صراحة والتخلي عن سياسة الاحتماء برجال القصر كما حدث في الرئاسة الشرفية للنادي الثقافي القومي والنادي الاهلي الرياضي..

كما وجدت رموز الحركة صعوبة الاستمرار في الوظيفة الحكومية.. فقد كان مطلوب من السيد جاسم القطامي تفريق المتظاهرين باستمرار بصفته مديراً للشرطة.. اي كان مطلوب منه ضرب المعارضة وهو من رؤوسها.. فاضطر الى الاستقالة وهيأ له زملاؤه منصباً جديداً وهو مدير شركة الكويت للسينما وهي شركة مساهمة.. كما تفرغ الدكتور الخطيب لعيادته الخاصة الكائنة في شارع الجهراء بالصالحية وترك وظيفته في المستشفى الاميري.

● الرياضة في غيبة الاندية

لقد سلمت السلطة مهمة الرياضة لجهة تتحكم في توجهاتها وهي دائرة المعارف.. فقد تسلمت مدارس الكويت مهمة تحريك النشاط الرياضي.. وانتقل التشجيع من الاندية الى المدارس.. وبرزت فرق المدارس المتوسطة في دوري مدارس الكويت وفي سداسيات مدرسة الشامية.. وتألقت فرق مدارس الشامية والصديق وصلاح الدين وحولي والعمرية.. وتألقت مجموعة من اللاعبين كجاسم الحميضي وجاسم العمر واحمد البصري والنكري و يوسف سميط والمسعود وادريس وعلي الشطي من مدرسة الشامية.. وكالدولة والعصفور ورشدان العميري وفيصل مطر من المدارس الأخرى..

الرياضة والسياسة في الكويت

• وعادت الاندية من جديد

ان فترة الستينات تعتبر فترة التغيرات الاساسية في مظهر الدولة والمجتمع.. فقد برزت مستجدات جديدة ساهمت في عودة الحركة الرياضية الى الاندية.. ففي الستينات حدث الآتي

○ نالت الكويت استقلالها الرسمي من بريطانيا

○ دخلت الكويت المجتمع العربي والدولي من خلال جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة

○ تفاقم ازمة عبدالكريم قاسم حاكم العراق السابق والذي كان يطالب بضم الكويت الى العراق الشقيق

○ بدأت الكويت حياتها الدستورية والتي جلبت معها مجلس امة منتخب ليشارك السلطة الفعلية

○ بدأ الكويتيون يتلمسون آثار الرفاه المادي الذي جلبه النفط

○ تدفقت الاسر الكويتية بشكل جماعي خارج سور الكويت القديمة

○ نشأة اقليات الوافدين في الكويت

○ رحيل رئيس الامن العام نهائيا من الكويت بعد خلاف مع امير البلاد الراحل

لقد اجتمعت هذه المستجدات لتدفع قرار السماح لاعادة افتتاح الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام.. ففي ضوء تلك المستجدات قامت مجموعة مكونة من السادة المحترمين خضير المشعان وفهد عبدالعزيز المرزوق وخالد الحمد وبدر المقهوي وحامد عبدالسلام شعيب بمقابلة رئيس دائرة الشئون الاجتماعية والعمل الشيخ صباح الاحمد وشرحوا له واقع الحياة الرياضية في الكويت ومآلت اليه... والحاجة الضرورية لاعادة الاندية رسمياً.. وقد كان الحوار يدور حول الاستغلال السياسي للاندية الرياضية وطبيعة هذا الاستغلال على ضوء المرحلة السابقة.. لم يرفض الشيخ صباح الاحمد الطلب ولكن قيده بشرطين اساسيين.

○ عدم استغلال الاندية للاغراض السياسية وكان يعني تجربة القوميين العرب.

○ على ان تعود الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام باسماء جديدة وفكر جديد.



• السيد جاسم القطامي رئيس اللجنة الاولمبية

وهكذا عادت الاندية الرياضية ومعها جمعيات النفع العام بأسماء جديدة... فقد اشهر اسم نادي العربي في نهاية عام ١٩٦٢ وبعده بستة اشهر تقريبا اشهر اسم نادي القادسية ثم نادي الكويت وتوالت الاندية الاخرى من بعد..

كما عادت جمعيات النفع العام الى الظهور فقد عاد النادي الثقافي القومي تحت اسم نادي الاستقلال وعادت جمعية الارشاد الاسلامي تحت اسم جمعية الاصلاح الاجتماعي.

• الرياضة بدون سياسة

كان الوفد الذي قابل رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية وفداً رياضياً بحتاً.. ولقد جاء من اجل الحركة الرياضية ولم يكن في ذهنه القضية السياسية.. لذا كانت عودة الاندية الرياضية من اجل الحركة الرياضية فقط.. اما بالنسبة للفئات السياسية.. فحركة القوميين العرب انشغلت تماما بالمستجدات السياسية الجديدة سالفة الذكر.. فقد هيأت هذه المستجدات مناخاً سياسياً جديداً يغنيها عن الوسط الرياضي.. لقد دخل القوميون المجلس التأسيسي للمشاركة في وضع الدستور.. كما نجحوا في دخول اول مجلس امة كويتي.. لم يكن للقوميين الطاقة للعمل داخل الوسط الرياضي... لقد دخلوا بكل ثقلهم في العمل النيابي والعمل الطلابي والعمل العمالي وهي الاجواء الاكثر ملائمة لدعوتهم..

اما الحركة الاسلامية، فقد كانت تشهد انحساراً رهيبا بين الجماهير في تلك الفترة.. ويعود ذلك الى الضربات المتلاحقة التي كالتها لها الانظمة العسكرية الجديدة... ويعود ذلك الى قوة الاعلام الناصري الذي ركز حربه على الحركة الاسلامية وخاصة بعد تبنيه خط «الاشتراكية العلمية»... لم يكن للحركة الاسلامية ان تكون بديلا او شريكا في الواقع الجديد.

• لا فكاك من السياسة

بعد فترة من الزمان.. وخاصة بعد عام ١٩٦٧ العام الذي زورت فيه انتخابات مجلس الامة لاقصاء القوميين العرب من المجلس.. بدأت السياسة تعود الى الاندية..

فقد بدا واضحاً ان النادي العربي موضع تمركز الطائفة الكويتية الشيعية مع بعض عائلات حي «شرق».. كما كان واضحا ان نادي الكويت هو موضع تمركز المعارضة التقليدية المتمثلة في طبقة التجار مع بعض عائلات حي «قبلة».. اما نادي القادسية فقد بدأ يجذب القوميين العرب خاصة وأن القوميين العرب كانوا يمرون بأزمة متمثلة بالاتي:

• انشقاق داخل صفوف الحركة بعد تبني الخط الماركسي صراحة وعلنا والتخلي عن القومية العربية والذي انعكس على صفوفها في الداخل..

• هزيمة ١٩٦٧ والتي قلصت من جماهيرية الحركة وخيبت آمال الناس بالناصرية.

• غياب رموز الحركة عن العمل النيابي الذي ركزوا جهودهم فيه.

لقد تحول اليسار الكويتي الجديد «القوميين العرب سابقا» الى نادي القادسية لأنه يقع بجوار نادي الاستقلال نسبياً.. ويشمل المنطقة الانتخابية لقائمته.. وبدأ اليسار الكويتي الجديد يكتشف الثروة الانتخابية من المواطنين والتي تتمحور حول الكرة.. لقد شعرت الحكومة الكويتية بخطورة استغلال الرياضة للسياسة وكان في ذهنها تجربة الخمسينات فأخذت تتدارك الامر.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نتابع الموضوع وتطوراته في السبعينات حتى مدخل هذا العقد والله الموفق.

اسماعيل الشطي

جلسات مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٤ ربيع ثان عام١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٨ يناير عام ١٩٨٣م



● عيسى الشاهين..نزع الربا.



● وزير العدل.. والمعسرون.

● النائب أحمد السعدون.. والمختارون.

● الأسهم والاشاعات

قال النائب الدكتور ناصر صرخوه ان المعلومات التي أوردتها الحكومة في بيانها عن سوق الاسهم تعتبر قديمة لا تنفع المجلس. وأن هناك اشاعة في المجتمع مفادها أن هناك محاباة عند هيئة التحكيم، ورد عليه وزير المالية السيد الحمد قائلا أن التقرير المطلوب والمقدم الى المجلس الموقر يوضح المعلومات الأساسية التي تختص بتحديد حجم المشكلة من حيث عدد الشيكات والمبالغ وعدد الأشخاص وحجم التشابك فيما بين الشيكات وعلاقة الشيكات مع بعضها وهذه هي الجداول الأساسية... أما فيما يتعلق بالاشاعة فانه لا يجوز أن يبني المجلس تصوراته في مثل هذه المشكلة على ما يذكر من الاشاعات واعترض الوزير على أن يكون هناك محاباة في أعمال الهيئة. وعقب وزير العدل على النقاش قائلا أن الذين تمت احالتهم الى النيابة العامة من المعسرين... حتى وقت انعقاد الجلسة بلغ ٣١ معسرا.

● تاجيل مناقشة المادة ٢٠٦

طلبت الحكومة من المجلس تأجيل مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشان مشروع قانون من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء «خمور السفارات» وقد وافق المجلس على طلب التأجيل لمدة اسبوعين شريطة أن يعطى الموضوع الأولوية على الجدول.

● قانون المختارين ومزايدات الحكومة

انتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة الداخلية بشأن مشروع القانون لتعديل بعض أحكام قانون المختارين لتنظيم زيادة رواتبهم بواقع ٢٠ ديناراً كل عام، حيث قال النائب السعدون أن الأخوة المختارين لم ترتفع رواتبهم منذ عام ١٩٧٧ وعندما تقدم المجلس بالمشروع لزيادة الرواتب بادرت الحكومة بزيادة رواتب المختارين وكثير من الامور لا تبدأ الحكومة فيها الا عند وجود مبادرات برلمانية. وعند تقديمها تبدأ الحكومة بالاعتراض... ثم عرض المشروع على المجلس حيث وافق عليه من حيث المبدأ.

● إلغاء «فوائد التامينات» الربوية

ثم انتقل المجلس الى تقرير لجنة الشئون التشريعية حول تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية لاعفاء الفائدة التي تقرضها المؤسسة على المبالغ المصروفة لمن يرغب في العودة الى الوظيفة، وقد صرح النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية بأن هذا المشروع يهدف الى نزع الربا من معاملات مؤسسة التأمينات الاجتماعية وخاصة تلك المعاملات المتعلقة برد مكافأة التقاعد وأن تطبيق هذا المشروع يعتبر خطوة أخرى في سبيل التطبيق التدريجي للشريعة الاسلامية في البلد، واكد بعض النواب بعد ذلك على ضرورة تطهير أعمال المؤسسة من المعاملات الربوية، وعند التصويت وافق المجلس على المشروع.

●اتفاقية فرنسا

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة الخارجية حول اتفاقية التعاون مع فرنسا وطلبت الحكومة من المجلس تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين بسبب سفر وزير المالية يوم الاثنين الى باريس لمناقشة الاتفاقية، ووافق المجلس على التأجيل.

●زراعة الكلى

ثم بدأ المجلس مناقشة تقرير لجنة الشئون الصحية عن مشروع قانون الحكومة بشان زراعة الكلى. وتحدث النواب عن مدى شرعية هذا العمل وتبين أن هذا الامر قد عرض على وزارة الاوقاف حيث أصدرت فتوى باجازته وقد أرفقت هذه الفتوى مع التقرير المقدم من اللجنة.

وبعد مناقشة الموضوع أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستكمال مناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة على أن تكون المداولة التالية لمشروع قانون الكلى في جلسة الثلاثاء المقبل.

●ملاحظات عامة

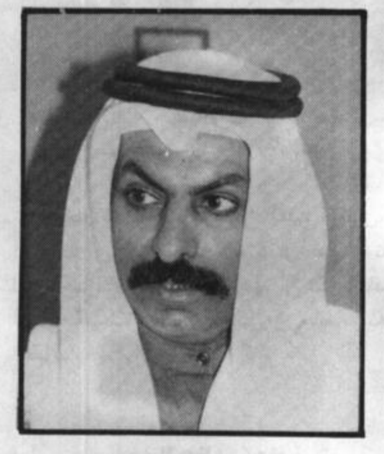
● الاشاعة التي تعرض لذكرها النائب د. صرخوه والتي تتعلق بقضية محاباة هيئة التحكيم نتمنى أن لا تكتفي الحكومة بالتصدي لها بتلك العبارات التنزيهية على لسان الوزير. ولكن نرجو أن تتتبع الحكومة مصدر هذه الاشاعة والاسباب الكامنة وراء صدورها وان تتقصى الحقيقة لان مثل هذه الاشاعات اذا انتشرت بكثرة فانها تسبب ازعاجا للمواطنين من جهة.. ولهيئة التحكيم من جهة أخرى.

● سياسة «سحب البساط» التي اتبعتها الحكومة في قضية رواتب المختارين وفي قضايا أخرى سبقتها قد تعطي انطباعا للمواطن بان السلطة التنفيذية تقف موقف المنافس والند للسلطة التشريعية وهذا يخالف الموقف المعلن للحكومة بانها تسعى الى التعاون البناء مع السلطة التشريعية. نتمنى على السلطة التنفيذية أن تكون خدماتها للمواطنين متناسقة مع جهود السلطة التشريعية لا أن تتبع سياسة المزايدات على جهود الاخوة النواب.

● شكرا لاعضاء مجلس الأمة ولأعضاء الحكومة على موقفهم الجاد تجاه أسلمة القوانين في البلد والذي قد تمثل في تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية التي تخالف الشريعة الاسلامية في تعاملها الربوي. ونرجو أن تكون خطوة نحو تعديل المادة الثانية من الدستور. ذلك هو المطلب الشعبي الكبير.

تقرير

حول ندوة العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي



كتب عبدالله فهد النفيسي:

عقدت في الكويت ندوة هامة للغاية ما بين ١٥ ــ ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٣ في فندق شيراتون تحت اشراف المعهد العربي للتخطيط بالكويت ومركز دراسات الوحدة العربية في بيروت موضوعها «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي». وقد شارك في الاسهام بالندوة بحثاً وتعقيباً وتعليقاً لفيف كبير من المهتمين بشؤون أقطار الخليج العربي وللأهمية نذكر أسماءهم: د. ابراهيم سعد الدين ــ منتدى العالم الثالث في القاهرة، أحمد بهاء الدين ــ محرر في جريدة الاهرام، د. احمد سليم خليل ــ خبير التخطيط الزراعي في المعهد العربي للتخطيط، د. أحمد النعمه من قطر، د. أحمد مراد. مدير الدراسات في مركز الوحدة العربية، د. أسعد عبد الرحمن ــ قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. اسماعيل سراج الدين من جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة، د. باسم سرحان من المعهد العربي للتخطيط، باقر النجار من قسم الاجتماع جامعة درهام في المملكة المتحدة، د. جاسم فرحان المعهد العربي للتخطيط، جاسم عبد العزيز القطامي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. جهينة سلطان العيسى قسم الاجتماع جامعة قطر، د. جودة عبد الخالق كلية الاقتصاد جامعة القاهرة، د. جورج قصيفي من الأمم المتحدة ــ اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، د. حسام مندور ــ المعهد العربي للتخطيط، د. حسن حمود قسم الاجتماع جامعة الكويت، د. حيدر ابراهيم قسم الاجتماع جامعة الامارات، خضر القبندي وزارة التخطيط، خلف احمد خلف مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، د. خليل الطيار مركز البحوث والمعلومات في بغداد، د. خير الدين حسيب المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، د. دارم البصام المعهد العربي للتخطيط، د. روبرت مابرو من جامعة اوكسفورد، د. رياض طباره برنامج الأمم المتحدة للتنمية، د. سعاد الصباح جامعة ساري المملكة المتحدة، د. سعد الدين ابراهيم الجامعة الاميركية في القاهرة، د. سليم نصر مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر، سليمان المطوع شركة نفط الكويت، د. شملان العيسى قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. عبد الرحمن الحبيب قسم الاقتصاد جامعة الكويت، عبد الرحمن الدرهم وزارة العمل قطر، عبد الرزاق الفارس جامعة الامارات، د. عبد الفتاح ناصف معهد التخطيط القومي القاهرة، د. عبدالله النفيسي قسم السياسة جامعة الامارات، عبدالله محمد علي مدير المعهد العربي للتخطيط، عبدالله النيباري عضو مجلس ادارة الجمعية الاقتصادية الكويتية، د. عبد المالك التميمي جامعة الكويت، عبد المحسن حسن قطان عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. عبد المؤمن العلبي الصندوق العربي للانماء ــ الكويت، د. عبد الوهاب رشيد المعهد العربي للتخطيط، عبيد المطيري الاتحاد العام لعمال الكويت، د. عزيزة حلمي الصندوق العربي للانماء، د. علي ابو القاسم المعهد العربي للتخطيط، علي العوني منظمة العمل العربية، على الكندري الاتحاد العام لعمال الكويت، علي الموسى الكويت، فهمي هويدي مجلة العربي، د. فيصل السالم مندوب الكويت في اليونيسكو، فيصل مدوه مجلس التعاون لدول الخليج، د. مجيد سعيد المعهد العربي للتخطيط، محسن خليل مركز البحوث والمعلومات بغداد، محمد الأمين فارس منظمة العمل العربية، محمد شريف داود الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، محمد صالح الكواري ــ قطر، محمد عبيد غباش ــ الامارات، د. محمد العوض جلال الدين المعهد العربي للتخطيط، د. محمد الرميحي ــ مجلة العربي رئيس التحرير، د. محمود السيد محجوب المعهد العربي للتخطيط، د. مرفت بدوي الصندوق العربي للانماء، د. مصطفى خوجلي جامعة الكويت، د. مكرم صادر ــ مركز دراسات الشرق الاوسط المعاصر، د. نادر فرجاني جامعة اوكسفورد، د. نعيم الشربيني البنك الدولي، د. نوال صقر وزارة القوى العاملة، الهادي الغزي جامعة الدول العربية، هاني الهندي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. وليد مبارك قسم العلوم السياسية ــ جامعة الكويت. د. نادر فرجاني.

تلخيص عام للندوة:

وبعد أن استمرت الندوة أربعة أيام كاملة ألقي فيها عدة أبحاث وتعقيبات قدم د. نادر فرجاني تلخيصاً عاماً للندوة التي لسبب او لآخر قد أحاطتها الصحافة اليومية المحلية بسياج مخيف من التعتيم والى القارىء التلخيص العام:

نأتي الى ختام ندوة «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي» بعد أربعة أيام قدم الينا خلالها اربع عشرة دراسة تعرضت لشتى جوانب الموضوع وأغنيت بخمسة وثلاثين تعقيباً، كما دار النقاش العام حولها في الجلسات لأكثر من عشر ساعات.

ولئن كان من جامع بيننا طوال هذه الفترة، فيقيني أنه كان الحرص الشديد على بلدان العرب المطلة على الخليج، والرغبة الأكيدة في ضمان ازدهارها وصولا الى التقدم في الوطن كله. كان هذا همنا، وان اختلفت الاجتهادات. وعلينا أن نتذكر أن للمجتهد أجراً وان لم يصب.

لقد بدأ التخطيط لهذه الندوة من فرضية أن

• الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعمالة الأجنبية

• لماذا تواجد الأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي؟

خصائص العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي تثير اشكاليات تتعلق بآثارها على البناء الاجتماعي ـ الاقتصادي واحتمالات التنمية في الخليج العربي، مما يوجب دراستها بعمق من منظور قومي. وقد ركزت أبحاث الندوة ومناقشاتها على البلدان الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد أسفرت دراسات الندوة ومناقشاتها، في تقديري، عن حقائق ثلاث جوهرية.

الأولى: ان العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي ظاهرة مركبة تمتد جذورها، أسباباً وآثاراً، الى كافة أبعاد هذه المجتمعات. فالعمالة الأجنبية لا توجد في فراغ، وإنما نشأت في رحم الاقتصاد ـ السياسي للمنطقة في مفصله الداخلي وعلاقاته العربية وارتباطاته الدولية. كما أنها ما فتئت تؤثر في الوضعية الاقتصادية ـ السياسية لأقطار الخليج العربي وتتأثر بها في تفاعل جدلي مما يكاد ينشىء للعمالة الأجنبية آلية مجتمعية تلقائية.

الثانية: ان التلاحم الوثيق لمشكلة العمالة الأجنبية مع النسيج الاجتماعي ـ الاقتصادي لبلدان الخليج العربي يرجع حلها النهائي الى الاطار الشامل نفسه. ولكن توجد على الطريق الى هذا الحل علامات كثيرة ربما كان أولها في المجال الفكري هو التعرف الدقيق على أبعاد المشكلة بأسلوب علمي رصين، ونشر الوعي الجاد بها من منطلق الالتزام بالتقدم والوحدة في الوطن العربي.

الثالثة: ان معرفتنا بظاهرة العمالة الأجنبية في كليتها قاصرة عن متطلبات العمل الفكري اللازم لمجابهتها. و يعود هذا الى عدم توافر الاحصاءات عن النواحي المختلفة لقوة العمل والسكان وارتباطاتها الاجتماعيه ـ الاقتصاديه من ناحية، والى قرب الغياب التام للبحث الميداني المضبوط في نواحي الظاهرة التي لا تغطيها عادة بيانات الأجهزة الاحصائية. ومن أسف ان الاتجاه هو حتى لتضييق نشر ما يجمع من بيانات احصائية وهو بالأساس قليل، وللحد من البحث الميداني.

ومن الصعوبات التي واجهها المعهد العربي للتخطيط في اعداد «ملف المعلومات» لهذه الندوة دليل على هذا. وفي تقديرنا أنه لم يصدر عن المشاركين بالندوة مطلب أكثر الحاحاً من جمع ونشر البيانات الضرورية للدراسة المتعمقة لظاهرة العمالة الأجنبية في الخليج العربي، وتشجيع القيام بالدراسات الميدانية المصممة لاجلاء الغموض عن دقائقها.

• هوية الوافدين:

ورغم ضعف قاعدة المعلومات فانه يمكن توضيح حجم خصائص العمالة الأجنبية في الخليج بصورة تقريبية. فيقدر أن قرابة مليون ونصف عامل وافد كانوا يشكلون زهاء نصف قوة العمل في أقطار الخليج العربي في منتصف السبعينات. كما تراوحت نسبة المواطنين في قوة العمل من حد أدنى حول ١٥ بالمائة في قطر ودولة الامارات الى حوالي الثلثين في السعودية. وكان أكثر من ثلث هؤلاء الوافدين غير العرب.

وقد ترتب على هذا أن تواجد الوافدون، والأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي وان تركزوا في قطاعات التشييد والخدمات كما لم يخل القطاع الحكومي من عمالة وافدة، وحتى أجنبية كبيرة الوزن النسبي، وبين الأجانب مثل الوافدون من شبه القارة الهندية حوالي الثلثين. كما تواجدت أقلية من أوروبا الغربية وأمريكا. وانقسمت الأقطار الخليجية بين صنفين، يغلب في القوة العاملة الوافدة في أولهما مواطنون عرب مثل الكويت والسعودية، بينما اعتمدت باقي الأقطار على عمالة أجنبية. وتتسم العمالة الوافدة، خاصة الأجنبية، بازدياد نسبة الذكور في سن العمل بها، اذ أنها، بالأساس، قوة عمل غير مستقرة. وترتب على وجود العمالة الوافدة، ومعوليها، ان وصلت نسبة الوافدين من سكان الأقطار العربية الخليجية الى حوالي الربع، وتراوحت هذه النسبة بين الثلثين في قطر والامارات الى أقل من الخمس في السعودية والبحرين.

وتدل مؤشرات السنوات الأخيرة على تزايد نسبة الوافدين في كل من قوة العمل والسكان في جميع الأقطار العربية الخليجية، وعلى زيادة نصيب غير العرب حتى في البلدان التي اشتهرت بتغليب العمالة العربية، كذلك نشأ، وتدعم، منذ منتصف السبعينات تيار هجرة جديد من شرق آسيا ارتبط بصيغة «مجمعات العمل» في تنفيذ المشروعات الكبرى، وتزايدت مساهمته باضطراد في قوة العمل الأجنبية.

لقد استفحل تواجد العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي رغم وجود شروط تفضيلية للعمال العرب على الأجانب في قوانين العمل ببعضها على الأقل، ورغم السيطرة الشديدة التي تفرضها السلطات الحكومية على حركة القوى العاملة الوافدة اليها.

• أسباب وعوامل:

فلماذا اذن انتشرت العمالة الأجنبية في الخليج العربي؟ لقد قدم العديد من الأسباب في أبحاث ومناقشات الندوة. فهناك التواجد التاريخي للآسيويين من شبه القارة الهندية في بعض مناطق الخليج وما ترتب من روابط تقليدية. وهناك الخلل الهيكلي في سوق العمل والذي نشأ عن الانفاق العام المتفجر. وهناك منظم القطاع الخاص، المعفى من تحمل التكلفة الاجتماعية التي تترتب على قرارات الاستخدام التي يتخذها، والذي يفضل في سعيه لتحقيق اقصى ربح ممكن، تشغيل عمالة آسيوية أقل أجراً وأكثر طاعة، وتبني فن انتاجي كثيف العمالة. وهناك مضاعف العمالة الأجنبية ذو الأوجه المتعددة. وهناك سمات قيم الاتكالية والترفع التي تنامت استجابة لبعض التوظيفات الاجتماعية لعائدات النفط في صورة ريوع. وهناك تأثير النمط الاستهلاكي الترفي والمباهاة الاجتماعية في استخدام العمالة في مجال الخدمة الشخصية. والاستخدام المبدد لسلعة رخيصة وهي العمل المأجور. وهناك قصور سوق العمل العربي عن توفير حاجات بلدان الخليج من العمالة اما لعدم توفر الكفاءات المطلوبة او لغياب آلية فعالة لتيسير تبادل الأيدي العاملة.

و يمكن القول أنه قد سادت قناعة بأن هذه العوامل كلها تتضافر في شبكة سببية تنهض أساساً لتفسير ظاهرة انتشار العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي بحيث يصعب فصل واحد منها نرجع له الظاهرة برمتها. ولكن البحث المعمق للاطار (الاجتماعي ـ الاقتصادي) لانتشار العمالة الأجنبية في الخليج العربي يمكن أن يؤدي الى وضع أولويات تمكننا من تحديد نقاط اقتحام ناجعة في العمل على الحد من العمالة الأجنبية. ولا شك أن للعمل المجتمعي، القائم بالأساس على السياسات الحكومية، دوراً حاسماً في هذا المجال.

• ظروف العمل والمعيشة:

ومن مزايا ندوتنا هذه أنها تطرقت لظروف عمل ومعيشة العمال الأجانب في أقطار الخليج العربي. ورغم مصاعب التوثيق والتدليل، فان هذه الظروف، باختصار، قاسية بالنسبة للعمالة الآسيوية التقليدية، سواء من حيث شروط التعاقد والتزام صاحب العمل بها، أو من حيث الأجر وساعات وعلاقات العمل ومكانه، أو من حيث طبيعة السكن وخصائصه أو التحاق

العائلات بذويها، أو التمتع بالخدمات العامة، ومدى التكيف الاجتماعي المتاح. كذلك أشير الى ارتفاع معدل الاصابات المهنية ووقوع الأمراض العصبية والنفسية بين العمال الأجانب. ومجمل هذه الأوضاع ممارسة المجتمعات العربية الخليجية لنوع من العزل الاجتماعي في ظروف معيشة وعمل متدنية مما يولد إحساساً بالاغتراب والقهر الاجتماعي عند فئات عريضة من العمال الأجانب.

● آثار على البناء الاجتماعي والاقتصادي:

وقد استأثرت معالجة آثار العمالة الأجنبية على البناء الاجتماعي – الاقتصادي لبلدان الخليج العربي باهتمام خاص في الندوة.

وبداية فانه لا يجب اختزال الوافدين الى مجرد باحثين عن المال، فهم بشر لهم طموحاتهم، وقدرة على تحمل المشاق، هي في النهاية محدودة واضافة الى ظروف العمل والمعيشة السابق الاشارة اليها يتعرض العمال الأجانب لعمليات استغلال ومعاملة تفريقية تنشىء تضارباً في المصالح الأساسية بينهم وبين المواطنين خاصة أصحاب الأعمال. وهذا التضارب يمكن أن يطفو الى السطح بأشكال من السلوك الانحرافي. كما انه يؤكد الشعور باغتراب العامل الأجنبي ويزيد من احتمال تبلور صراع اجتماعي مازال حتى الآن كامناً، وان كان يقلل من فرص تبلوره حالة عدم الاستقرار التي يشعر بها العامل الأجنبي، ولو طالت مدة بقائه. ولكن الأمر لا يخلو من وجود بعض المتغيرات التي قد تنشط حركة الصراع الاجتماعي.

ولعل من أهم الاستخلاصات التي توصلت اليها الندوة هي أن تكريس الاستغلال والتفرقة في أي مجتمع يضر بكلا طرفي الممارسة. والتخوف أن تتماسك هذه الأوضاع في تشكيل اجتماعي من طبقة من المواطنين، لها نسقها التفريقي الخاص، ولكن تعزل عنها طبقة البروليتاريا الوافدة، ومن ثم تعزل نفسها، خاصة اذا كبرت الفئة الوافدة لتشكل الأغلبية. وهذا التكوين الاجتماعي ينفي عن البروليتاريا الوافدة، بدرجات متفاوتة، صفة الانتماء، ويهدر امكانية ائتلاف مكوناته في مشروع تنموي حق.

كذلك نوقشت آثار العمالة الأجنبية على الأسرة العربية وبخاصة في التنشئة الاجتماعية، حيث انتشر استخدام المربيات الأجانب اللواتي يعتمد عليهن بشكل رئيسي في تربية النشىء. ونظراً للخلفية الثقافية وتدني المستوى الاجتماعي لغالبية المربيات، فان تأثيرهم على لغة الطفل والعادات والقيم الاجتماعية يعد سالباً. ولكن تفشي عمالة الخدمة الشخصية في بلدان الخليج العربي له ايضا مضار تتصل بتهميش أدوار أفراد الأسرة، خاصة ربة البيت، ونشر قيم الاتكال والتعالي.

آثار على الثقافة:

وتدارست الندوة بعض آثار انتشار العمالة الأجنبية على الثقافة العربية من حيث تهجين اللغة العربية بكلمات أجنبية، وتداعي التركيب اللغوي السليم باستباحة التعامل بها، وتدعيم قيم اجتماعية سلبية. وقد ظهر من المناقشات أن التأثير الملاحظ على الثقافة العربية، وخطورته، يعودان الى وهن الثقافة العربية في الآونة الحاضرة. كما يجب مراعاة أن العمال الأجانب يحملون الى منطقة الخليج العربي ثقافة هامشية لا يخشى منها إلا في حال غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية، وهذا، للأسف، حادث في بعض أقطار الخليج العربي. وفي النهاية، تأكدت الاشارة الى أن الثقافة الغالبة والتي تشكل التهديد الحقيقي للحضارة العربية، والآسيوية الوافدة، على حد سواء، هي الثقافة الغربية.

● تجربة متميزة:

ولا شك أن للعراق تجربة متميزة في هجرة القوى العاملة ذات دلالة بموضوع الندوة. والخاصية الأساسية لهذه التجربة هي تحرير هجرة العرب والتقييد من هجرة غيرهم، إلا في أضيق الحدود. فالقوانين السائدة تعامل العربي الوافد كالمواطن العراقي بل وتقدم له بعض الميزات. وقد اجتذبت العراق نتيجة لذلك عدداً كبيراً من المصريين تراوحت تقديراته بين أقل من المليون الى ثلاثة ملايين. والاستخلاص الواضح هنا هو ان توجه السلطة له تأثير كبير على تركيبة العمالة الوافدة حسب الجنسية. ويمكن القول أن تقييم المصادر العراقية للهجرة المصرية هو ايجابي عموماً. ولكن هناك تساؤلات كثيرة تدور وتثور حول مدى تواؤم الهجرة المصرية الى العراق مع حاجة برامج الانماء من ناحية وحول العائد المترتب للعمالة المصرية المهاجرة من ناحية أخرى. ولكن، مرة أخرى، لا تتوفر أي معلومات شافية عن التجربة العراقية.

● حلـــول:

وقد قاربت مداولات الندوة حل مشكلة العمالة الأجنبية في اطار التوجه التنموي العام. وقد سادت قناعة بأن تنمية حقة لا يمكن أن تقوم في الخليج العربي، في الأجل الطويل، إلا في اطار تكامل عربي. ولكن المحاور العملية للحد من الاعتماد على العمالة الأجنبية تتمثل أولا في التقليل من الطلب الكلي على العمالة الوافدة بالعمل على تخفيض معدل النمو الاقتصادي وطبيعته ونوعية الفن الانتاجي المستخدم. وثانياً، في حث المواطنين على القيام بدور أكثر فعالية في العمل المنتج عن طريق تعديل نسق الحوافز المجتمعي في هذا الاتجاه، وتطوير نسق التعليم والتدريب. أما المحور الثالث فيتضمن العمل على إحلال عمالة عربية عوضاً عن قطاعات من العمالة الأجنبية تدريجياً.

ونأتي الى موضوع التعاون العربي في الحد من العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي. وفيه نجد صعوبات جوهرية في سبيل تطوير مثل هذا التعاون ويعود هذا، من ناحية، الى تردي العمل العربي المشترك كله، والى خصوصيات سوق العمل العربي من عجز في المهارات وضعف الأطر المؤسسية، قطرية وقومية. **وكل هذه الأمور بحاجة لتغيير جوهري حتى يمكن قيام تعاون حقيقي بين الأقطار العربية** للحد من العمالة الأجنبية في الخليج العربي. ومنتهى المراد في هذا الصدد هو تضافر جهود البلدان العربية في مشروع قومي لتطوير الطاقات البشرية العربية المطلوبة للتنمية العربية.

● خيط فكـري:

لقد تخلل مناقشات الندوة خيط فكري قلق يقابل بين ما سمي بالتصور القومي، الذي يتخوف من غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية في مجتمعات الخليج العربية، وبين ما وصف بالتصور الاجتماعي الذي يدعو للتضامن بين المستضعفين في هذه المجتمعات. ولم يتبلور هذا الخيط الى موقف عليه اتفاق، الا أنه سادت قناعة بأن الموقف القومي التقدمي لا ينكر على انسان يساهم في العملية الانتاجية بمجتمع ما التمتع بالحقوق الانسانية والرعاية المجتمعية.

لا ريب أنه كان لهذه الندوة حصيلة فكرية متميزة فيما يتصل بقضية العمالة الأجنبية في ارتباطها بالبناء الاجتماعي – الاقتصادي في أقطار الخليج العربي، لقد تطورت المعالجة الموضوعية للقضية عن طريق النقاش الذي دار وازدادت معرفتنا بتبادل الآراء، والحاجة ماسة لاستمرار الدراسة والبحث الجاد.

شيوع الإستغلال الإقتصادي في العالم الإسلامي

د. عبدالله فهد النفيسي

• من أخطر الآفات الاجتماعية التي تتعرض لها الأمم هي آفة: **سوء توزيع الثروة.** فإذا استعرضنا واقع العالم الاسلامي اليوم لوجدنا ان هذه الآفة أخذت تنهش في المجتمعات الاسلامية نهشاً وأفرزت بدورها قائمة من الانهيارات البنيانية وبالأخص: **الطغيان السياسي والتحلل الاجتماعي.** فثمة ترابط وثيق بين أضلاع هذا المثلث الخطير، ولا يمكن للمسلمين ان يقضوا على واحد من هذه الاضلاع دون المباشرة في القضاء تماماً على الضلعين الباقيين. ويتبدى سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي اليوم من خلال استئثار طبقة رقيقة من المجتمعات الاسلامية بالثروة وكافة ما تعنيه على الصعيد الاجتماعي والسياسي، بينما تئن جماهير وسواد الاسلام من الجوع والمرض والجهل والتخلف المهاري والعلمي والمعيشي.

هذا الواقع الذي تعيشه جماهير الاسلام لم ينشأ من عدم، بل تكون على مهل وبغفلة من هذه الأمة.

• ولسنا هنا في صدد التشخيص الموسوعي لهذه القضية: سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي، حيث ان ذلك يتطلب بحوثاً مفصلة، غير أننا نستطيع ان نقرر هنا بأن من ضمن العوامل التي أدت لهذا الانهيار البنياني في الامة الاسلامية ناتج من شيوع **الاستغلال الاقتصادي** فيها. فعلى طول وعرض العالم الاسلامي هناك طبقة من أبناء جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا، و يدينون بديننا ، ويعيشون بيننا؛ هذه الطبقة تحالفت مع المؤسسات التجارية والاقتصادية الغربية العملاقة لنهب ثروات العالم الاسلامي: نفط، أخشاب، مطاط، مياه، سواحل، حديد، نحاس، أسماك، جلود، مواشي، زروع وثمار، وتصنيعها في بلاد الغرب وإعادة تصديرها لنا بالأسعار التي يحددونها وتناسبهم. **هذه العملية الاستغلالية الكبيرة التي يمارسها الغرب بالتحالف مع طبقة معينة ومعروفة من أبناء المسلمين ـ وهي طبقة تحقق هوامش من الأرباح خلال ذلك وعلى حساب أمة الاسلام؛** أقول هذه العملية الاستغلالية الكبيرة ما موقف الاسلام منها؟ وكيف يجب ان يكون موقف المسلمين منها؟.

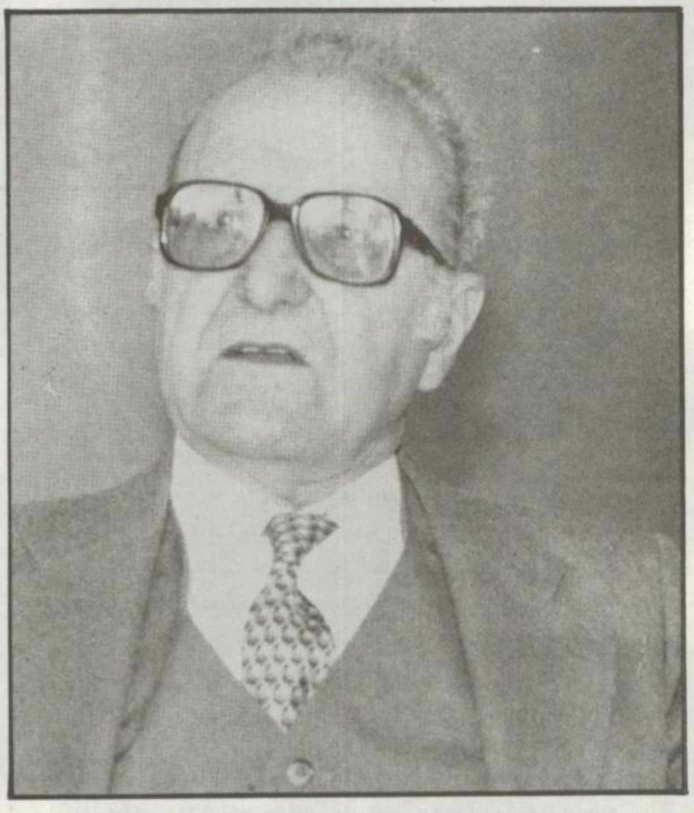
• موقف الاسلام من الاستغلال الاقتصادي هو بلا شك موقف الرفض التام، لأن الاسلام يقرر بأن للمال وظيفة اجتماعية عمرانية ينبغي ان تؤدي الى المصلحة الجماعية للمسلمين. ومن هنا ولأجل هذا حرم الربا وحجر على السفيه ومنع الاضرار بكل ضروبه. وأشكاله حتى لو كان هذا الاضرار يحقق مصلحة لبعض المسلمين. أما الاستغلال الاقتصادي الذي يمارسه الغرب في العالم الاسلامي من نهب للثروات وتصنيعها وإعادة تصديرها لنا على انها بضاعة غربية يبيعها علينا بالأسعار التي يحددها، فإن هذا الضرب من الاستغلال والسماح به وتغاضي المسلمين عنه ليس فقط أمراً يؤدي الى الاضرار بمصالح المسلمين وهو أمر محرم، بل انه أخطر من ذلك لأنه يرفع علامات الاستفهام حول **مسألة الولاية** وهي مسألة حسمها القرآن الكريم وسنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وهذا التحالف والتناصر الحاصل بين تلك الطبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد أمر تحرمه الشريعة الاسلامية وسبق ان تداولت حوله الجماعة الاسلامية الاولى. فالقضية مبدئية من ناحية ووظيفية من ناحية اخرى.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

[يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين]. (المائدة ٥١).

• **والولاية هنا تعني التناصر والتحالف معهم ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم.** ولقد نزلت الآية لحسم قضية كانت ساخنة في أوساط الجماعة الاسلامية. فقد كان البعض من الجماعة الاسلامية بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأواصر مع اليهود والنصارى يواصل صلات التحالف والتناصر معهم حتى نزلت الآية لتأمر بانهاء وقطع الصلة التي كانت قائمة لأنها كانت تؤدي الى الاضرار بالجماعة الاسلامية. ان سماحة الاسلام مع أهل الكتاب شيء، واتخاذهم أولياء شيء آخر وهو الحاصل اليوم بين طبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد. وهذا هو الذي أدى وما زال يؤدي الى أشكال كثيرة من التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي غرق فيها العالم الاسلامي وصار لقمه سائغة في فم الصليبية الحديثة المتمثلة بالغرب الحاقد. هذا التحالف والتناصر القائم بين الأطراف التي حددناها أعلاه هو الذي أفرز بدوره الاستغلال الاقتصادي الذي تئن منه جماهير المسلمين والذي ألقى بها في بحر من الجهل والمرض والجوع. وان بعض صوره هذه المليارات من أموال المسلمين والمودعة في مصارف الغرب و«المستثمرة»!؟ في مؤسساته الاستراتيجية ومنها هيئات لتطوير الاسلحة العسكرية الغربية ومصارف لا تتردد في منح القروض لاسرائيل. فأين علماء الاسلام من هذه القضية

حول زيارة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي



• المفكر المسلم رجاء جارودي

جميل ان تستقبل دول المنطقة المفكر الفرنسي. المسلم «رجاء جارودي» وجميل ان تعقد له الندوات وتقام له المحاضرات وتعقد من اجله اللقاءات.. واذا كنا قد وجهنا الشكر في عددنا الماضي لوزارة الاعلام بشأن اهتمامها بهذا المفكر المسلم الذي يمكن الافادة منه في ترسيخ عالمية الدعوة الاسلامية والعمل على استقطاب مفكري العالم وشعوبه الى هذا الاسلام.. فاننا نوجه الشكر ايضا الى كل اصحاب الاهتمامات المخلصة باسلام جارودي والامكانات التي يمكن ان يفيد عالمنا الاسلامي...

على ان هذا الشكر لا يعفينا من الادلاء ببعض الملاحظات والحقائق... تلك التي يمكن لوزارة الاعلام ان تتنبه اليها وتحتاط منها وتتجنب تكرارها في مناسبات اخرى قادمة... ولعله من المفيد قبيل ذكرها تلك الملاحظات ان نقدم هذا التعريف الموجز بالمفكر المسلم رجاء جارودي.. نقدم ذلك لقرائنا.. ولكل من يهمه امر الاسلام والمسلمين للافادة من هذا الرجل الطاقة.

من هو جارودي؟

ـ جارودي مفكر وفيلسوف وروائي وسياسي كبير... تخلى عن اسمه الاصلي «روجيه» واختار اسمه الجديد «رجاء» متطلعا الى الامل باسلامه والرجاء بمعتقده الجديد.

ـ اعتنق المفكر الكبير رجاء جارودي الاسلام في بداية شهر رمضان الماضي... وبدأ بممارسة شعائر ديننا الحنيف في الحادي عشر من شهر رمضان ١٤٠٣هـ.

ـ تنقل جارودي خلال حياته الفكرية بين معتقدات عدة، فقد ولد لاب «بروتستانتي» كان يعمل محاسبا.

ـ ولم يرق له في شبابه الانتماء الى الكنيسة فدخل في الحزب الشيوعي الفرنسي وانطلق في سلالمه حتى صار عضوا للجنة المركزية للحزب ودخل مكتبه السياسي عام ١٩٥٦.

ـ شغل جارودي في فرنسا مناصب سياسية عديدة كان فيها نائبا بين عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ ثم اصبح رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي ما بين عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨ ثم اصبح (سيناتيرا) في مجلس الشيوخ عن منطقة السين في الفترة ما بين ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ وذلك لحساب الحزب الشيوعي الفرنسي.

ـ ابعد جارودي عن الحزب الشيوعي الفرنسي في (٦) فبراير عام (١٩٧٠) بسبب آرائه النقدية التي اعتبرها الحزب خروجاً عن الالتزام الحزبي. وفي عام (١٩٧٥) الف كتابه (كلام الرجال) الذي اكد فيه تخليه عن الشيوعية وانتقاله الى الدين المسيحي.

ـ ولان جارودي عميق الفكر... ثاقب النظرة.. مفتوح البصيرة... فقد كشف كنه المسيحية الكنسية وكشف ارتباطها باليهودية، يقول:

ـ ان الكنائس المسيحيه تروج بعض الافكار اليهودية.

ـ وان شعب الله المختار هو العدو اللدود الجديد لجارودي.

لذا فهو يعلل تركه للمسيحية بسببين:

الاول: لان العقيدة المسيحية التي تعتنقها الكنيسة تحمل معتقدات تلتقي فيها مع المعتقدات الصهيونية.

الثاني: لانه يعتقد ان الاسلام هو الدين الاكمل.

ـ ويعتقد جارودي ان في نظرة الاسلام وسيلة لمحاربة الصيهونية. وحرب الاسلام مع اليهود تتطلب وحدة الصف. ويرجع جارودي سبب تعاسة المسلمين الى تمزق صف العرب، وهو يرى ان رجال (حركة الاخوان المسلمين) يبحثون عن شخصيتهم في الاسلام.

ـ عندما اعلن عن اسلام جارودي ثارت ضجة كبيرة في فرنسا وقد تلقى بعض التهديدات بالقتل. ويعلل هجوم الصحافة الغربية عليه بانها خاضعة للايادي الصهيونية.

ـ تم اسلام جارودي ـ كما يقول ـ عن قناعة تامة وبعد اربعين عاما من المطالعة والتفكير درس خلالها الدين الاسلامي والحضارة العربية وكان حصيلة ذلك ان الف كتبا تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة العربية، وكان اخرها كتاب (مبشرات الاسلام) الذي صدر قبل اربعة اشهر.

الى وزارة الاعلام

قلنا اننا نتوجه بالشكر لوزارة الاعلام التي استقبلت المفكر جارودي في الكويت. لكن لا بد من وضع الملاحظات التالية بين يدي الاخوة المسؤولين في الوزارة.

١ ـ لقد كانت الجهة التي اوكلت اليها وزارة الاعلام التعاون معها في استقبال هذا المفكر ووضع برنامج زيارته لهذا البلد هي «المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب» دون الاهتمام بجهات اخرى هي أولى باحتضان هذا المفكر.

٢ ـ ان المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب هيئة تضم مجموعة من الناس لا تتبنى الفكر الديني... بل هي تصرح وعلى لسان كثير من اعضائها بمناصرة اليسار تارة.. والمناداة بالعلمانية تارة اخرى... وكل هؤلاء من اصحاب هذه الدعوات يعادون الفكر الديني الذي جاء جارودي يتلمسه في دول هذه المنطقة الاسلامية.

٣ ـ حرص المشاركون في وضع برنامج (زيارة جارودي) على كتم الجانب الاسلامي ـ الحركي والسياسي والعملي ـ من فكر جارودي ونظرته الى هذا الدين... واستعاضوا عن ذلك بالتركيز على بعض النواحي الفلسفية والمقارنات الهامشية مع فلسفات الامم. وكأن اسلام جارودي في نظر هؤلاء... او كما ارادوا ان يظهروه لم يكن الا دخولا في مذهب فلسفي جديد.

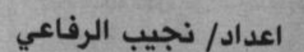
٤ ـ في المحاضرة التي اقيمت لجارودي في قاعة الاحتفالات الكبرى في وزارة الاعلام حرص مقدم المحاضرة وهو (د. شاكر مصطفى) على توجيه الاسئلة التي طرحها زملاؤه واصدقاؤه في المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب مهملا بقية الاسئلة الاخرى التي جاءت من غير الفئة المذكورة ونحب هنا ان نسأل: لماذا جهد (شاكر مصطفى) في التركيز على الجانب العلمي والفلسفي فيما تكلم به... وفيما طرحه؟؟

٥ ـ الجمهور الغفير الذي حضر المحاضرة وجه انتقادات شديدة لانه خرج بانطباع مفاده ان القائمين على برنامج زيارة هذا المفكر لا يرغبون بتسليط الضوء على حقائق كثيرة... منها حقيقة هذا الدين الذي يريد بعضهم الانسلاخ من جوهره وابقاء الامة الاسلامية في اشكال الاستضعاف.

٦ ـ كان الاولى بوزارة الاعلام الموقرة ان توكل امر استقبال المفكر جارودي والتخطيط لبرنامج زيارته الى وزارة الاوقاف او كلية الشريعة او جمعية الاصلاح الاجتماعي.. فهذه الجهات هي اقرب الى طبيعة الحال التي يعيشها جارودي بعد ان ترك ملة آبائه... وبعد ان تخلى عن الفكر الشيوعي النتن.. ليدخل في جنة الاسلام.. وليعيش مطمئنا في رحاب هذا الدين.

إنهم ضائعون

مطلوب حيا



ذهبت منذ ايام الى الروضة التي تدرس بها طفلتي الصغيرة وحالما وصلت الى هناك وجدت على لوحة الاعلانات صورتين لطفلتين وتحتهما صورتان اخريتان لرجل وامرأة....

لم اقرأ المحتوى، ولكن قرأت بخط كبير «هل تعرف هذين الطفلين؟».

قلت في نفسي لعلها مسابقة اعتمدتها المدرسة لمعرفة بعض مشاهير المنطقة.. وهذه صورهم عندما كانوا صغارا ارسلت نظري الى الاعلان ـ بهذه النية الطيبة ـ فاذا هو يقول: «هل تعرف هذه الطفلين؟.. هل رأيتهم من قبل؟... ان كان لديك اية معلومات عنهما ـ فنرجو ان ترسل المعلومات الى الشرطة.. ان والدي هذين الطفلين من اخطر المجرمين في البلاد. فالوالد مسلح.. وقاتل... ومطلوب للعدالة.. وكذلك زوجته لا تقل عنه خطورة نرجو تعاونكم معنا».

وحالما انتهيت من قراءة الاعلان وقد صادف حينها مرور ناظر المدرسة بجواري فقلت له: هل لديك نسخة من هذا الاعلان؟ واردت بذلك ان ارفقه مع مقالي هذا ـ فنظر الي بدهشة: قائلا: هل رأيت الطفلين؟ هل تعرف عنهما شيئا؟؟

قلت له مسارعا: لا...لا... ولكن... اريد فقط نسخة منه، فقال: لا توجد لدينا آلة تصوير لننسخ منه صورة... وعندها خرجت من روضة الاطفال متفكرا في هذا الاعلان الغريب... فعلى حين تلصق في مدارسنا ورياض الاطفال في عالمنا الاسلامي الاعلانات المفيدة... نرى ان الامريكان حاروا ماذا يلصقون... فلم يجدوا إلا اعلانات (الجريمة) على لوحة الاعلان...

نعم... ان السبب معروف... وتعليله ان الجريمة صارت هوس المواطنين في امريكا.

هنا حمدت الله على نعمة الامان في ديار الاسلام

ان موضوع الامن في امريكا موضوع طويل سأتناوله بالبحث خلال الحلقات القادمة والى لقاء في الاسبوع المقبل ان شاء الله **ومع قصة جاري المقتول!!**

قراءات سريعة

● آخر الاحصاءات الرسمية لكارثة الزلازل التي اصابت اليمن مؤخراً تقول ان حجم الخسائر المادية بلغت مليارين و ٨٨ مليون دولار وحجم الخسائر البشرية يتراوح من ٢٥٠٠ ـ ٢٨٠٠ قتيل.

● أعلن رئيس حركة «المرابطون» اللبنانية عن حل المؤسسة القيادية للحركة وتشكيل هيئة ثورية سياسية مركزية ومجلساً مركزياً للطوارىء!

● آخر احصاء صدر عن دائرة القضاء الشرعي في «ابو ظبي» يذكر ان عدد الذين اشهروا اسلامهم منذ عام ١٩٧٧م وحتى نهاية عام ١٩٨٢م بلغ (٤٤٣) شخصاً من مختلف الجنسيات.

● في آخر تقرير اقتصادي لصندوق النقد العربي الذي يتخذ من «ابو ظبي» مقراً له بلغ اجمالي الديون العامة الخارجية للدول العربية عام ١٩٨٠م حوالي ٤٩ بليون دولار في حين كان مجمل الديون عام ١٩٧٥م ١٥ بليون دولار فقط.

● قدمت احدى دول الخليج لمستشفى الجامعة الامريكية في بيروت مساعدة بمبلغ مليون دولار. حبذا لو قدمت هذه المساعدات للمستشفيات الاسلامية المنتشرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي والتي تشكو من فقر مدقع.

■ سري جداً

ذكرت مجلة اسبوعية فرنسية ان جهاز استخبارات احدى الدول الخليجية ابلغ ياسر عرفات في الرابع عشر من ديسمبر الماضي ان رئيس دولة مواجهة أمر رئيس استخباراته بترأس عملية اغتيال عرفات وقالت المجلة انه كان مقرراً تنفيذ هذه العملية لدى قيام عرفات بتفقد احدى مخيمات الفدائيين في هذه الدولة المواجهة؟!

في الهدف

■ التاريخ يعيد نفسه

انهارت الدولة الاسلامية في الاندلس وغربت شمسها ولم تشرق بعد وذلك عندما تفرقت الى دويلات ممزقة متناحرة واستعان بعضهم على بعض باليهود والنصارى حيث اتخذوهم أولياء ومستشارين وخدم لأنهم حسبوا أن جانبهم مأمون.

ولقد حذرهم العالم الفقيه ابن حزم وأبان لهم الشر المستطير وتنبأ بسقوط الاندلس وقد تحققت نبؤته.

وفي بعض أيام الدولة الفاطمية تكررت نفس المأساة لأسباب مالية ونسائية فصار لليهود نفوذ قوي في الدواوين وسلطان أقوى على الأسواق مما جعل الشاعر ابن البواب ينشد ساخراً ساخطاً:

يهود هذا الزمان قد بلغوا
غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم
ومنهم المستشار والملك
يا أهل مصر قد نصحت لكم
تهودوا قد تهود الفلك!!

ما أشبه الليلة بالبارحة وكأن التاريخ يعيد نفسه يهود هذا الزمان ليسوا بأقل شيطنة من اخوانهم السابقين بل زادوا بان حاولوا تهويد العالم كله. فهم في امريكا أقوى دول الارض اليوم ـ يسيطرون سيطرة كاملة،وعلى أوروبا الغربية سيطرة شبه كاملة وأحكموا قبضتهم على أخطر ثلاث نشاطات وهي المصارف المالية والجامعات الكبرى ووسائل الاعلام. ومن ثم سيطروا على أسواق الخمر والقمار والمخدرات.

أليس منهم المستشار كيسنجر الذي يشير فيطاع؟ بل نحن نشك في نصرانية الرئيس ريغن فاسمه لا يشبه اسم النصارى وأفعاله تدل على أنه كالرئيس الأسبق ترومان يهودي يكتم يهوديته.

أما روسيا الشيوعية فهي من انتاج اليهود أصلا ونفوذهم في دواوين الحكم لا تقل ابداً عن نفوذهم في أمم الغرب وعددهم كبير حيث أن روسيا هي الدولة التي تصدر الرجال الى اسرائيل ومعروف ان فيلسوف الحزب الشيوعي سوسلوف يهودي عريق!

خلاصة القول أن أموال العالم ومنها أموال العالم الاسلامي بيد اليهود ووسائل الاعلام بيد اليهود ووسائل التعليم بيد اليهود ووسائل اللهو والعبث بيد اليهود وكثير من حكام المسلمين ورجال التعليم والاعلام تخرجوا من مؤسسات تعليمية اما ماسونية أو علمانية فحكمونا وأورثونا الذل وعرضوا مصالح أوطاننا للبوار.

ابن بطوطة

■ انتقال مصالح رفعت اسد العقارية؟!

الأخبار الواردة من باريس تذكر أن املاك وعقارات رفعت اسد في باريس تعرض حالياً للبيع ومن ضمنها منزل كبير في ضواحي باريس كان رفعت يسكنه عندما زار فرنسا في وقت سابق للعلاج، وأن سكان المنطقة عبروا في رسالة الى السلطات الفرنسية عن ارتياحهم لعرض البيت للبيع وذلك بسبب الحراسة المشددة التي تفرض على تحركاتهم كلما نزل رفعت اسد ضيفا على القرية!

وأضافت المصادر في بلدية تلك القرية ان قرار البيع جاء بسبب انتقال مصالح رفعت اسد العقارية الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حيث يقوم هناك بشراء الفنادق والنوادي!

■ طرابلس.. شعور بالعداء نحو سوريا

في تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية بعد سبعة أسابيع من المعارك في مدينة طرابلس.. قالت الصحيفة: تورطت سوريا في مستنقع الصراعات الطائفية اللبنانية وجرتها الى المشاعر المعادية لها والى فوضى النزاعات السياسية اللبنانية المعقدة وبالنسبة لطرابلس كان المسلم يقاتل فيها المسلم في خضم التحالفات الغربية التي خلقتها الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥م وقد ازداد اشتعال المعارضة السنية لوجود الجيش السوري في طرابلس التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة بعد عملية القمع التي قام بها الجيش السوري ضد منظمة الاخوان المسلمين.

■ خيبة أمل.. واختطاف؟!

خيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان وانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت وسط الصمت المطبق للانظمة العربية بدأت تظهر على الساحة العربية، فقد قام ثلاثة من الفلسطينيين باختطاف طائرة تابعة للخطوط اليمنية الجنوبية اثناء رحلتها من عدن الى دمشق عبر الكويت وتوجهوا بها الى جيبوتي وقد حدثت معركة اثناء الاختطاف اسفرت عن جرح اثنين من ركاب الطائرة، وقد استسلم الخاطفون لسلطات جيبوتي وكان احد المختطفين قد ادلى بحديث امام الصحفيين قائلا: انه من جنسية فلسطينية وعاش في سوريا وانه لم ير عائلته منذ سنين ويأمل في التوجه الى اي بلد يمكن ان يعيش فيه ويعمل!



■ تقرير هام

نشرت جريدة «المدينة» السعودية بتاريخ ١٩٨٣/١/١١ تقريراً عن احداث طرابلس بعث به اليها مراسلها في طرابلس يقول التقرير:

لم يعد الخوف على الوجود الاسلامي في لبنان قاصرا على بيروت والجبل وعلى ايدي الميليشيات اللبنانية المارونية. بل ان هذا الخوف امتد في الايام القليلة الماضية الى مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني فالقيادات الاسلامية في بيروت وفي مقدمتها مفتي الجمهورية (حسن خالد) تعيش هاجس المحاولات التي تقودها من جهة **اسرائيل**، ومن جهة اخرى سوريا لتغيير معالم مدينة طرابلس السكانية.

مصادر دبلوماسية أوضحت ان طرابلس تمثل الى جانب بيروت وصيدا اهم مراكز الثقل للمسلمين السنة في لبنان.. وتعرض طرابلس بالذات للقصف وسكانها للتعذيب والابادة عن طريق قصف القوات السورية والمليشيات المسيحية كما جرى مؤخراً كل ذلك ترك اكثر من علامة استفهام حول الاهداف من وراء ذلك.. خاصة وان القوات السورية تساندها ميليشيات الحزب الديمقراطي العربي الذي يقود (الطائفة العلوية ـ الاقلية) في طرابلس وشمال لبنان.

وقالت هذه المصادر الدبلوماسية ان الذين زاروا دمشق في الاونة الاخيرة سواء من وجهاء طرابلس وفي مقدمتهم الرئيس الاسبق رشيد كرامي، ام المسئولين اللبنانين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي السيد شفيق الوزان، عادوا محملين بمطالب سورية يترتب على تنفيذها اسهام سوريا في تحقيق الامن والاستقرار في طرابلس.

وذكرت هذه المصادر ان من بين المطالب السورية: عدم ادخال الجيش اللبناني طوال المرحلة المقبلة الى طرابلس وتسليم زمام الامن فيها للقوات السورية لتتمكن هذه القوات من تجريد سكان طرابلس كلية من السلاح.

وتنقل هذه المصادر الدبلوماسية عن عبدالحليم خدام قوله:

ان خروج القوات السورية من طرابلس وشمال لبنان بشكل عام مع وجود السلاح مع أبناء المنطقة سوف يؤدي الى تسرب هذا السلاح ثانية الى سوريا، ليتحول بالتالي الى عنصر تهديد للوضع السوري الداخلي.

وذكرت هذه المصادر ان خدام قدم الى الحكومة اللبنانية لائحة باسماء شخصيات سورية متهمة من نظام البعث السوري بانهم اعضاء في تنظيم الاخوان المسلمين ممن فروا من **مدينة حماة** اثناء تمردها ودخلوا الى طرابلس. وتطالب حكومة البعث السوري بتسليمهم اليها.

وذكرت هذه المصادر ان خدام حمل مطالب الى الحكومة اللبنانية لمنح الجنسية اللبنانية لـ ٢٥ الف شخص من الطائفة العلوية الموجودين حاليا في منطقة (بعل محسن) في طرابلس والاقرار بحقهم في مقعد نيابي في اي انتخابات لبنانية قادمة.

ومطالب منح الجنسية لهذا العدد الضخم من العلويين السوريين اثار مخاوف بين قيادات المسلمين السنة في لبنان عن مصير طرابلس باعتبارها احدى قلاع المسلمين ومركز من مراكز الثقل الاسلامي السني الرئيسية في لبنان.

رأي إسلامي

■ الاعتقالات في تونس

في مقابلة حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية في تونس اجرتها مجلة جان افريك مع وزير التخطيط والمالية التونسي ونشرت في عددها بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٩ قال الوزير التونسي في رده على سؤال حول شروط تعدد الاحزاب في تونس:

إن أي حزب يجعل الدفاع عن الاسلام في صميم برنامجه الحزبي لن يكون مقبولا قيامه لان الدستور ينص على اسلامية الدولة! وهذا كاف وماجاوز ذلك فهو مثير للجدل!!

ومن هنا كانت الاعتقالات في صفوف انصار الاتجاه الاسلامي في تونس في الفترة الماضية والفترة الحالية التي تشهدها تونس اليوم.

لا شك ان اصرار السلطات الحاكمة في كثير من بلدان المسلمين ومنها تونس على حصر دائرة الاسلام بها فقط والحظر على غيرها العمل به ثم القيام بتسييس الاسلام ليكون مناسبا لمصالحها واهوائها. اصاب الشباب المؤمن بخيبة امل كبيرة فاندفع باخلاص لتشكيل الاحزاب الاسلامية المطالبة بتطبيق الاسلام تطبيقا كاملا في كافة مرافق الحياة.

لذلك فان على الحكومات الاسلامية ان كانت مخلصة حقا في دعواها ان تتبنى الاسلام تبنيا حقيقيا فتعمل جادة على تطبيقه لا ان تجعل منه مجرد شعارات ترفع فتطبق منه مايناسب هواها وتحذف منه مايتعارض ومصالحها الخاصة!

من هذه النقطة بالذات تبدو لنا حقيقة الصراع بكل اشكاله الذي تشهده مناطق متعددة في العالم الاسلامي بين السلطات الحاكمة والشباب المؤمن المتطلع الى تطبيق شريعة الله في الارض وما احداث مصر واحداث تونس وغيرها الا امثلة حية لحقيقة هذا الصراع. فهل تعي الحكومات الاسلامية جوهر هذا الصراع الذي كانت هي النسب في حدوثه فتطبق الاسلام كما هو دون زيادة او نقصان.. ام انها ستستمر في سياستها المعادية للاسلام والمسلمين وعندها سيستمر هذا الصراع؟!

لبنان:
المفاوضات.. وماذا وراءها؟

بقلم: جمال الراشد

ــ اطراف المفاوضات: اسرائيل تتلكأ، وامريكا ولبنان يستعجلان..

المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية تظل تراوح في مكانها بين تصلب اسرائيلي وتذمر لبناني وسلبية امريكية الى أن يدفعها المندوب الأمريكي دفعة خفيفة الى الأمام بمبادرة منه فتخرج وسائل الاعلام لتعلن عن تقدم المفاوضات في طريق السلام.

وقبل ايام اعلن عن الاتفاق على تشكيل لجان فرعية أربع للاسراع في عملية المفاوضات بالاضافة الى لجنة خاصة تم تشكيلها يوم الاثنين ٨٣/١/١٧. وهذه اللجان الخمس تتناول كل منها بندا من البنود الخمسة التي اتفق في وقت لاحق على أن تكون (جدول اعمال) المفاوضات وهي كما يلي:

١ ــ انهاء حالة الحرب: و يمثل اللجنة المختصة بهذا البند من الجانب اللبناني انطوان فتال.

٢ ــ الترتيبات الأمنية: وقد شكلت لهذا البند لجنة يمثلها من الجانب اللبناني العقيد منير رحيم.

٣ ــ اطار العلاقات المتبادلة: و يمثل الجانب اللبناني في اللجنة المختصة بهذا البند كل من ابراهيم خرما وهاني الأمين و يتضمن اطار العلاقات مسائل؛

ــ الاتصال

ــ وانهاء الحملات الدعائية العدائية

ــ وحركة البضائع والأشخاص

ــ والمواصلات وغيرها.

٤ ــ برنامج الانسحابات الكاملة: و يتضمن هذا البرنامج ظروف الانسحاب الاسرائيلي في اطار انسحاب جميع القوات غير اللبنانية وقد مثل اللجنة المختصة ببحث هذا الامر من الجانب اللبناني كل من العقيد عباس حمدان والمقدم سعيد قعور.

٥ ــ الضمانات المحتملة: وشكلت لها لجنة يمثلها من لبنان انطوان بارود.

هذا وقد ذيل جدول الأعمال المذكور بملاحظة تشير الى انه غير ملزم للاطراف المعنيه، وانه يمكن لكل وفد إثارة مواضيع أخرى بالاضافة الى جدول الأعمال.

وكان اليهود قد وضعوا شروطا ثلاثة للانسحاب رفضها الجانب اللبناني وهي: ١ ــ ان يتولى جنود اسرائيليون تشغيل محطات انذار مبكر تقام في لبنان.

٢ ــ عدم السماح بنشر قوات اجنبية ضمن الحزام الأمني الفاصل بين جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة.

٣ ــ منح امتيازات خاصة للرائد اللبناني العميل سعد حداد المتحالف مع اسرائيل.

بين التلكؤ والتعجل

وفي الوقت الذي تتلكأ فيه اسرائيل عن عمد فان كلا من لبنان والولايات المتحدة تريد ان تنتهي من المفاوضات باتفاق في اسرع وقت ممكن. وكل منهما ينطلق من أهداف مختلفة فلبنان حريص على انسحاب كافة القوات (غير اللبنانية) من اراضيه ليتم السيطرة الكاملة للحكومة اللبنانية على كافة ارجاء لبنان، وبدعم عربي وغربي. وفي الوقت الذي يحرص فيه الكتائبيون على انسحاب اسرائيل فانهم يودون توقيع معاهدة سلام تتعدى نطاق حسن الجوار الى التحالف الاستراتيجي الفعلي بين (لبنان المسيحي) و (اسرائيل اليهودية)، إلا أن الحكومة اللبنانية التي لا تتعجل مثل هذه الاتفاقية أو التحالف مع اسرائيل وانما تود ان يكون دورها التمهيد حتي يكون الصلح مع اسرائيل جماعيا عربيا تفاديا للاحراج وأملا في الحصول على الدعم الاقتصادي والسياسي العربي.

ــ الهاجس الذي يقلق امريكا واسرائيل هو تحرك الاسلاميين للجهاد.

أما الولايات المتحدة فانها تود أن تنتهي من قضية لبنان وهي التي خططت وشاركت في احداث هذه القضية لتكون معبرا الى تصفية القضية المزمنة في الشرق الاوسط ــوهي قضية



ــ بيغن: غير مستعجل على الانسحاب من لبنان.

فلسطين ـ وحلها حلا نهائيا يضمن لامريكا الأهداف التالية:

١ ـ ضمان وجود اسرائيل وامنها واستقرارها.
٢ ـ ضمان وجود دولة نصرانية في لبنان رديفة للدولة اليهودية في فلسطين.
٣ ـ ضمان المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ضمان استقرار انظمة الحكم المتسلطة على رقاب الجماهير العربية والتي تقايض استمرارها في الحكم باستمرار وديمومة المصالح الأمريكية في المنطقة العربية.

ومن المعروف عن انظمة الحكم الغربية انها بمقدار ما تحرص على الديمقراطية في بلادها باعتبارها مصدر قوة لها، بمقدار ما ترتعد خوفا من نسيم الحرية يهب على شعب من الشعوب المغلوبة على أمرها فتبادر على الفور بتحذير (الحكام) من ان يفلت زمام الأمور بيد الغوغاء مما يضطر امريكا الى التلويح بقوات (التدخل السريع)!

أمريكا تخشى (انفجار) المنطقة

وفي الحقيقة فان الولايات المتحدة أخشى ما تخشاه هو حدوث انفجارات جماهيرية في المنطقة العربية تقلب الموازين لغير صالح امريكا واسرائيل باعتبار أن المؤهل لقيادة هذه الانفجارات المتوقعة في المستقبل القريب هم الاسلاميون، ذلك أن كافة (الايديولوجيات) غير الاسلامية في المنطقة العربية قد تساقطت واحدة اثر الأخرى رغم محاولات (النفخ) في رمادها بين الحين والآخر عن طريق كتاب ربما اجادوا صناعة الكتابة ولكنهم لا يجيدون بالتأكيد تحسس المشاعر الحقيقية للجماهير العربية المضطهدة ولا يستطيعون ان يدخلوا الى ضميرها لأنهم وجدانيا منسلخون عن ضمير هذه الأمة مرتبطون بالاجنبي مبهورون به.

وقد عبر عن هذه المخاوف من انفجارات مقبلة السناتور الامريكي الديمقراطي (بول سوندرز) في مقابلة مع اذاعة صوت أميركا يوم الخميس الماضي حيث قال: (انه اذا لم يتحقق تقدم ملموس خلال ثلاثة أو ستة أشهر فان المنطقة قد تكون مقبلة على انفجار جديد) والانفجار الجديد الذي يتوقعه الامريكان ليس هو حربا بين انظمة عربية واسرائيل الا اذا ارادت اسرائيل ان تحتل أراضي جديدة، وحتى في هذه الحالة فان الجيوش العربية التى أفسحت الطريق لقوات بني صهيون في لبنان والتى قدمت الورود لجيش الدفاع الاسرائيلي والتى فرضت طوقا محكما حتى لا يصل المدد الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين... ان هذه القوات التي وقفت مشدوهة وهي تشهد البطولة الخارقة للعادة لدى حفنة من الفدائيين والميليشيات المسلحة، لا يمكن ان تتصدى لاسرائيل، لأنها لم تعد أصلا لذلك ولوانها اعدت لهذا الأمر ما حصلت على قطعة سلاح واحدة.

ليس من المتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم جديد إلا اذا كان ضمن الخطة العامة لتركيع هذه الجماهير وضربها في المهد قبل ان تصبح قوة متحركة فاعلة تجرف من طريقها كل من يقف بينها وبين حقها في الحرية والكرامة والعدالة التي لا تتحقق بغير الاسلام عقيدة ومنهجا.

اسرائيل غير مستعجلة:

ولذلك فاسرائيل غير مستعجلة على الخروج من لبنان الا اذا كان ثمن الخروج من لبنان باهظا وهو ان تصبح لبنان (رديفا) لاسرائيل. ويبدو ان هذه هي نقطة الخلاف بين امريكا واسرائيل فالأولى تريد للبنان المسيحي ان يكون ندا لاسرائيل اليهودية واسرائيل لا تريد ان تخرج من لبنان قبل ان تضع الأسس الكفيلة بتحقيق مجموعة من الدول الطائفية في لبنان قبل ان تقفز الى بلد عربي آخر لتلعب فيه نفس اللعبة وهكذا.. ولكن امريكا ترى في ترويض حكام المنطقة الذين يقومون بدورهم بترويض شعوبهم خير ضمانة للمصالح الأمريكية ويظل الهاجس الذي يقلق الطرفين ـ اسرائيل وامريكا ـ دائما هو هاجس الاسلام والمسلمين يتحركون لاستلام راية الجهاد فيقلبون الموازين رأسا على عقب. ولذلك تتحرك كل منهما وبطريقتها الخاصة لمنع حدوث مثل هذا الامر الخطير بالنسبة لهما ويجري التنسيق بينهما وبين كل اعداء الاسلام والمسلمين حتى لا تشتعل النار فتحرقهم جميعا وتكون بردا وسلاما على (المستضعفين في الارض).

قال تعالى: «**ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**» (الصف/ ٦،٥) وأمثال فرعون وهامان وجنودهما في هذا الزمان كثر، والمستضعفون من المسلمين اليوم كثيرون.

فليحذر الامريكان واليهود وجنودهما فنصر الله آت ولن تظل هذه الامة قطيعا من الغنم ينهشها الذئب شاة بعد شاة وهي مستسلمة خائفة تستنجد من الذئب الاصغر بالذئب الأكبر، وتفرط في الحقوق حقا إثر حق، وتبارك للسارق ما سرق وترفع يديها استسلاما وتحني رأسها استخذاءا ليغفر لها زلتها أنها لم تستسلم له من زمن وتلبسه رداء الشرعية ليمن عليها بالبقاء، مجرد البقاء!!

يا إلهي.. كم هو الانحدار السحيق الذي وصلنا اليه مع بعدنا عن الاسلام، يا الهي.. ارفع مقتك وغضبك عنا، واهدنا الصراط المستقيم، ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين، فاننا قد ضللنا السبيل، يا إلهي.. خذ بيدنا بعد ان تفرقت بنا السبل، فلم نعد ندري أين سبيل الخلاص الا من رحمت، فثبت اقدام جندك، وانصرهم بنصرك، فلا منجي مما نحن فيه الا بالعودة اليك والجهاد في سبيلك.

ـ اسرائيل تريد لبنان رديفا لها وامريكا تريد لبنان ندا لاسرائيل.

ـ ريغان: الحل اللبناني قنطرة الحل الفلسطيني.

المد الإسلامي في الجزائر يشق طريقه!

● بومدين يقول: انني أعلم أن غالبية شعبي ترفض الاشتراكية!

● محاولات الاحتواء للموجة الاسلامية في الجزائر.

٢٣ متهماً أمام محكمة أمن الدولة في (ميديا) بالجزائر:

في نهاية تحقيق، قامت به أجهزة الأمن، مثل ٢٣ متهماً، أمام محكمة أمن الدولة، في مقرها بـ(ميديا)، التي وجهت الى المتهمين، التهم الرئيسية التالية:

– الانشاء والمشاركة، في منظمات تخريبية، بقصد زعزعة الاستقرار في الدولة.

– طبع وتوزيع منشورات، ذات طبيعة ضارة بالمصلحة الوطنية.

– التحريض على التجمعات.

وقد تم الحجز على «٢١» من المتهمين، على ذمة التحقيق، بينما أطلق سراح اثنين منهم، بصفة مؤقتة، وهما سحنون أحمد، وسلطان عبداللطيف.

صحيفة المجاهد الجزائرية ١٠ – ١١/١٢/١٩٨٢م

نظن أن القارىء الكريم، تعرف على هؤلاء المتهمين، للوهلة الأولى، ودون امعان للنظر كثير! اذ أن الوسائط الاعلامية، كادت تحصر جهودها في الفترة الأخيرة – في منطقتنا الاسلامية – على أخبار هؤلاء وأمثالهم، ولكن صحيفة المجاهد الجزائرية (الناطقة بالفرنسية)



● بومدين: القمع في الظلام

تحدث كثيراً من اللبس على المتابع لتعقيبها الذي أتى بعد هذا الخبر. فقد استوقفتنا فيه، هذه الكلمات (إن أقل ما يمكن أن يطلق على دعوة هؤلاء، هو أنهم يعطون ظهورهم لقيمنا العربية الاسلامية!! ويريدون أن يقضوا على تراث تاريخي وثقافي، عمره عدة قرون) فحين تقرأ هذه الكلمات، يغلب على ظنك، أن هؤلاء المتهمين من الشيوعيين مثلا أو ما شاكلهم. ولكن في السطور الأخيرة من التعقيب، أتى ايضاح مفيد في تحديد من يكون هؤلاء وفقاً للمصطلحات المحفوظة أثناء تناول الاسلاميين! (انهم على الأقل ضد التقدم. لكن يقظة جماهير الشعب، وتمسكها بأفكار الثورة، سوف تزحزح هذه الرواسب الفكرية الايديولوجية كلها) ا.هـ. «نفس المصدر السابق».

لا يسعنا الا الشهادة بالتفوق البارع لهذه الصحيفة والقائمين عليها! فقد أتت بنمط جديد كادت تجعلنا نشاركها اللعنة، لهؤلاء المتنكرين «للقيم العربية الاسلامية» ويبدو أننا في حاجة لاعادة النظر في عباراتنا ومصطلحاتنا المعروفة. ولعله اذا اضطرد هذا النمط من الاستخدام، غدت الماركسية إسلاماً! والاسلام شيوعية وما اليه من أمثال هذا!

حقائق وشجون:

إن الصورة التي سيقت آنفاً، ليست وحيدة في عالمنا الاسلامي هذا، بل لها أخوات كثر، مبثوثة هنا وهناك. وهي حلقة من حلقات الخنق، ومحاولة الايقاف لموجة المد الاسلامي التي تنتظم الساحة الاسلامية. وإن الصراع الفكري في الجزائر يمر بمنعطف حاسم، اذ قد انقضت تلك المرحلة، التي كان الفكر القومي الاشتراكي – ذلك الهجين الغريب – سائداً ومسيطراً. ومنذ هزيمة نظام عبد الناصر في يونيو عام ١٩٦٧،

● فنون اتـهام جديدة للاسلاميين: انهم ضد القيم الاسلامية!!

انتظمت الساحة الاسلامية، في شقها العربي، روح جديد، في البحث عن مخرج وملاذ، سوى الخيار الاشتراكي القومي اللاديني، الذي أتى وسيلة اجهاز تقضي على قيم الأمة وتعطل مسيرتها المادية ايضا!

ولم تستثن الجزائر من ذلك، غير أن طبيعة عهد بومدين ذات الوحشية المتكتمة، كانت تلقى بجانب كثيف من الظلمة، لا يجعل الآخرين على معرفة بما يدور هناك.

ولكن تحركات النظام هناك نفسه، كانت تحمل الدليل. فمن ملتقيات التعرف على الفكر الاسلامي ـ التي درج عليها النظام السابق ـ كان المراقبون يعلمون، أن هذه الملتقيات، يقصد بها احتواء الموجة الاسلامية الفاترة في أوساط الشباب ـ خصوصاً ـ وأنها بالاضافة الى مردودها الدعائي الإعلامي فيها حسنات التنفيس المحدود الذي يحول دون الانفجار، لاسيما وأنها كانت تركز على جمع مئات من الشباب لحضورها، والحوار مع فئات العلماء المستقدمين فيها.

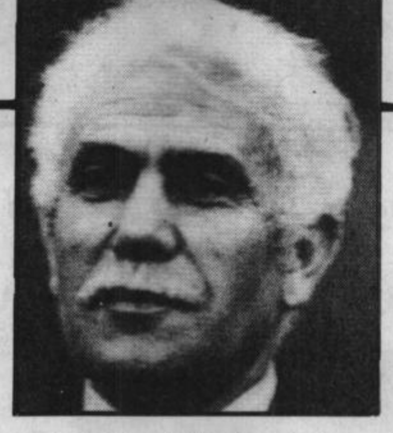
صلة وخبر:

من التبريرات التي ساقها بومدين لانقلابه على بن بلا، أنه كان يحس بأن الاتجاهات الاشتراكية الصارخة، التي فرضها بن بلا ومن حوله ذلك الوقت، كانت ضد اتجاهات الجمهور ورغبته، وأنه لاحظ دلائل هذا في تشييع جثمان الامام محمد البشير الابراهيمي ـ رئيس جمعية العلماء الجزائرية ـ فالجموع الهائلة التي تجمعت يومها، لم تكن لها من صلة بذلك الشيخ تشدها اليه والى ذكراه وتقديره أكثر من الاسلام.

بل إن بومدين نفسه صرح ذات مرة، لمجلة آخر ساعة المصرية قائلا: (انني أعلم أن أغلبية شعبي ترفض الاشتراكية!!) ومع ذلك أصر على تبنيها وإلزام الناس بها.

(دين) الاسلام على الجزائر:

نعم إنه دين عظيم لن تستطيع وفاءه! فلولا الاسلام لتفرنست الجزائر ولغدت ـ كما يريد الصليبيون الفرنسيون ـ مقاطعة فرنسية خالصة. ولكن الاسلام هو الذي حفظ للجزائر شخصيتها ولغتها.



• بن جديد: العودة للقرون الوسطى؟!

والفضل ـ بعد الله ـ يعود لجمعية العلماء الجزائريين، في شخص مؤسسها بن باديس ونائبه وعضوه وخليفته محمد البشير الابراهيمي. فهذه الجمعية هي التي تحملت النصيب الأوفى، في الحفاظ على دين الجزائر ولغتها، وبالتالي انسانها وترابها!

والجماهير هناك كانت تعرف هذا (الدين)، بحكم ما خبرته وعايشته. لذا حينما خرج الفرنسيون من الجزائر كانت الانشودة العفوية التي انطلقت هناك: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك. وكان ذلك الهتاف هو بعد الاستقلال الحقيقي، في نفوس الجماهير وأعماقها. ولكن رفض القادة الوفاء، وهم الذين ركبوا صهوة الأمجاد والسلطة، بشعار الاسلام وكلمته.

الحركة الاسلامية ومسئولية الاستقلال:

واجب في أعناق أفراد الحركة الاسلامية، في جل انحاء العالم الاسلامي ـ إلا كله ـ أن يعلموا أن الاستقلال الحق لهذا المكان لم يأت بعد. ومسئوليتهم التي يجب التصدي لها، هي القيام بتحقيق الاستقلال!

فحرب هذا العالم مع الكفار، الذين حاولوا امتطاءه واستعباده، لم تكن ضد أشخاص أو أشكال، ولا من أجل سلب الثروات وانتزاع الأراضي فان هذا يحدث حتى في الأوساط القريبة! ولقد كانت هذه الأشياء ـ مع أهميتها ـ جوانب ثانوية، بالنسبة للقضية الأساسية، التي نذرت لها شعوب هذه المنطقة نفسها. لقد كانت قضيتها رفض العودة للكفر بعد أن أكرمها الله بالاسلام، وكانت تعلم أن تلك الوجوه هي المجسدة لموجة صليبية جديدة، وإن زيف أمرها بتسميتها بالاستعمار.

وكانت معاني الاستقلال عندها هي: ممارستها الكاملة الشاملة، لما اعتنقته من دين صاغ شخصيتها ومثلها ورسالتها في هذه الحياة: وكان سعيها كله من أجل البحث عن إطار يـ ـها من أن تعيش حرة من خلال خيارها ذاك (الاسلام). ومن ثم حملت السلاح، وقدمت أفواجاً من الشهداء. وقبلت كثيراً من صور المعاناة والتضحية. ونجحت محاولاتها أخيراً بفضل الله.

والجزائر من أكثر من يلم بتفاصيل ذلك، وأخبر من يحيط به، وقادة تحريرها ـ وخاصة من غير الاسلاميين ـ أعرف الناس بذلك. فقد شهدوا أنهم ما كانوا يستطيعون بث الحماس ولا تحريك القلوب، إلا بكلمة الاسلام، وما استطاعوا قيادة شعبهم لحياض الشهادة والاستبسال، إلا بعد أن أقنعوهم أن المعركة، هي معركة كفر واسلام! وهم بحسهم وفطرتهم، كانوا يدركون الكفر ومعانيه. لذا اندفعوا وهم يحملون مهجهم في أكفهم مهراً لحفظ الاسلام، وطرد مناوئيه!

فجيعتان هناك:

إن الشعوب المسلمة، في مسيرة استقلالها الذي زيفه قادتها والمتولون لأمرها، كشفت أمرين مريعين: يتصل أولهما بخديعة قادتها لها، فبعد أن دفعت لهم ثمن معارك التحرير، وافياً غير منقوص، بنفسها ومالها، اذا بها تكتشف، ان المعاني التي ناهضتها من قبل، مازالت قائمة لم تتغير! وما تبدل من أمسها شيء غير أسماء الأشخاص !! وكانت تتساءل، بينها وبين نفسها عن سر هذا!! فهي تعلم أن الباذل للثمن، حقيق بأن يحصل على ما يريد، والاستقلال الذي بذل له الجزائريون ما يزيد عن عشر مجموعهم يومها، فوجئوا بأنه دون المتوقع بكثير. واستبشعوا ان يمثل هذا المسخ مقابل هذا الثمن الباهظ: مليوناً من الشهداء!!

والفاجعة التي أتت في ركاب هذا الاستقلال الممسوخ، وكانت نتاجاً تلقائياً له، أن وعود الرخاء والتقدم والرفاه، غدت ايضا وصفاً بلا موصوف!

وتيارات تعتمل:

لم يكن في الامكان، أن تخلو فترة السيطرة الصليبية، لأحفاد لويس التاسع، ـ والتي ❯

• الخيار الاشتراكي القومي يجهز على قيم الأمة و يعوق تنميتها

• هتاف الجزائريين يوم الاستقلال: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك.

• الأفكار المخذولة تنتقم بشراسة دائماً.

امتدت لأكثر من قرن من الزمان ١٨٣٠ ـ ١٩٦٢ ـ من المخلفات السلبية والحقائق المريرة.

وفي أوائل ما يذكر في هذا الباب، الصراع الثقافي الحاد، بين التعريب والفرنسة، وهذا الصراع، في ميادين لا تقل أهمية. اذ هناك فرنسة الأفكار والعقول. وفرنسة المناهج والتربية. وصور هذه الأشياء، لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها في العالم الاسلامي، ولكن لها ملامحها الجزائرية الخاصة.

وكعادة الموجة الصليبية الحديثة (الاستعمار كما يقال) في كل منطقة وجدت فيها، لابد أن تترك ما يهدد بشرخ كبير في كيان الأمة وجسمها. والوجه الجزائري لهذه المسألة الصراع المختلق حول الثقافة البربرية والعرق البربري.

وهذا التيار الذي تتترس به المجموعات المتفرنسة، سبيلا لمحو الاسلام والعروبة. ساعد على إذكاء ناره، موجة القومية العربية اللادارية. ففي أبان عهد عبد الناصر، ومحاولاته لاحتواء حركة التحرير الجزائرية، سول للبعض أن ينادي بذلك، مع الاغفال التام للآثار اللازمة لطروحات من هذا القبيل في وسط ذي تركيب خاص، مثل الوسط الجزائري.

والمجموعة البربرية، منطقية مع نفسها فإنها تقول: إن كان الأمر انتساباً للاسلام، فكلنا مسلمون. أما إن كان الامر انتساباً للعروبة، فاننا لا نجد أنفسنا في العرق البربري!! وليت هذا يكف الغوغاء من القوميين، عن غيهم!

ومن أسوأ نتائج الفرنسة هناك، ما يحدث في جبهة المثقفات ممن نلن حظاً من العلم على النمط الغربي. وكما هو الحال في بقية العالم الاسلامي بالنسبة لهذا الرهط، فان المنطلقات المفاهيمية للمرأة الغربية هي العاملة في ذلك الوسط. والفريسة المستهدفة ـ كما هو الحال دوماً ـ قانون الأحوال الشخصية! وليس سراً ان من الأهداف المباشرة لابعاد الاسلاميين الآن، هو تمرير القانون الممسوخ للأحوال الشخصية. فهم حجر عثرة أمامه ـ كما يقولون ـ منذ عام ١٩٧٠م



• عبد الحميد بن باديس: صوت شخصية الجزائر

بزوغ الحركة الاسلامية:

وفيما تعتمل هذه العناصر جميعاً، والأمة تقف في دهشة، كيف يكون هذا الهشيم المتكاثر، حصاداً لذلك الجهاد العظيم! كانت المقادير تسوق الحوادث، وكأن ذلك الهشيم هو الوقود لنار الحركة الاسلامية المضيئة!

لقد انسلخ عقدان ونصف، من عمر الاستقلال. وتلفتت الأمة لترى حصاد ذلك، بعد أن أفاقت من سكرة الشعارات الطنانة، التي رددتها الرموز اللادينية، وهي تتصدى للامساك بمقاليد الأمور في البلاد.

وتتراكم الأدلة كل يوم، على افلاس هذه العناصر. فمنذ أول يوم للاستقلال (٣ يوليو ١٩٦٢م) وجدت الجزائر نفسها، غارقة في صراعات سياسية حادة كادت تصل الى الاقتتال الأهلي بسبب تطاحن هؤلاء، على (ثروة) السلطة والسيطرة! والسياسة الخارجية الموجهة ضد الذات، في تفتيت وحدة الجناح الغربي للعالم الاسلامي. وأما السياسة الداخلية، فلم ترو طموح أحد، باعتراف القادة أنفسهم. والرهان الكبير ـ الاقتصاد ـ يشهد هو الآخر، بما رسخه من سلبيات، عبر تبني أنموذج مرقع من نمط التنمية الاوروبية! الى غير ذلك من الشواهد والأمثلة.

وفي هذه الأثناء، مثل جيل جديد من أبناء الشهداء، خاصة أولئك القادمين من الريف الجزائري، حيث انسان الفطرة، بكل ذخيرته، من الخصال والقيم التليدة، التي لم تتلوث بسموم الاستلاب الحضاري.

ومما ساعد هذا الجيل، الثراء الفكري العريض عبر ثروته التي أورثتها له، جمعية العلماء الجزائريين، ممثلة في انتاج الشيخ عبد الحميد بن باديس والابراهيمي وغيرهما. فضلا عما حباهم الله به، من نتاج المفكر الفذ مالك بن نبي، والذي ترك مكتبة متكاملة، في تأصيل مشاكل العالم الاسلامي (مع التركيز على الجزائر). كما وأنه قد بلغ الغاية، في نقده البصير، للفكر والحضارة الغربية. اضافة الى ما حمل وتسرب اليهم من أفكار رجال الحركة الاسلامية الحديثة (البنا وسيد قطب والمودودي وبقية الرهط الكريم).

من بين فرث ودم:

واذا بالحركة تظهر في قلعة المؤسسة التغريبية (الجامعة) ومن خلال ما يحتدم فيها خرجت الحركة «من بين فرث ودم لبناً خالصاً» وفوجئت الفئات اليسارية ـ التي رتعت في المرعى الخالي زماناً وكادت تستمرىء ذلك وتعتاده. فوجئت بأن الانتخابات الأخيرة (نوفمبر) للجان الأحياء الجامعية، يسيطر عليها الاسلاميون. واذ لم تستسغ هذا الاكتساح، بدأت في اختلاق الأسباب، من أجل إعادة الانتخابات حتى تستطيع (إخراجها) وفقاً لمزاجها وما تريد.

وتصاعدت الأحداث حتى وصلت حد الاحتدام المباشر، بين الجماعة الاسلامية والفئات اليسارية.. وأدت الأحداث الى مقتل أحد الطلاب، وجرح العشرات منهم.

واغتنمت الجهات السلطوية الفرصة، لتنقض على الاسلاميين من الطلاب. اعتقالا وايداعاً في السجون.

وعلى صعيد آخر هب العريقون من الاسلاميين ليوضحوا حقيقة الأمر، حتى لا تلتبس القضية على الجماهير كما تم من قبل في حوادث عديدة. فخطب أحد الأساتذة الجامعيين، في مسجد العاصمة (الدكتور مدني عباس) وحضر الخطبة جمهور قدر، بثلاثين ألفاً من الأنفس. ولم يترك اسلوب الاستاذ الحكيم، ثغرة للمتربصين، ولا غرو فان هذا الرعيل من

• تحقيق الاستقلال الحق مسئولية الحركة الاسلامية الأولى.

الأساتذة، هم أبناء جمعية العلماء، التي طار ذكرها في الآفاق بجرأتها الخالية من الطيش!

الاعلام الصليبي والتحرش بالاسلاميين:

وتحركت وسائل الاعلام الأجنبية ـ الفرنسية خصوصاً ـ منبهة رجال الدولة، الى هذه الظاهرة الخطيرة، ووجوب تطويقها وكأن هذا يمكن ان يفوت على الحكومة هناك.

وتحركت الصحافة المحلية ايضا، على ذلك النهج الذي اجتزأنا شيئاً منه في صدر هذا المقال. وأضيفت التأويلات اللازمة، بعبارات الاسلاميين المتلوة في ذلك البيان. وجيء بالحواشي المعلومة من ارهاب وتطرف، ومشتقاتهما. وتهيأت الأجواء للاجراء الوقائي، ضد العودة «للقرون الوسطى» كما ورد في أحد الخطابات الرسمية!!

وبدأت حملة اعتقالات، في صفوف الأساتذة، وطلاب الدراسات العليا. وعلى رأس هؤلاء مجموعة من الدعاة الكبار كالشيخ العلامة أحمد سحنون، والعلامة عبد اللطيف سلطاني صاحب كتاب سهام الاسلام، والمزدكية أصل الاشتراكية وغيرهما. وشملت الاعتقالات الدكتور مدني عباس والدكتور عبد الحميد سايس والدكتور محمد بوشلخة وغيرهم من أفذاذ الرجال هناك.

أبعاد وأهداف:

هذه الحملة القمعية المتصاعدة نحو تشكيل محاكمات لهؤلاء الاسلاميين، تستهدف عدداً من الأمور الخاصة بالسلطة الحاكمة هناك، منها ما هو خاص بالجزائر، ومنها ما هو متصل بالساحة الاسلامية عموماً. وما ينتظم الساحة الاسلامية في هذه المرحلة، هو الحرص على استئصال الفئة الاسلامية في عمومها. فقد صار هذا هدفاً أساساً على مستوى السياسة الحاكمة اليوم في عالمنا الاسلامي لاسيما في جزئه العربي! ولكن عود أبناء بن باديس والابراهيمي وبن نبي لا نظن أن كسره ميسور لكل من رامه او تمناه؟! وحسبنا وإياهم الله الذي هو نعم الوكيل، نعم المولى ونعم البصير.

أمل وتذكرة:

إن أملنا الوحيد، أن تكون محاكمة الاسلاميين علنية. لا كما كان يمارس العهد البائد، قمعه المتواصل في الظلام.

وإن كان ثمة تذكير للقائمين على الأمر هناك فاننا نذكرهم، بكلمات فقيد الفكر الاسلامي مالك بن نبي، في تلخيصه للمعضلة القائمة الآن في العالم الاسلامي، وفي بلاده الجزائر على وجه الخصوص، اذ يقول رحمه الله:

لقد لطخ سلوكنا الحالي، بخيانة مزدوجة! فقد فقد المسلمون اتصالهم، بالنماذج المثالية، الخاصة بعالمهم الثقافي الأصيل. ولم يتمكنوا بعد، من إقامة الاتصال الحقيقي مع عالم اوروبا الثقافي، كما فعلت اليابان. واننا اليوم نعاني هذا الانخفاض المزدوج، للقيم الأصيلة والمكتسبة.

إن الأفكار المخذولة من كلا الجانبين، تنتقم بشراسة! ونحن في وقتنا الحاضر، نعاني من هذا الانتقام المروع!! انظر مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي، ص ٢١٧، دار الفكر، بيروت.



الاخوان والقوّة وال

يتساءل كثير من الناس: هل في عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة في تحقيق اغراضهم والوصول الى غايتهم؟ وهل يفكر الاخوان المسلمون في إعداد ثورة عامة على النظام السياسي أو النظام الاجتماعي في مصر؟ ولا أريد أن أدع هؤلاء المتسائلين في حيرة، بل إني أنتهز هذه الفرصة فأكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا في وضوح وفي جلاء، فليسمع من يشاء.

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته، فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف»، بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة، واسمع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه ويناجي به ربه: «**اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**»

ألا ترى في هذه الادعية أنه قد استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف ـ ضعف الارادة بالهم والحزن، وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل، وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر ـ فماذا تريد من إنسان يتبع هذا الدين الا أن يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء؟ فالاخوان المسلمون لا بد أن يكونوا أقوياء، ولا بد أن يعملوا في قوة.

● ولكن الاخوان المسلمين أعمق فكراً وأبعد نظراً من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا الى أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون أن أول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان، ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط، ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ـ ولا يصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، وإنها إذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك ـ هذه نظرة، ونظرة اخرى، هل أوصى الاسلام ـ والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال؟ أم حدد لذلك حدوداً واشترط شروطاً ووجه القوة توجيها محدوداً؟ ـ ونظرة ثالثة ـ هل تكون القوة أول علاج أم أن آخر الدواء الكي؟ وهل من الواجب أن يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ أم من واجبه أن يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون؟ هذه نظرات يلقيها الاخوان المسلمون على اسلوب استخدام القوة قبل ان يقدموا عليه ـ والثورة أعنف مظاهر القوة فنظر الاخوان المسلمين اليها أدق وأعمق، وبخاصة في وطن كمصر جرب حظه في الثورات فلم يجن من ورائها الا ما تعلمون. وبعد كل هذه النظرات والتقديرات أقول لهؤلاء المتسائلين إن الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الامر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من

المسلمون
ورة والحكم



بقلم
الامام الشهيد حسن البنا

عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الاحوال، وإهمال مرافق الاصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن و يستفحل أمرها بمضي الايام الا نذيراً من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالاعمال.

و يتساءل فريق آخر من الناس: هل في منهاج الاخوان المسلمين ان يكونوا حكومة وان يطالبوا بالحكم؟ وما وسيلتهم الى ذلك؟ ولا ادع هؤلاء المتسائلين ايضا في حيرة، ولا نبخل عليهم بالجواب، فالاخوان المسلمون يسيرون في جميع خطواتهم وآمالهم واعمالهم على هدى الاسلام الحنيف كما فهموه، وكما أبانوا عن فهمهم هذا في اول هذه الكلمة ـ وهذا الاسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه، و يعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد، وقديما قال الخليفة الثالث رضي الله عنه: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الاسلام ـ والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول، لا من الفقهيات والفروع، فالاسلام حكم وتنفيذ كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر ـ والمصلح الاسلامي ان رضي لنفسه ان يكون فقيها مرشدا يقرر الاحكام و يرتل التعاليم و يسرد الفروع والاصول وترك اهل التنفيذ يشرعون للامة ما لم يأذن به الله و يحملونها بقوة التنفيذ على مخالفة اوامره، فان النتيجة الطبيعية ان صوت هذا المصلح سيكون صرخة في واد ونفخة في رماد كما يقولون.

● قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه، وايصالا لآياته واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم، واما والحال كما نرى: التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف ـ هذا كلام واضح لم نأت به من عند انفسنا، ولكننا نقرر به احكام الاسلام الحنيف، وعلى هذا فالاخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لانفسهم، فان وجدوا من الامة من يستعد لحمل هذا العبء، واداء هذه الامانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وانصاره واعوانه، وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم، وسيعملون لاستخلاصه من ايدي كل حكومة لا تنفذ اوامر الله.

وعلى هذا فالاخوان اعقل واحزم من ان يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الامة على هذا الحال، فلا بد من فترة تنتشر فيها مبادىء الاخوان وتسود و يتعلم فيها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

● وكلمة لا بد من ان نقولها في هذا الموقف هي ان الاخوان المسلمين لم يروا في حكومة من الحكومات التي عاصروها ـ لا الحكومة القائمة ولا الحكومة السابقة ولا غيرهما من الحكومات الحزبية ـ من ينهض بهذا العبء، او من يبدي الاستعداد الصحيح لمناصرة الفكرة الاسلامية فلتعلم الامة ذلك ولتطالب حكامها بحقوقها الاسلامية وليعمل الاخوان المسلمون.

وكلمة ثانية انه ليس اعمق في الخطأ من ظن بعض الناس ان الاخوان المسلمين كانوا في اي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات، او منفذين لغاية غير غايتهم، او عاملين على منهاج غير منهاجهم، فليعلم ذلك من لم يكن يعلمه من الاخوان ومن غير الاخوان.

تقرير من داخل القاعة

بقلم:
بدر بدر محمد بدر

محاكمة تنظيم الجهاد

* وقائع التعذيب أثارت استياء الرأي العام وأحزاب المعارضة وجمعيات حقوق الانسان

* بدأت محكمة أمن الدولة العليا منذ ٤ ديسمبر الماضي، برئاسة المستشار عبد الغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام، بدأت في نظر قضية «تنظيم» الجهاد، المتهم بمسؤوليته عن أحداث أسيوط التي وقعت صباح عيد الأضحى قبل الماضي (١٩٨١/١٠/٨)، بعد اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط. بلغ عدد المتهمين ٣٠٢ متهماً، توفي منهم اثنان ومازال (٢٠) هاربين، طالبت النيابة بعقوبة الاعدام لجميع المتهمين عدا آخر ثلاثة منهم، فطالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، بينما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهمين على أساس انعدام أوامر الضبط وسقوط أوامر الحبس، وطالب بإعلان بطلان التحقيقات التي أجريت معهم لنفس السبب، كما ركز الدفاع على طلب قيام هيئة المحكمة بالتحقيق فيما ورد من بلاغات خاصة بتعذيب المتهمين.

عقدت المحكمة عشر جلسات علنية حتى ٣٠ ديسمبر، تم فيها تسجيل أسماء المتهمين وإعلانهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة، وتلاوة قرار الاتهام الذي أعدته النيابة العامة، بالاضافة الى تقديم طلبات الدفاع عن المتهمين..

اتخذت الجلسات طابعاً قانونياً بحتاً، حتى لا تتهم المحكمة بعدم الهيبة، وحتى لا يأخذ المتهمون موقفاً معادياً للهيئة، وبالتالي فقد نجحت المحكمة في امتصاص غضب الأفراد المتهمين عندما سمحت – في جلسات الاجراءات – لكل متهم بالحديث لمدة ثلاث دقائق، يسرد فيها ما يشاء، وهي تعلم مسبقاً أن مدار الحديث سوف يكون عن وقائع تعذيب المتهمين داخل السجون، مما ساعد على خلق تيار من الرضى بين المتهمين والمحامين وأهالي المتهمين.. بدأ المتهمون في سرد وقائع التعذيب والتي اتهم فيها وزير الداخلية اللواء محمد نبوي اسماعيل، وعدد آخر من ضباط ومأموري السجون..

وقائع التعذيب

اخطر مفاجآت الجلسات هي اعلان بعض المتهمين انهم شاهدوا المعتقل الاستاذ محمد كمال السنانيري وهو «يقتل» بأعينهم، وهو واحد من كبار رجالات جماعة الاخوان المسلمين ولكن المحكمة لم تلتفت الى هذا الامر لان السنانيري لم يكن متهما ضمن اعضاء تنظيم الجهاد بالاضافة الى ان النيابة قد اغلقت باب التحقيق في هذه القضية بدعوى انه مات منتحرا!! الا ان هذا الخبر استلفت نظر الرأي العام الذي لم يصدق خبر الانتحار مطلقا، لا سيما على رجل تهمته دينية بحتة... فهل يفتح باب التحقيق مرة اخرى في هذه القضية ام يهال عليها التراب كما هي العادة!... لا ادري، وقد شهد اكثر من متهم على واقعة قتل من أثر التعذيب وبلغ عددهم حسب ابسط الاقوال اربعة من بينهم الاستاذ كمال السنانيري.. هذا وقد برز من الاسماء المتفق عليها في وقائع التعذيب اسم العقيد صفوت جمال الدين والعميد محسن السرساوي، وكلاهما يعمل بوزارة الداخلية بوظيفة مأمور سجن، وكذلك

* أخطر مفاجآت المحاكمات إعلان بعض المتهمين أنهم شاهدوا بأعينهم محمد كمال السنانيري وهو يقتل

* الدفاع يطلب إخلاء سبيل المتهمين وبطلان الاعترافات والتحقيق في وقائع التعذيب



ممدوح الجميل مأمور سجن «المرج» سابقا، ويتساءل المراقبون: ما الذي يدفع رجال كهؤلاء لممارسة التعذيب، بالرغم من ان عملهم بعيد عن وقائع القضية؟! والاجابة على هذا السؤال غير مفهومة!!

يقول المتهم احمد حسن حسين: جردت من ملابسي تماما وعرضت للفعل الشنيع الذي لا يفعله الا الاقذار قام بتعذيبي صلاح نيازي بإشراف الوزير السابق محمد نبوي اسماعيل ومساعد وزير الداخلية بأسيوط في ذلك الحين اللواء زكي بدر (محافظ أسيوط حاليا) وكادوا ان يفعلوا بأمي حيث أتوا بها وبإخوتي... ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت والدتي لمدة ٣٤ يوما، وأخوي جمال وأحمد لمدة عام، عذبت بهتك العرض وأنا ووالدتي أمام أخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق بالتهديد «بالتمزيق إرباً». ويقول المتهم ايمن احمد عيسى ــ ٢٨ سنة ــ امين شرطة بمديرية امن الجيزة: قبض علي يوم ٨١/١٠/١٦ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث ألبسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه وارسلت الى سجن ليمان طرة في ١٠/٣١ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون ان هذا امر نبوي اسماعيل شخصيا..»

وقد تضمن كلام عدد آخر من المتهمين إشارة الى ما تعرضوا له من تعذيب هم واسرهم من ضرب وسحل واطفاء للسجائر في اجسامهم والتعريض للموجات الكهربية والماء البارد...

هذا، ويؤكد الظاهر العام من الاحوال ان المحامين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين سوف يصرون على التحقيق في قضايا التعذيب اولا، وقبل الفصل في الموضوع لتحقيق هدف ــ كما قال احد المحامين ــ وهو استبعاد مجمل الاعترافات التي تمت ــ وذلك لحدوثها على اكراه ــ مما يخفف كثيرا من عبء الدفاع..

المباحث... داخل المحكمة!

لاحظ بعض المتهمين ان هناك من يسجل اسماءهم واقوالهم داخل المحكمة من غير الجهة المختصة واشاروا الى هيئة المحكمة الى بعض الاشخاص وتبين للمحكمة عقب سؤالهم انهم من ضباط المباحث البارزين والمخابرات (نقيب ايهاب عبد الرحمن وعقيد م. علي احمد سعيد والضابط حاتم محمد نجيب) احدهم ضابط بمديرية امن القاهرة والثاني في قسم مكافحة الارهاب بوزارة الداخلية والثالث ضابط بالمخابرات العامة، صادرت المحكمة الاوراق التي كانوا يسجلون فيها اقوال المتهين. وامرت باخراجهم من القاعة، وخلال الاستجواب تسلل عدد آخر منهم بسرعة الى خارج القاعة واصدرت المحكمة قرارها بمنع دخول ضباط المباحث قاعة الجلسة او الوقوف خارج القاعة

خلف زنازين المتهمين وحصر الحضور بالنسبة لرجال الامن على قوة الحراسة المصرح بدخولها من هيئة المحكمة والذي استلفت النظر الى النيابة كانت تدافع عن تواجد الضباط فضلا عن سرية اسمائهم، هذا وقد اتهمت النيابة الـ ٣٠٢ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم ارهابي، بالاضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا، و ٢١ مواطنا ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا في احداث اسيوط، كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وتمويل التنظيم بالسرقة!! بناء على فتوى اميرهم (برأته المحكمة في قضية السادات) وقتل ٦ من الصياغ لنهب محالهم وحيازة الاسلحة والمفرقعات وهي جرائم عقوبتها الاعدام.

وقد طلب الدفاع ضم ملفات القضايا السابقة التي تتشابه مع هذه القضية منها، الفنية العسكرية ٧٤ و الجهاد ٧٧، ٧٩، والتكفير والهجرة ١٩٧٧م، وقضية حادث المنصة، بالاضافة الى اخلاء سبيل المتهمين والتحقيق في وقائع التعذيب وطلب الدفاع مهلة ثلاثة اشهر للاطلاع على ملف القضية والذي بلغت صفحاته ١٨ ألف صفحة وتم تخفيض ثمنه من ألف جنيه الى خمسمائة فقط.

وفي الجلسة الاخيرة طلب من المتهم واسمه عصام القمري الكلمة حيث قال: اننا نعتبر ان العدوان الشيوعي الوحشي ضد الشعب المسلم في افغانستان، يفرض علينا وعلى كل مسلم الانضمام لصفوف المسلمين هناك، وتقديم العون لهم، ونحن نطلب تمكيننا من الانضمام الى المسلمين هناك لتحرير قطر اسلامي...» وقد تأجلت الجلسات حتى ٥ يناير للفصل في طلبات هيئة الدفاع السابق ذكرها تمنح بعدها المحكمة فرصة زمنية للدفاع للاطلاع على ملف القضية، ويرى بعض المحامين ان هذه المحاكمة قد تمتد الى سنة كاملة.

المحاكمة تجري في ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة في احدى القاعات التي بنيت لهذا الغرض وبها عدد من الاقفاص لتسع هذا العدد الكبير نوعا ــ ٢٨٠ ــ من المتهمين...

والجدير بالذكر ان وقائع التعذيب اثارت استياء الرأي العام واحزاب المعارضة وجمعية حقوق الانسان، وطالبوا بالتحقيق فيها وتوقيع العقوبة على مرتكبيها.

جماعة المسلمين تدافع عن نفسها

* الاعلام المصري يزور الحقائق الخاصة بفصائل الحركة الاسلامية

جماعة المسلمين أو ما اطلقت عليه اجهزة الاعلام الساداتية - «جماعة التكفير والهجرة» - احدى الجماعات التي برزت على سطح الاحداث في اواسط السبعينات... واشتهرت بعد ان لفقت لها اجهزة الاعلام الساداتية تهمة قتل الذهبي... ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش ازمة مطاردة وتنكيل وتعذيب...

ولقد تبنت هذه الجماعة آراء وافكارا مخالفة لكثير من آراء علماء اهل السنة والجماعة... وقد توغلت في آرائها الى حد التطرف حتى اعتبرت نفسها الجماعة الوحيدة للمسلمين وليس جماعة من جماعات المسلمين.

واليوم تشن اجهزة الاعلام «المباركية» في مصر حربا منظمة ضد هذه الجماعة وبقية الجماعات الاخرى، ليس حبا في الاسلام او دفاعا عن منهج اهل السنة والجماعة.. لا، فهي تدعم الاسلام الصوفي المنحرف والمخالف لمنهج اهل السنة والجماعة، وتتبنى الاسلام الامريكاني المعادي للاسلام الصحيح... انها تشن حربها لان هذه الجماعات تتبنى الجهاد ضد الطواغيت وتعمل على تغيير المنكر السياسي.

ونحن رغم اعتراضنا واختلافنا مع كثير من آراء هذه الجماعة وسلوكها... ورغم اننا نعتبر هذه الآراء تجاوزا لحدود الاختلاف الشرعي، الا اننا مطالبون شرعا بالدفاع عنهم - ما امكننا ذلك - امام اجهزة الكفر العالمية التي تعمل على اجتثاث كل برعم اسلامي.. مطالبون:

- لان العدو واحد ومشترك... عندما يصفي تلك الجماعات فانه سيتحول الى غيرها.
- لان العدو لا يعنيه الفكر الصحيح من الفكر الخاطىء.. انه ينظر الى المجاهدين بالكلمة واللسان او اليد والبنان نظرة واحدة... نظرة راغبة في الافناء والقتل.. بل انه يتطلع لاستثمار الخلافات بين الجماعات الاسلامية في تفكيكها واضعافها.
- لان الله يقول «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» ومن العدل ان نقف مع المسلم المخطىء ضد اجهزة الكفر العالمية.
- ولانه من الشهامة والمروءة ان تقف مناصرا للضعيف امام القوى الطاغي.

لهذا ولغيره نحن ننشر رسالة بعثتها هذه الجماعة تكشف فيها عن المؤامرات التي تحاك ضدها... وهذا نصها:

لقد خرجت الصحف والمجلات المصرية في الاسبوع الماضي بحلقة جديدة من حلقات الهجوم الشرس والتشويه المعتمد لجماعة المسلمين في صورة ندوات داخل السجون. ذلك الحوار المزعوم الذي يتم اصلا مع المنشقين على جماعة المسلمين من المحتجزين وبعض المحكوم عليهم في قضية الذهبي المعروفة. ممن يزعمون انهم يتحدثون باسمنا كذبا وزورا. والجماعة منهم براء. بعد ان خرجوا عليها وعن عقيدتها تحت دعوى زائفة (تصحيح المسار).

واننا نعلن الآن ان الحوار الذي تم على صفحات جريدة **اللواء الاسلامي** المصرية على مدى عدة اسابيع وبتركيز شديد على هؤلاء الاشخاص دون غيرهم باسمائهم الثلاثية وصورهم الفوتوغرافية والخطية. انما كان القصد منه هو التمهيد لتلك المؤامرة باظهارهم في صورة قادة الجماعة والمعبرين عن فكرها. ثم

* رسالة من جماعة المسلمين في مصر تكشف مؤامرات النظام التي تحاك ضدها



* العرب في بريطانيا

قالت أنباء صحفيه بريطانية امس أن دولا عربية بدأت باستبعاد بريطانيا من عقود تجارية مستقبلية وذلك في خطوة عقابية لها لرفضها استقبال ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشارت صحيفة «صنداي تلغراف» الاسبوعية الى ان عدداً من الوزراء العرب الذين يعهد اليهم بابرام عدد من العقود المهمة خارج بلادهم قد تلقوا تعليمات بحذف الشركات البريطانية من قائمة الشركات المؤهلة للدخول في اي مناقصات يجرى طرحها.

إننا – وان كنا نرى صحة هذا السلوك السياسي والاقتصادي تجاه بريطانيا – فاننا نعتقد أن الموقف نفسه يجب أن يكرر مع كل قوة معادية للأمة. وعلى رأس تلك القوى (روسيا الشيوعية – وامريكا زعيمة الصليبية الدولية).

ترى.. هل يستغل العرب علاقاتهم فيوجهوا صفعة أخرى الى جميع القوى العدوة؟

* الاختلاط في امريكا

إقبال البنات في الولايات المتحدة على التسجيل في كليات خاصة بالبنات فقط آخذ في الازدياد وقد دلت الاحصاءات الأخيرة على ما يلي:

في ولاية ماساشوستس توجد ١٧ كلية للاناث ولا يوجد فيها تعليم مختلط، وفي ولاية بنسلفانيا توجد ١ كلية للاناث.

وسجلت الـ٥٢ كلية للاناث التي تشرف على ادارتها وشؤونها المالية الكنيسة الكاثوليكيه اقبالا منقطع النظير في التسجيل خلال العام الدراسي الحالي اي بزيادة ٣٥٪ عما كان عليه الاقبال قبل عشر سنوات مقابل ٢٥٪ للاقبال على التسجيل في جميع كليات الاناث و١٨٪ بالنسبة للاقبال على التسجيل في الكليات الخاصة التي يتم التعليم فيها مختلطاً.

رأي دولي

كلهــم أعــداء

● الحكومة اليابانية تبنت عام ١٩٦٧م سياسة تحظر تصدير السلاح الى ثلاث مجموعات من الدول هي: الدول الشيوعية والدول التي تحظر عنها صادرات الأسلحة بموجب قرارات الأمم المتحدة والدول المتورطة في نزاعات دولية.

هذه السياسة يمكن لليابان بسهولة ان تطبقها علينا باعتبار ان صراعنا مع الصهيونية في نظر اليابان هو نزاع دولي وليس حقاً مغتصباً نريد استرداده، وشعباً مشرداً نريد إعادته الى أرضه ووطنه!

لكن الحكومة اليابانية قررت في جلسة عقدتها مؤخراً السماح بنقل التكنولوجيا العسكرية الى الولايات المتحدة الامريكية من دون شروط في خطوة اعتبرها المراقبون في جميع عواصم العالم تحولا رئيسياً في السياسة اليابانية القائمة على حظر تصدير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الى أية دولة.

هل اليابان في قرارها الأخير هذا تعتبر الولايات المتحدة الامريكية خارج نطاق هذه المجموعات الثلاثة ومن ثم يجوز السماح بتصدير التكنولوجيا العسكرية اليها!

هل اليابان في قرارها الأخير تصنف الولايات المتحدة الامريكية ضمن الدول السلمية المحايدة كسويسرا مثلا والتكنولوجيا العسكرية المصدرة اليها ستستخدم لأغراض أمنية محلية وربما للأغراض السلمية!!

اذا كان الأمر كذلك في نظر اليابان فبماذا تفسر اليابان وجود القواعد العسكرية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم وحتى على مقربة من الأراضي اليابانية وربما على الاراضي اليابانية ذاتها!

بماذا تفسر اليابان تصدير امريكا لاسرائيل أحدث أنواع السلاح المدمر وأحدث أصناف التكنولوجيا لتقتل بها الأطفال والنساء والشيوخ؟

بماذا تفسر اليابان الحروب التي تفتعلها امريكا هنا وهناك وتزهق فيها مئات الآلاف من الأرواح. أليست هذه الحروب ميداناً تجرب فيها الولايات المتحدة الامريكية أسلحتها المتطورة؟!

لا نعتقد أن هناك تفسيراً لموقف اليابان هذا سوى العداء للاسلام والمسلمين ولكل الشعوب الصغيرة المسالمة سواء كان العداء مباشراً او غير مباشر وهذا يستدعي منا أن نتخذ موقفاً حاسماً ليس من اليابان فقط بل من كل دولة تضمر لنا العداء ونحدد علاقاتنا معها لا على أساس المصالح الاقتصادية المتبادلة، بل على أساس مواقفها من قضايانا المصيرية العادلة.

* اعلانات اسرائيلية

وافق التلفزيون الاسرائيلي الرسمي على اذاعة اعلانات تقدم للمتزوجين حديثاً مساكن رخيصة في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث باسم الاذاعة ان اللجنة التنفيذية للهيئة وافقت على الاعلانات التي أعدتها وزارة الاسكان.

وفي العام الماضي قامت اسرائيل بتكثيف حملتها من أجل الاستيطان في الاراضي المحتلة على الرغم من معارضة اميركية واوروبية وعربية، وقد انضم مقاولون من القطاع الخاص الى شركات حكومية في بناء أحياء في الضفة الغربية على مسافات قريبة من تل ابيب والقدس.

ويقيم الآن ما بين ٢٠٫٠٠٠ – ٢٥٫٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية بين السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٨٥٠٫٠٠٠ نسمة.

ويتوقع مسؤولون اسرائيليون تضاعف عدد السكان اليهود في غضون بضعة شهور عندما تكتمل المساكن الجاري انشاؤها.

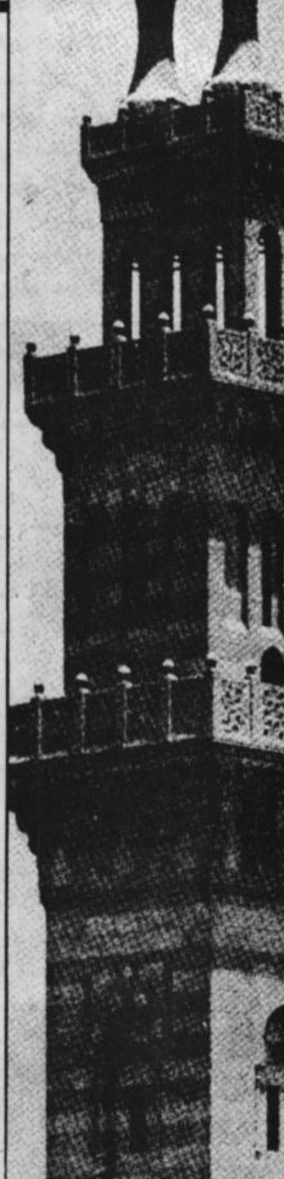
ان هذا الخبر يدل دلالة قاطعة على أن اليهود الذين يفاوضون لبنان، ويستعدون لمرحلة أخرى يفاوضون بها دول المواجهة العربية.. كاذبون أفاكون لا عهد لهم ولا ذمة.

ففي الوقت الذي تعلن بعض الأطراف اليهودية عن استعدادها لقبول دولة فلسطينية في الضفة الغربية (متحدة مع الاردن) نجد أن الاجراءات اليهودية تشير الى أن اليهود يخططون للاقامة الدائمة.. الاقامة الاستيطانية في الضفة!!

ترى هل ينتبه الزعماء العرب الى هذه الحقيقة فينفضون عنهم اكذوبة السلام الذي تقبل به اسرائيل؟

❝ هذه الاحصاءات نسوقها لدعاة الاختلاط في بلداننا العربية والاسلامية الذين يلهثون كالببغاوات لتقليد حضارة الغرب في وقت بدأ فيه الغرب يدرك أخطار سياسة الاختلاط في التعليم! ❞

وجود الله سبحانه



● لا يخفى ما لقضايا الايمان والمعتقد من الأهمية اذ هي أصول الدين، والفارق بين أهل الايمان وأهل الكفر والخسران. ومسائل الايمان علم كامل واسع الأبعاد، لا يحيط به الا من نذر نفسه له، واوقف جانبا من دهره عليه، فهو يشمل العلم بصفات الله وأسمائه، وما يجب له من التوحيد والتعظيم والطاعة وما لا يجوز أن يصرف إلا له وحده. كما أنه يشمل العلم بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وقضاء الله وقدره، وهذا الجانب السابق كله جانب من جوانب قضايا الايمان والمعتقد، وهناك جانب آخر يلازم ذلك وهو الرد على شبهات الضالين وعقائد المنحرفين الزائفين، وأهل النحل والأهواء، وأهل الكفر والنفاق من الذين لم يتركوا عقيدة من عقائد الاسلام الا وحرفوها، أو ردوها، ولم يتركوا شريعة من شرائع الدين الا وحاولوا ابطالها وتشويهها. فقطع يد السارق عندهم وحشية، والقصاص انتقام مذموم - في زعمهم - والصوم تعطيل والحكم بما أنزل الله رجعية، هذا مع ما زينوه للناس من باطل عقائدهم، وزيف مناهجهم، وضلال سعيهم في الحياة الدنيا. والرد على كل أولئك جانب هام من جوانب المعتقد وأصول الدين، كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا، فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) أي جاهدهم بالقرآن إبطالا لحجتهم، ودفعا لباطلهم ويكاد القرآن كله أن يكون نقاشا عقائديا في الرد على الشبهات ... وتفنيد الأباطيل فقد رد الله فيه على المشركين باجناسهم واليهود وافتراءاتهم وادعاءاتهم، والنصارى، والملحدين الدهريين المكذبين بالبعث، ووضع لنا مناهج الرد والابطال لكل ما يمكن أن يدعيه المبطلون. وهذا الجانب من الدراسات العقائدية. أعني جانب الرد على الشبهات هو من أعظم جوانب أصول الدين بل جعله الله غاية الخلق، وسر الوجود حيث يقول سبحانه وتعالى:-

«وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا. إن كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون»

فجعل سبحانه الحكمة والغاية من خلق السموات والارض أن يقذف بالحق الذي جاء به الرسل على الباطل الذي ياتي من أعدائهم فيبطل به الباطل. ولذلك قال سبحانه معززا رسوله «ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا».

ولأهمية ذلك كله اقدم من خلال هذه الدراسة التي أرجو أن يعينني الله على نشرها الى اخواني من قراء «المجتمع» أهم القضايا التى لا يجوز للمسلم جهلها، وأعرض مع كل قضية بحول الله أهم الشبهات حولها، وكيفية الرد عليها سائلا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لمرضاته.

●●●●

وتعالى ووحدانيته



بقلم: عبد الرحمن عبد الخالق

القضية الأولى:

وجود الله سبحانه ووحدانيته:

١ ـ «الله هو الاله الحق الذي شهد بوجوده وربوبيته ووحدانيته كل موجود».

الشرح:

الله هو الاسم العلم على ذات الرب الخالق للسموات والأرض سبحانه وتعالى الذي لم يطلق على غيره ولا يجوز أن يطلق على سواه، وهو بمعنى **(الاله)** أي المعبود الذي يلجأ العباد اليه، و يتحيرون في كنهه وعظمته. و يعبدونه و يقدسونه، و يحبونه، وكل هذه المعاني ثابته للفظ **(الاله)** الذي هو أصل كلمة **(الله)**.

فالله سبحانه وتعالى هو الاله الحق، وغيره من الآلهة باطل، والعرب تسمي كل ما عبد وقدس إلها، كما جعلوا الاصنام آلهة، وسموا الشمس **(الالهة)** لانهم كانوا يعبدونها كما قال تعالى **(ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون)**، وقال تعالى عنهم ايضا: في انكارهم أن يكون المعبود واحدا **(أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)**. فالله سبحانه خالق السموات والارض هو الاله الحق وغيره مما يعبد و يقدس آلهة باطلة سماها الناس ـ زورا ـ آلهة وهي ليست كذلك.

وقد شهد بوجود الله وربوبيته ووحدانيته كل موجود. فأول الشاهدين على ذلك هو الله نفسه كما جاء في القرآن **«شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط)** وقد جمعت هذه الآية شهادة الله لنفسه وكذلك شهادة الملائكة فقد شهدوا لله بذلك وقد نقل الله هذه الشهادة بالوحي الى رسله. و بما سمعه الرسل أنفسهم من الملائكة، وأما أولو العلم فهم العلماء من أتباع الرسل وقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بأنه الرب المعبود وحده وهذه شهادات أهل العلم من هذه الأمة منذ الصحابة الكرام إلى يومنا هذا تتوالى.. وكل هؤلاء شهدوا بأن الله سبحانه هو الاله الحق الواحد.

وأما سائر الموجودات غير ما ذكرناه فقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بلسان حالهم وليس بلسان مقالهم. ولسان الحال بليغ يسمعه و يفهمه و يعقله كل ذي لب و بصر وسمع فما من موجود في السموات والارض إلا وهو يصرخ بلسان حاله قائلا: أنا مخلوق والذي خلقني إله عظيم حكيم قدير، سواء كان هذا الموجود ذرة صغيرة متناهية في الصغر أو مجرة كبيرة عظيمة في الكبر أو خلية حية، فكل شيء قد خلق باحسان واتقان ووضع في نظامه وفلكه بدقة وعرفان. و يستحيل أن يكون هذا الكون الموجود قد خلق نفسه، أو خلق من غير خالق. بل بداهة العقول حاكمة بأن لهذا الكون العظيم في سمواته وأرضه خالق عليم قدير قد خلق كل شيء فأحسنه قال تعالى **(سبح اسم ربك الاعلى ـ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى)**.

وقال تعالى عن نفسه **(الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين)** وقال تعالى **(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور، الذي خلق سبع سماوات طباقا، ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور)** ؟ أي هل ترى من شقوق أو خراب أو اختلاف من حيث المتانة والقوة في خلق السموات؟.

وهكذا نجد أن كل موجود قد شهد لله سبحانه وتعالى بالوجود والوحدانية والربوبية فأول الموجودات الله الذي شهد لنفسه ثم الملائكة شهدوا لربهم ثم الرسل وأولو العلم جيلا بعد جيل، ثم كل الموجودات التي شهدت بلسان حالها. ولم يبق بعد ذلك إلا الجهلة من البشر الجاحدون الذين لم يعرفوا خالقهم وموجدهم، ولم يعرفوا لماذا وجدوا في الارض والى أين يسيرون وهؤلاء كالأنعام بل هم أضل سبيلا، وشهادة هؤلاء بلسانهم أن لا رب ولا خالق شهادة باطلة لانها تقوم على الجهل والجحود والنكران. فهؤلاء لو سألتهم عن خالقهم لقالوا لا نعرفه، لم نره ولم نحسه ولو سألوا رسل الله لأخبروهم، ولو سألوا أنفسهم كيف خلقنا؟ ومن خلقنا؟ ومن خلق السموات والارض؟ لأجابت نفوسهم أن خالقهم هو خالق هذا الكون العظيم، الذي يستحيل أن يكون قد وجد بغير موجد، وانتظم بغير منظم، ولأقروا بأن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء وخالق كل شيء. وأنه لا رب سواه ولا إله غيره.

معظم النار من مستصغر الشرر



بقلم:
جاسم محمد مهلهل الياسين

ـ ومعظم النار من مستصغر الشرر ـ

السائر على الدرب يبصر أمامه، ليتقي بذلك شر الحفر، وسوء المنقلب ونهاية المنزلق، بصرني اخواني الطريق فمشيت، وأعلموني الهدى والنور فالتزمت، وبأمر الثبات ألحت ودعوت، وغير منهج السلف ما بغيت. [أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم] الملك.

هذا استطراد أبين فيه منة الله علينا في توفيقنا الى الطريق المستقيم بفضله وكرمه، ثم بتوجيه أهل التربية الذين حرصوا ـ جزاهم الله عنا كل خير ـ على تنشئتنا وتوجيهنا وفق منهج السلف الذين لا عوج فيه ولا أمتا وانني لأتذكر مقام إرجاع الفضل لأهله كلمة لشيخنا أبي عمار ينقلها عن الامام الشافعي رحمه الله [الحر من راعى وداد لحظه، او انتمى لمن أفاده لفظه] ثم تعليقه عليها بقوله [وهذه الدعوة علمتك دهراً معنى الوداد، وأفادتك كل الألفاظ لا مجرد لفظة! فان كنت حراً راعيت ودادها، وأخلصت لها، وابتعدت عن فتن تتربص بها، وان سلبك الانتصار للنفس حريتك فشأنك وما اخترت، ثم بعد أن ذقنا حلاوة المنهج وسكينته كان لزاماً علينا أن نحافظ عليه من كل معول مهما كان لباسه! لنحفظ على الأجيال دينها وسمتها وخطها، وان لا يصدق عليها المثل الشعبي فيمن أراد أن يقلد غيره (ضيع مشيته ومشيت الغراب). فاقول وأعوذ بالله من أقول ـ وبالله التوفيق:

١ ـ النار لا تحرق من أول أمرها!!

الناظر في كل فكر، يرى أن مبتداه كان طرحاً لا شائبة فيه وأن في ظاهره الرحمة، ثم تراه يتطور كطبيعة اي منهج بشرى من لازمه التغير فتتسع زاوية الانفراج حتى تصل الى نهايتها.. ولتوضيح ذلك.

لابد من ضرب الأمثلة [ديكارت قائد عصر العقل في القرن السابع عشر الميلادي نراه يحارب الجمود الفكري وعدم تجديد العقل، فيصدر كتاباً يسميه: «مقال عن المنهج لأحكام قيادة العقل والكشف عن الحقيقة بالعلوم» يركز فيه أن ـ «الفكرة الصادقة هي الفكرة

الواضحة» والى هنا لم يصدر عنه إلحاداً، وإن كان الأمر دعاه الى تأصيل العلمانية التي بدأها قبله مارتن لوثر، وتنظير فكرها، ولكن مع ذلك لم ينكر الاله ولم يعلم الالحاد فتطور الأمر وفق الطبيعة البشرية المتغيرة الى أن أتى تلميذه فولتير في آخر القرن الثامن عشر ليعلن الالحاد !!

ومثال آخر يبين التسلسل الانحداري: في مجلة المسلم المعاصر ١٥/١٤ مقال لسيف الاسلام محمود يبدأ فيه بالهجوم على المنهج التربوي في حركة الاخوان بتغيره [يكفي أحدنا تربية أولاده] ثم يتدرج فيقول: ان العقل لم يأخذ حظه في التفكير في الحركة، لذلك فقد الفرد صفة الفطانة والكياسة، ثم خلص بعد ذلك الى ضرورة ما أسماه [باليسار الاسلامي] حتى يكون هناك توفيق بين غرور الخبرة عند القدماء والحماسة عند الفتوة على حد تعبيره، ثم يقول: وهذا اليسار الاسلامي هو الرفض المنظم الذي يحاول أن يحفظ الحركة من التحرر!!

وهكذا كل أمر في بدايته يبدأ صغيراً ثم يكبر حتى السقوط.

٢ ـ موازيننا لا تؤخذ كرد فعل:

إن أكثر ما يبتلى المنهج العلمي في التفكير أن يكون الطرح ناتجاً عن ردة فعل لواقع موجود، فلا يكون فكراً متزناً، بل تجده متشنجاً يطلق التعميم على الحوادث الفردية، و يلقي الجسم الكبير أكان فيه قدة صغيرة، و يغمض عن الحق العظيم ان كان هناك خطأ بسيط، و ينسف العمل الجليل اذا بدا منه انحراف قليل..

وهذا المنهج تجده في الغرب والشرق، ففي الغرب تجد ان القرن السادس عشر والذي قبله: ترديد للقديم حتى ليقول مونتيني فيلسوف الشك في القرن السادس عشر ساخراً من هذا الأمر [لدينا عن تفسير التفسيرات أكثر من تفسير الأشياء] هذا من جانب، وفي الجانب المقابل نجد ديكارت في القرن السابع عشر يقول يجب الغاء جميع القديم بخيره ان كان به خير وشره، وشبيه بذلك يحادثني من له ردة فعل حول أساليب العمل الموجودة في الحركة الاسلامية فيقول: لا سبيل الى اصلاحها بل يجب القاءها بكاملها، و يشبه ذلك بشبكة الأنابيب الخاصة بالمياه بانه اذا كان بها إنسداد فاعلم ان الشبكة لابد من اصلاحها بكاملها!!

ونسي او أنسته شدة غمرته على تقدم الحركة: الفرق بين عالم الماديات وعالم القيم والموازين، وبين ما هو قابل للتغير دائماً وبين ما هو من ميزته الثبات. فما الذي جعله يطلب تغيير الشبكة بكاملها، ردة الفعل لرؤيته انسداداً في انبوب من الأنابيب فخطأ في تصرف بعض الدعاة في طريقة تعامله وأخذه وإعطائه جعله يطالب بالقاء جميع بناء العمل لاقامة بناء آخر.. فأول الأمر كانت ثورة على تصرف من التصرفات ثم كبر الأمر الى الطعن في العمل ككل.. ومعظم النار من مستصغر الشرر.

ومثال آخر في تفكير محمد عبده حيث كان تفكيره شرعياً؟ ولم لاوهو خريج الأزهر.. ثم نتيجة لاحتكاكه مع الاستشراق وإثارة الشبه من قبلهم حول الخرافات جعل لديه ردة فعل دفعته الى رد كثير من النصوص الشرعية حتى قال مقولته: (اذا تعارض العقل مع النقل قدم العقل) والنتيجة واحدة التي يصل اليها من يسلك هذا المسلك هو التجرؤ على شرع الله، وعدم تقديس الأصول الشرعية والتطاول عليها، أو انه كان مؤدباً يحاول أن يلوي الشريعة لتواكب ما يريد.. وهنا في هذه المرحلة يصل أصحاب هذا الفكر الى مراد المستشرقين وهو أن العقيدة ثابتة والتشريع يتطور. ثم أن ذلك سيؤدي الى الافتتان بالفكر الغربي، الذي سيجر الانسان الى موقف الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام كابن سينا والفرابي حيث كانوا يعظمون أرسطو فوق ما يعظم به الأنبياء، و يرون عرض ما جاءت به الأنبياء على كلامه فما وافقه منها قبلوه، وما خالفه لم يعبئوا به شيئاً.

٣ ـ لا تصطنعوا مدارس في الحركة الاسلامية:

في غياب الحس الايماني والانشغال العقلي، يضرب الشيطان ضربته و يتربع على عرش النفس كما قال سقراط: «أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول، واذا أدبرت الحكمة خدمت العقول الشهوات» و يقول في موطن آخر: «قلوب المؤثرين للشهوات مقاعد للشيطان»، وغياب الحس الايماني هو ابتعاد عن الحكمة لأن الحكمة كما يقول ابن القيم رحمه الله: «الحكمة التي جاءت بها الرسل: هي الحكمة الحق المتخصصة للعلم النافع والعمل الصالح، فرقها الله، على أنبيائه وجمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو أنه جمعت كل حكمة صحيحة في العالم من كل طائفة لكانت في الحكمة التي أتاها صلوات الله وسلامه عليه جزءاً يسيراً جداً لا يدرك البشر نسبته». نعم فمع غياب هذه الحكمة والضوابط الشرعية تنبت نبتة تعد نفسها رائدة لفكر جديد مخالف للفكر الكلاسيكي، وتبدأ المسألة طرحاً بسيطاً، وما هي إلا فترة حتى يبدأ من قال له بوضع الضوابط والتأصيلات لفكره وطرحه وكما قال سلفنا رضي الله عنهم ما أراد متأول ان يتأول الا ووجد لنفسه مخرجاً، ولا أراد خارج أن يخرج إلا وجد له في ذلك دليلا.. ثم يتعمق الجرح و يتحرك شيطان الفكر فتخرج التسميات التي تسمى القبيح مسميات حسنة، والحسن بأسماء قبيحة للتغيير منه.. كما يسمى الخمر بالشراب الروحي حتى يسهل شربه، والربا بالفائدة حتى يلطف تعاطيها، وفي المقابل يسمى الحسن بالأسماء القبيحة للتنفير منه فيسمى أهل السنة بالناصبه «أي يناصبون آل البيت العداء ـ حاشاهم ـ، كذلك يسمون منهج السلف من الأسماء، والصفات بالمجسمة ـ أي يجسمون الله تعالى عن ذلك ـ وكل هذه الأسماء لصرف الناس عن الحق.. وكذلك اصطناع المدارس في الحركة الاسلامية ـ فهذه مدرسة تربوية ـ يريدون بذلك أنها متفوقة، وتلك مدرسة شرعية ـ و يقصدون بذلك انها لا تواكب الأحداث وبعيدة عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أما هذه المدرسة فهي صاحبة الاتجاه الفكري الذي يتعامل مع الواقع فيحسن التحاور معه بعيداً عن تشنجات الشرعيين، وتقوقع التربويين.. وبهذا الأمر ينفرون الشباب المتحمس من طرف خفي عن أصالتهم التربوية كما قال من قال بالمجسمة والناصبة لأهل السنة !!

وفي ختام هذه الحلقة لابد من بيان أن هذا البحث هو خطاب ناصح من قلب مشفق ومن لم يفهم هذا المراد فحسبنا قول الغزالي ـ قل لمن لم يفهم ما أقول: قصر القول فذا شرح يطول ونصيحتي لمن أراد النور ما قاله أحد الصالحين «كل طريق لم يمش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ظلام، وسالكها لا يأمن من العطب».

والى لقاء قادم في حلقة قادمة «الحرص على العوام سبب في الانفلات !!».



لقطة

● للاستاذ مصطفى صادق الرافعي من مقالة له بعنوان (حول الادب ودوره) قال فيها:

«اذا اردت الادب الذي يقرر الاسلوب شرطا فيه و ياتي بقوة اللغة صورة لقوة الطباع وبعظمة الأداء صورة لعظمة الاخلاق، واذا اردت الادب الذي ينشيء الأمة انشاء ساميا ويدفعها الى المعالي دفعا ويردها عن سفاسف الحياة، إذا أردت الادب على كل هذه الوجوه من الاعتبار وجدت القرآن الحكيم قد وضع الاصل الحي في ذلك كله. واعجب ما فيه انه جعل هذا الاصل مقدسا. وفرض هذا التقديس عقيدة واعتبر هذه العقيدة ثابتة لن تتغير، والقرآن باسلوبه ومعانيه واغراضه لا يستخرج منه للادب الا تعريف واحد: ان الادب هو السمو بضمير الامة»

كتاب جديد

رسالة إلى حواء

للأستاذ: محمد رشيد العويد

هذا الكتاب طريف في مادته ـ طريف في إخراجه ـ طريف في توجهه الى المرأة، ونعني بالطرافة هنا الجدة، وذلك لأن أغلب كتابنا اتجهوا في تآليفهم اتجاهاً عاماً ركزوا فيه على الكتابة للانسان دون تخصيص، وقليل منهم من اتجه الى المرأة خصوصاً، مع أن الاسلام الحنيف من خلال النصوص القرآنية والحديثية، ركز على هذا المعنى داعياً إلى تكريم النساء.. شقائق الرجال.

وفي هذا المنحى النبيل يأتي كتاب الأستاذ العويد خفقة شراع أبيض في لجة الامواج التي تطرحها المطابع حديثاً، ولكنها تريد أن تجذب المرأة المخلوق الضعيف الى الأعماق، بحرفها عن غايتها في الحياة، وتزيين الغواية والاغواء لها!! لتكون معول هدم في بناء المجتمع، وذلك ما سعى ويسعى إليه المتغربون والمتشرقون.

في هذا الكتاب الذي نيف على الصفحات المائة، يقرأ القارىء والقارئة رسائل موجهة الى المرأة، في كل رسالة فكرة طريفة وواضحة كان المؤلف الفاضل قد نشرها في (الرأي العام) الكويتية تحت زاوية تحمل العنوان نفسه، بأسلوب رشيق «وعبارة تنساب انسياباً وتدخل إلى النفس حاملة أجمل المشاعر، عارضة للمشكلات بأسلوب العصر، محاكمة القضايا إلى منهج الله، داعية الناس الى طريق الحق والخير بأرق العبارات وأقوى الاستشهادات وأصدق التحليلات..»

كما ذكر ذلك الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بالكويت في تقديمه الكتاب.

وعلى هذا فسيرى القارىء تنوعاً في الافكار والأساليب، ما بين مشكلة تعرض أو حكمة تقال، أو عبرة تقصد، أو قضية تثار ولئن كان لنا كلمة في هذا المقال، إنها الشكر للمؤلف على هذا الجهد الكريم والالتفاتة الذكية إلى موضوع حساس، وتبقى ملاحظة عابرة وهي ان المؤلف الكريم عنون الكتاب الى «حواء» وهو ما درج عليه الصحفيون عادة، ولكنه لو تعمق النظرة لوجد انه كان من الافضل ان يوجه الى المرأة عموماً، لا تخصيصاً بحواء جدة البشر تكريماً لاسمها عن الابتذال في صفحات الجرائد، وإن كان استخداماً مجازياً جائزاً، وحبذا لو كانت (رسائل) لا رسالة، لانه خرج من إطار الصفحة اليومية الى الكتاب الجامع وبارك الله في جهوده، ويمكن الكتابة الى عنوان المؤلف:

ص. ب ٣٦٧٧٨ الرأس ـ الكويت

أخبار التراث

● في إطار طبع الكتب التراثية بعد تحقيقها ودراستها، صدرت الكتب التالية:

ـ (الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية) للطوفي الحنبلي السلفي البغدادي، بتحقيق د. أحمد حجازي السقا، عن دار الانصار بالقاهرة.

ـ (المقنع في الفلاحة) لاحمد بن حجاج الاشبيلي بتحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية عن مجمع اللغة العربية في الاردن.

ـ (تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين) للفيروزابادي بتحقيق محمد خير البقاعي عن دار قتيبة بدمشق.

ـ (شرح التلخيص في علوم البلاغة) للقزويني باشراف محمد هاشم دويدري عن دار الجيل في بيروت.

● وفي إطار الكتب المؤلفة حديثاً وتتناول التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (تحقيق التراث) د. عبدالهادي الفضلي عن مكتبة العلم في جدة.

ـ (استنبول وحضارة الخلافة الاسلامية) للمستشرق الانجليزي برنارد لويس وترجمة د. سيد رضوان علي عن الدار السعودية للنشر بجدة.

ـ (المعجم العربي في لبنان) د. حكمت كشلي في بيروت.

ـ (جاذبية الاسلام) لمكسيم رودنسون ـ تعريب الياس مرقص في بيروت.

ـ (نظرية الاجتهاد في الشريعة الاسلامية) أحمد ابراهيم عباس الذروي عن دار الشروق بجدة.

ـ (في أصول التاريخ العثماني) أحمد عبدالرحيم مصطفى عن دار الشروق ببيروت.

ـ (المدينة في العصر الجاهلي) د. محمد العيد الخطراوي عن مؤسسة علوم القرآن في دمشق وبيروت.



الهدر!!

قـرأت في الاسـبـوع المـاضي
ساجلات حـامـيـة دارت على
فحات جريدة عربية شقيقة، بين
اتب صحفي وبين استاذ جامعي
تقيا في ندوة أدبية جرى فيهـا
حديث حـول مـؤلـف كـتـاب
فهرست) المشهور بابن النديم،..
ال الاستاذ الجامعي: بل هـو
نديم» وليس ابنه. ورد الكاتب
صحفي، واشتعلت معركة مست
خلاق الـشـخـصـيـة للطرفين،
هدرت فيها صفحات وأوقات،

وحصلت تشنجات وعنعنات ثم ماذا كانت النتيجة؟ بقي الفهرست لابن النديم ومضى الخصمان بما قدما في تيار الحياة الجارف وبقيت الذكرى وبعض الاشلاء!! والسؤال: أليس في حياتنا الأدبية والثقافية عموماً مسألة أجدى من هذه تستهلك جهد كتابنا الافاضل!

أم ان الهدر الثقافي صار مظهراً للهذر الفكري؟!

نعوذ بالله من علم لا ينفع.

رسائل جامعية

نوقشت في الكلية الزيتونية
شريعة وأصول الدين الرسالة
قدمة لنيل درجة الدكتوراه في
كتاب والسنة من الباحث سعيد
فلاح تحت عنوان (كتاب ملاك
تأويل القاطع لذوي الالحاد
لتعطيل في توجيه متشابه اللفظ

من آي التنزيل – لابن الزبير الغرناطي)

● نوقشت في جامعة كمبردج الرسالة المقدمة من الباحث أحمد عويدي العبادي لنيل درجة الدكتوراه في الآداب وموضوعها (عدالة بدو الاردن).

● كما نوقشت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة الرسالة المقدمة من الباحث حماد بن محمد الثمالي لنيل درجة الماجستير تحت عنوان (كتاب حواشي المفصل من كلام الاستاذ أبي علي الشلوبين).

أخبار ثقافية

اعلنت جريدة (القبس) انها
تنشر قريبا كتاب المفكر الفرنسي
سلم رجا جارودي الذي منعت
صهيونية نشره، وهو بعنوان
وهام وأكاذيب الصهيونية)
(دليل الادباء السعوديين)
شروع ضخم يقدم معلومات تامة
ن الادباء في السعودية وادبهم،
ذا الدليل تقوم باعداده (الجمعية
عربية السعودية للفنون والثقافة)
د تم حتى الآن التعريف باكثر
 مائة اسم.
يجري الاعداد في استنبول لاقامة
وة عالمية تحت عنوان (دراسات

حول المبادىء والاشكال والموضوعات المشتركة للفنون الاسلامية) وسيشارك في الندوة عدة هيئات علمية وثقافية.

○ طالب محامون مصريون جامعة القاهرة بسحب الشهادة من جيهان السادات وولدها لعدم سلامة اجراءات القبول وسير الدراسة لهما ولكن الجامعة ردت بان الاجراءات سليمة، ومع ذلك تبقى تلك اللفتة من المحامين ضربة ذكية لاحد اعمدة التسلط السابق!

– تعقيم:

سيتم في المغرب تعقيم المخطوطات والوثائق الموجودة في خزانة مكتبة القرويين بفاس وتطهيرها. وقدمت أدوات التعقيم هذه من قبل المدير العام لمنظمة اليونسكو.

مجلات

● صدر الاعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:

– الارشاد: ع ٣ س ٥ وفيها الموضوعات القيمة التالية (كيف نعبر عن حبنا للرسول صلى الله عليه وسلم، الادب الاسلامي، السمات والمنهج، د. مصطفى السباعي في ذكراه الثامنة عشرة. وغيرها. العنوان: صنعاء ص ب /٨٥٢/

– الرائد: ع ٦٢ وفيها الموضوعات القيمة التالية (آخر حوار مع د. محمد البهي، الوهن، حكاية المحاكمات في بلادنا، افغانستان حل دولي ووساطة باكستانية، دور الادب في تربية الذوق، المؤتمر الاسلامي السنوي في بلجيكا وغيرها. العنوان:

(IID) P.O.Box 200 213

AL-RAÍD

53 BONN2 - WEST GERMANY

– الامة: ع ٢٨ س ٣ – ومن موضوعاتها (وظيفة الادب في المفهوم الاسلامي، الغرب والشرق الاوسط، كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، طفل الانبوب والميراث!! من مفكرة القرن ١٤ هـ).
العنوان: الدوحة – قطر ص ب ٨٩٣

– المسلم: ع ٥ س ٨ وفيها الموضوعات التالية (وثيقة السفير البريطاني لاوذر حول العلاقات بين الاتحاديين واليهود والماسونية، سيد قطب واعادة كتاب التاريخ، الشيوعية وليدة الفكر اليهودي) تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وعنوانها:

P.O.Box 1094 - LAHORE

AL-MUSLIM

– منبر الاسلام: ع ٣ س ٤١ ومن موضوعاتها (رسالة الى العصاة، نحو منهج جديد، احياء التراث، في ذكرى المولد النبوي، ندوة الشهر السنة النبوية الشريفة وتحقيقها) العنوان: ٣ شارع الامير قدادار – خلف عمارة بحري – القاهرة

– منار الاسلام: ع ٣ س ٨ وفيها (المفهوم الاسلامي للانجاب، رحلة الى ارض العذاب، انور الجندي ينتقد (على هامش السيرة) اصالة احكام الشريعة الاسلامية عنوانها: ابو ظبي ص ب/٢٩٢٢/

نشرات

وصل الى المجتمع النشرات التالية:

– الاخبار: ع ٤ س ١٧ عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومن موضوعاتها (اكبر محاكمة في تاريخ مصر، ابعاد الاشتباكات في طرابلس، ٣ سنوات احتلال افغانستان، عرفات وسورية، الجبهة الاسلامية، في سورية تسهم في عمليات الانقاذ باليمن) العنوان:

CENTRO ISLAMICO EN SEPAIN

APT. 12315 MADRID - SPAIN

– العباد: ع ١٥٤ س ٢٩ – عن جماعة عباد الرحمن في لبنان، ومن موضوعاتها (كرم الرجل دينه، نفحات من السيرة النبوية، العلم يدعو الى الايمان)
عنوانها: لبنان – بيروت ص ب/ ١٥٥٠١٧

– رابطة العالم الاسلامي: ع ٢ س ٢١ ومن موضوعاتها (النكسة بعد الصحوة، الامن والاعلام، سفاح العصر الحديث، مفكران غربيان يعلنان الاسلام موريس بوكاي وروجيه جارودي) العنوان:
رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة. ص ب ٥٣٧/٥٣٨



لا!!

انا حي يا علم!
انا صاح لم انم!
لن تنام العين! لا!
لن ينام الثار! لا!
دم احبابي وأهلي رافضا يصرخ: لا!
لست دقاق الطبول.. لخيالات الحلول!
خلفها أرضي وقومي ان انم عنها تزول!
انا لي في الدهر ثار.. هو لي في القلب نار!
استعدي يا نجوم
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
ارقبي وقت الهجوم.. بداوة وقلم
سجلي صرعى العدم!
ان صبحي ملحمة
خلديها في الطروس.. للعقول الملهمة!
انا صاح.. صحوتي الشماء تردي وتبيد
سوف ابني مجد قومي من جديد من جديد!
يا دماء الشهداء!
لن تضيعي كالهباء!
ارقبينا في العلى!
يا يتامى.. يا أرامل.. يا شيوخ.. يا عرائس!
لن يرى في الصبح بائس!
يا ثرى أرضي المشوق!
يا نسيما من بلادي ظنني انساه.. لا!
كيف لي انسى فؤادي!
كم تجرعنا العبر.. عبر ماض قد غبر!
كم صبرنا للشجى.. في انتظار للقدر!
بسمة للنصر لاحت.. وصراخ الثار زاد!
فاسمعي واروي زئيري يا مزامير الجهاد!
انا حي يا علم!
انا صاح لم انم!
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
لست أنسى الثار.. لا!
لست أرضى الذل.. لا!
كل شريان بجسمي فائر.. يصرخ.. لا!

د. عزالدين علي السيد
كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

القرآن الكريم واللسان العربي

شعر: عبدالمنعم محمد الهاشمي

ان رب العالمينا ... أنزل الذكر المبينا
بلسان عربي ... هاديا للمتقينا
فلسان الذكر باق ... ببقا الذكر - يقينا
وبقاء الذكر حتم، ... حفظ رب العالمينا
رضي الله تعالى ... لكم الاسلام دينا
فخذوا الذكر بجد ... لتكونوا مسلمينا
ولسان العرب معه ... فبه كان مكينا
رجع الهود وراء ... وتسموا: اسرئينا!!
ولسانا أثريا ... قد عفا يبتعثونا!!
نحتوا صخراً فهل من ... بحركم تغترفونا؟!!
فعلوا للشر هذا!! ... أين فعل الخيّرينا؟!!

أطلق النار يا عريف "١"

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

مع آذان الفجر الذي لم يسمع منذ أيام.. صدرت الأوامر للكتيبة التي تضم مصطفى ان تتحرك. كانت التعليمات واضحة، تتحرك كتيبة المشاة رقم /٧/ بحماية الدبابات الى بداية شارع /٨/ آذار لتسهم في تمشيط الاحياء المتفرعة من الشارع المذكور.

لم يستغرب العسكري مصطفى ان يطلب الى الجيش ترك الجبهة والانتقال الى الداخل لتمشيط المدن، لأن ذلك الاجراء تكرر خلال السنوات الثلاث الماضية. لم يستغرب ان تكون مهمتهم البحث عن مواطنين مسلحين يعارضون الحكومة بدلا من البحث عن مجرمين حقيقيين: لصوص تجار مخدرات جواسيس هناك إشاعة تقول: التدابير الجديدة لم يسبق لها مثيل.

اعتاد مصطفى وزملاؤه العسكريون على تمييع الأوامر التي تصدر إليهم ضد المواطنين أو ضد بعضهم. اعتادوا إحباط الممارسات بقدر ما يستطيعون. لذلك اسر في نفسه متابعة هذا اللون من المقاومة ودعوة زملائه الذين يحبونه للاقتداء به. كانوا يلقبونه (ابو عبسي) وهو ما يزال عزبا. الحقيقة ان له عروسا تنتظر انتهاء خدمته العسكرية منذ اكثر من سنتين، لم تره فيهما إلا ساعات معدودة.

- كيف حال خديجة (قال في نفسه). إنها ترفض كل الذين تقدموا لخطبتها. أملها كبير في عودتي إليها!

صاح الضابط قائد السرية التي

محطة

يهتزّ الإيوانْ...
وبحيرةُ ساوةَ تعلن عن بدء
زوالِ الكفرْ!
تشرقُ شمسُ الإيمانْ...
يُولد بين جناحَيْ (مكةَ)
انسانٌ يحمل بين
يديه النورْ...
يُولد هادي الخلقْ،
يولد احمدْ...
تنبت فوق بطاحِ
الأرضِ الخيراتْ، تتغيرُ صورةُ
هذا الكونْ!
تتوارى كلُ الظلماتْ!
ويَشِعُ على الارض ضياء
الإسلامْ....

نشيد اسلامي

حان الوداع

للاخ
محمد منير

قالوا لنا حان الوداع — حان الفراق مع الضياع
من بعدما كانت لنا — دار بها أحلى اجتماع
هل بعد هذا نفترق؟ — لن نفترق..
هل بعد هذا نبتعد؟ — لن نبتعد..

• • •

فقلوبنا جمعت على — معنى المحبة في الاله
إنا اصطفينا اخوة — عرفوا التدين لا سواه

• • •

يا إخوتي كنتم لنا — في سيرنا نعم الرفيق
ولقد عرفنا منكم — زاد المسافر في الطريق

• • •

فعلى الاخوة اننا — نعطي العهود محافظين
وعلى التناصح بيننا — سنكون دوما عاملين

• • •

عشنا كما عاش الابا — ة الصالحون من الدعاة
هل تعرفون صحابة — نشأوا على هذي الحياة

• • •

سيدوم حب قد حواه — القلب عن صدق ودين
ونعيش نذكر بعضنا — في لهفة عبر السنين

• • •

فضعوا الايادي بعضها — من فوق بعض للعهود
والناس تشهد عهدكم — والله من فوق الشهود

• • •

قبل الوداع الى اتفاق — حان الوداع الى العناق
لا لن نقول الى الوداع — فإلى اللقاء إلى اللقاء

من فكر العدو

السلام الاليزابيثي ؟!

لم يبق الا الممثلات لكي يحللن مشاكلنا؟ فقد أدلت الممثلة الصهيونية اليزابيث تايلور بدلوها وقالت انها تعرض مبادرة سلام بين تل أبيب وبيروت؟!

وقد سخرت منها شاعرة اسرائيلية اسمها (يوئيلا هارشفي) فنظمت قصيدة ونشرتها في ملحق (عال همشمار) ١٩٨٢/١٢/٣٠ وهذه مقتطفات منها:

ـ انصرفي من هنا!!
فانت لم تستطيعي الحياة مع ازواجك السبعة!!
وتريدين اقامة السلام في الشرق الاوسط؟؟
ـ عودي الى هوليوود
وحاولي ان تعيشي بسلام مع أزواجك السبعة!
ـ السلام ليس تحريض الجنود على الاستمرار في القتل.
ـ اتركينا وشأننا وعودي من حيث اتيت،
أيتها القاتلة!!
ـ الشرق الاوسط لم يصبح زوجاً لك بعد!
ولكنه مع ذلك يطلب الطلاق!.

فيها مصطفى:

ـ الجندي أول مصطفى أبو عبسي.

ـ نعم سيدي.

ـ اصعد على درج هذه البناية. فتشها غرفة غرفة. اقتل كل من تجد من الذكور. بإمرتك الجنديان احمد وخالد. اطمئنوا اطلاق النار المعادي في هذا الشارع متوقف من أيام. المقاومة انتهت.. نفذ!

ـ أمرك سيدي. (قال الجنود الثلاثة)

لم يحاور أبو عبسي زميليه الجنديين. إنه يعرفهما كما يعرف نفسه. يعرف ان معظم أفراد الجيش وضباطه متذمرون من هذه الاعمال.

بعد مضي نصف ساعة عاد الجنود الثلاثة الى قائد السرية. قال:

ـ ماذا شاهدتم؟ ماذا صنعتم؟

لم اسمع اطلاق نار!

ـ لم نجد احداً.

ـ كذابون. كيف لم تعثروا على مخلوق؟ هذا مستحيل!

ـ في الطابق الأخير وجدنا امرأة ومعها طفلان صغيران.

ـ ارجعوا والقوهما على الشارع. ان لم تنفذوا فإن مصيركم الموت.

ـ أمرك سيدي.

استدار الثلاثة. أخذوا يصعدون الدرج أبو عبسي في المقدمة أحمد وخالد وراءه. كان صعود الدرج هذه المرة أشد ثقلاً وصعوبة. كانت أشعة الشمس الدافئة قد أخذت تتسلل في ذلك الصباح البارد من خلال الركام والدخان والخرائب. لم يكن الثلاثة يشعرون بأدنى خوف. إنهم يفضلون ان يقتلوا على أيدي المواطنين من ان يقترفوا جريمة قتل. منذ ثلاث سنوات طلقوا الخوف، واحتالوا على الأحاسيس والمشاعر. المهم أنهم يحاولون ان تكون لهم طريقتهم الخاصة بالمقاومة.

أما الآن ـ قال مصطفى في نفسه ـ فإن المهمة أصعب من كل ما طلب إلينا سابقاً. الأوامر صريحة. الهدف محدد: إنه قتل أطفال!

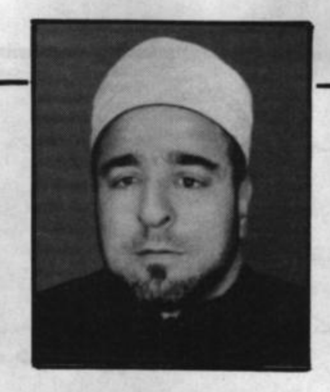
فجأة قفزت الى مخيلة مصطفى ذكرى من مدينته التي تقع على نهر العاصي، تذكر ذلك الصباح الباكر الذي خرج فيه الى الشارع العام ينتظر احدى سيارات الشحن ليسافر الى مدينة حلب. مرت آنذاك سيارة ضخمة في الوقت الذي انطلقت فيه هرة من طرف الشارع الشديد الانحدار ووراءها هرتان صغيرتان. لم يستطع سائق الشاحنة تجنب المرور فوق الهرر الثلاث، حيث استطاعت الأم النجاة، وقتلت هرة صغيرة على الفور، وبقيت الثالثة تلتوي وسط الشارع والدم ينزف من انفها وفمها: نافورة حمراء في الهواء، وبقعة متموجة على الأرض. في ذلك اليوم بكى مصطفى. ظل يتألم طوال اليوم لأنه لم يستطع ان يفعل للهرر شيئاً. وكلما تذكر الحادثة تجددت آلامه وأحزانه.

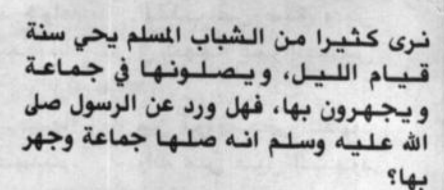
إنه اليوم يؤمر بإلقاء طفلين بريئين من النافذة. من أين؟ من الطابق السادس الى الشارع. لأي ذنب، بأي سبب؟ ما فائدة الوطن من قتلهما؟ هل هذا يعقل؟ هل يمكن ان يحدث على وجه الارض؟ هل يقدم انسان على ذلك؟

يتبع

تساؤلات وإجابات

سنة قيام الليل





نرى كثيرا من الشباب المسلم يحي سنة قيام الليل، ويصلونها في جماعة ويجهرون بها، فهل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلها جماعة وجهر بها؟

ابو هدوان ـ الكويت

• • •

وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بما يلي:

ـ نقول وبالله التوفيق ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين. ان هذا الاستفسار ورد من شباب نشأ في عبادة ربه، هدى الله قلبه، ونور دربه، وشرح صدره، فيارعى الله شبابا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون «...انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم اذ قاموا، فقالوا: ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه إلهاً».

وقيام الليل يبدأ وقته بعد صلاة العشاء فقد روى احمد والبخاري والنسائي عن انس رضي الله عنه في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه، وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول: لا يصوم منه شيئا «قال الحافظ: لم يكن لتهجده صلاة الله عليه وسلم وقت معين، بل بحسب ما يتيسر له القيام.

افضل اوقاته:

وافضل اوقات قيام الليل الثلث الاخير منه، فقد روى الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فاعطيه، من يستغفرني فاغفر له».

وعن عمر بن عبسة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل، فإن استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» رواه الحاكم. وقال: على شرط مسلم، والترمذي وقال: حسن صحيح، ورواه ايضا النسائي وابن خزيمة.

وصلاة التطوع مثنى مثنى فقد روى الخمسة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل جماعة، فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه» وفي رواية عن انس انه قال: «صليت انا ويتيم في بيتنا، خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي وام سليم خلفنا» وهذا يدل على ان صلاة الشباب جماعة في المسجد او غيره في قيام الليل جائزة بدليل هذا الحديث وبدليل ما ورد في الصحيح من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التراويح جماعة في المسجد في رمضان

ولكن الافضل فيما سوى صلاة التراويح من النوافل ان تصلى في البيت فقد روى الجماعة عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصلاة، صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» وفي رواية «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة».

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسر ويجهر في صلاة الليل فقد روى الخمسة وصححه الترمذي عن عائشة انها سئلت: «كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اسر وربما جهر» والمستحب في قراءة صلاة الليل التوسط بين الجهر والاسرار فقد روى الترمذي وابو داود عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر «مررت بك وانت تقرأ وانت تخفض صوتك فقال: اني سمعت من ناجيت قال ـ النبي صلى الله عليه وسلم ـ ارفع قليلا. وقال لعمر مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك، فقال: اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان، قال: اخفض قليلا» وروى ابو داود عن ابن عباس قال: «كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت». وفي قيام الليل يجهر الامام وينصت المأموم لقوله تعالى «واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا»، وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما جعل الامام ليؤتم به، فاذا كبر فكبروا، واذا قرأ فانصتوا» رواه الخمسة الا الترمذي وقال مسلم: هو صحيح «بارك الله في شبابنا وتقبل قرباته وزاد في حسناته وجميع العاملين.

الأدوية المقوية للجنس

• شدتني صفحة الأسئلة الفقهية في مجلتنا الحبيبة «المجتمع» وأود أن أطرح سؤالا منطلقا فيه من قاعدة (لا حياء في الدين) راجيا الاجابة الوافية عليه. والسؤال هو:

هل يجوز للمسلم العاجز جنسياً أن يتعاطى أدوية وعقاقير طبية تمكنه من القيام بالعمل الجنسي (الحلال) كما هل يجوز للمسلم القادر على الأداء أن يتعاطى هذه الأدوية المقوية للشهوة استجلاباً منه للمزيد منها؟

• ولدى عرض السؤال على الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر محمد أجاب بهذه الاجابة الوافية:

عبدالله ـ الباكستان

• حينما عرف الفقهاء الزواج، قالوا في التعريف: هو عقد يحل المتعة وما المتعة إلا الصلة الجنسية بين الزوجين.

وبناء على هذا التعريف تعتبر تلك الصلة من المقاصد الأصلية لعقد الزواج، لأن بها يتحقق الاعفاف، كما أن من مقاصده الأولى الانجاب، لأن به يتحقق بقاء النوع الانساني، بل ليست الصلة بين الزوجين إلا الوسيلة النظيفة الشريفة في الاسلام لبقاء النوع النظيف الطاهر الشريف.

وارتفع الاسلام بهذه الصلة، عن مستويات الماديين الهابطين، فقرر لها ضرباً من المثوبة،

واعتبرها من الأعمال الصالحة، التي يستقر بها الفرد، وتستقيم الجماعة، ففي الصحيح من المرويات، قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك لو وضعها في حلال كان له فيها أجر».

واعتبرها الاسلام أيضا من حقوق الزوجية، ولكل من الزوجين على الآخر أن يمسه بما يعفه، ولا يصح في نظر الاسلام أن يشغل أحد الزوجين شاغل عن هذا الحق الزوجي، ولو كان من العبادات.

وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل، لما تشكته زوجته الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لكثرة عبادته، صوماً وصلاة...، أنه قال له: «أمالكَ برسول الله أسوة حسنة؟ فاني أنا رسول الله: أصوم وأفطر، وأصلي في الليل وأنام، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني. يا عبدالله ابن عمرو! إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه» أو كما قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ

وتكلم الفقهاء في هذا الحق، وفي تحديده:

١ ـ فمذهب الحنفية أنه يسقط بأدائه مرة واحدة بعد الزواج.

٢ ـ ومذهب المالكية وجوبه على الزوج ما لم يكن به عذر.

٣ ـ ومذهب الشافعية عدم الوجوب، وإنما هو من حسن التبعل.

٤ ـ مذهب الامام احمد وجوبه في كل أربعة أشهر، كما في حال الحلف إيلاءً. وربما كان هذا التقدير أقصى مدة يستحق طلب التفريق بعدها.

٥ ـ وفي مذهب أخرين تقدير العلاقة الجنسية في كل أربعة أيام مرة.

ومن طريف ما يرويه الحنبلية في كتبهم أن كعب بن سور، كان جالساً عند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ ذات يوم، فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين! ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي، والله إنه ليبيت ليله قائماً، ويظل نهاره صائماً. فاستغفر لها عمر، وأثنى عليها، واستحيت أن تذكر شكواها، وقامت راجعة.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين! إن هذه المرأة تشكو زوجها في عدم قربانها.

فقال عمر: اقض يا كعب بينهما، فانك فهمت من أمرها ما لم أفهمه.

فقال كعب: علي بزوجها. فأتي به، فقال له كعب: إن امرأتك تشكوك. فقال الرجل: أفي طعام أم في شراب؟ قال: لا، ولكنها تشكوك لعدم قربانها.

ثم قال له كعب: إن الله قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن، تعبد فيهن ربك، ولها يوم وليلة.

فأعجب عمر بقضاء كعب هذا، وقال له: والله ما رأيك الأول، بأعجب الي من الآخر. اذهب فأنت قاض على أهل البصرة.

ومع ان قدامة الحنبلي رحمه الله ـ قرر الاجماع على هذا الحكم بهذه القضية، لأنها انتشرت فلم تنكر. إلا أن الفقهاء لم يجمعوا بل لم يقولوا بهذا التحديد، وذلك:

١ ـ لأن إجماع السلف والخلف من أهل الدين والعلم ومن العامة، على عدم التزامه عملا، بدون إنكار.

٢ ـ لأن أهل العلم والفقه، قرروا أن هذا متروك الى ما يتعارفه الزوجان بناء على قدرتهما، ويعتادان ما يؤدي إلى المودة والاعفاف اللذين هما مناط الأدمة بينهما.

فاذا بدا فتور او قصور في الرغبة الجنسية **عند الزوج مثلا، جاز له شرعاً أن يتخذ من العقاقير الطبية، ما ينشط ويقوي عنده الرغبة، أو يردها عليه إن فقدت بشرط: أن لا يكون العلاج محرماً شرعاً، لأنه لا يجوز التداوي بالمحرم، ولا بشيء فيه محرم.**

ويتأكد هذا الجواز، عندما تتهدد الحياة الزوجية بالانفصال، في حال العجز التام عن ممارسة الصلة الجنسية ابتداء. فمن المقرر في الفقه الاسلامي أن للزوجة حق طلب فسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها أمام القضاء، الذي يمهله مدة كافية للتعرف على حقيقة عجزه، وهل هو تام مطبق، أم من الجائز التغلب عليه بالتطبيب. **ولهذا اذا مضت سنة، ولم يستطع الاتصال بزوجته، فرق القاضي بينهما.**

والسنة بفصولها الأربعة. بحيث يمكن أن يشفى خلالها المريض جنسياً، نظراً الى تعاقب الفصول، ولا يتأتى لمرض ما أن يحتجب خلال سنة كاملة ثم يبدو. ولا يختلف فقهاء المذاهب الاربعة في حق الزوجة في طلب التفريق للعجز الجنسي ابتداء، ولا في استجابة القضاء لها بعد مضي سنة.

وإنما يختلفون فيما اذا عرض العجز، في حال البقاء. وجمهورهم لا يرون لها الحق في طلب الطلاق في العجز الطارىء. ووجد منهم من أجاز لها ذلك، وأجاز للقاضي التفريق، وهذا رأي ابي ثور من مجتهدي الشافعية، الذي يرى أن العنة اللاحقة تبيح طلب الفسخ كالعنة السابقة، وهذا ما أخذ به مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي (المادة ١٣٨). وذلك صوناً للمرأة، ورفعاً للحرج عنها.

واذاً يمكن القول: إن جواز التطبيب بمباح يتأكد شرعاً، لازالة العجز عن الاتصال الجنسي، في أول الزواج، وكذا في حال طرده على الحياة الزوجية.

أما اذا كان الاتصال الجنسي في وضع سليم، لكن الزوج أراد التطبب، واتخاذ العقاقير لزيادة قوته وقدرته على ممارسة العملية الجنسية، فيقال فيه:

١ ـ اذا كان غرضه من التطبب في هذه الحال، إطفاء شهوة عارمة عند الزوجة، أو إعفاف نفسه عن اختلاس النظر الى الأجنبيات، فلاباس بذلك، لأن الاعفاف غرض صحيح، ومطلب شرعي شريف، «والأعمال بالنيات» كما يقول النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ بل كان بعض السلف من الأئمة يقول في دعائه: «اللهم أعني على إعفاف أهلي، فان به صلاحهم وصلاحي».

٢ ـ واذا كان الغرض من التطبب، زيادة التلذذ، وفرط الاستمتاع الجنسي، فان هذا لا يعتبر مطلباً حميداً مشروعاً، والزواج مشروع لارواء الغريزة الجنسية، لا لاثارتها، والتوفر على بواعثها، بل ليست ملابسات الجنس مما يقصد لذاته في الشرع، بل هو مطلب مقصود لغيره، وهو الانجاب وبقاء النسل. والمطلوب أن يتوفر الانسان المسلم على خدمة النسل ورعاية النشء، لا أن يشتغل بوسائل اللحم والدم عن مقاصد الزوجية الأولى، وأهدافها السامية.

وان من شغلته المقاصد عن الوسائل فهو معذور. ومن شغلته الوسائل عن المقاصد فهو مغرور.

وان من المحفوظ من الحديث، ما يرويه سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ربه عز وجل، أنه يقول:

«ابن أدم، خلقت الدنيا كلها من أجلك، وخلقتك من أجلي، فلا تشغل بما خلق لك، عما خلقت له» أو كما ورد في الحديث القدسي الشريف.

أ.د. محمد عبد القادر محمد
الكويت ٨ من ربيع الآخر
٢٢ ـ ١ ـ ١٩٨٣



النظام الإجتماعي في الإسلام

● من يدقق النظر في النظام الاجتماعي الاسلامي يجد بين طياته احكاما كثيرة تهدف الى سلامة الفرد (من ذكر وانثى) وسلامة المجتمع. منها ان الاصل في المرأة انها ام وربة بيت وهي عرض يجب ان يصان ويجب الفصل بين الرجال والنساء والا يجتمعون الا لحاجة يقرها الشرع ويقر الاجتماع من اجلها. وللمرأة الحق في مزاولة التجارة والصناعة والزراعة وان تتولى العقود والمعاملات وان تتملك ما تشاء وان تنمي اموالها وان تباشر شؤونها في الحياة بنفسها ويجوز لها ان تعمل في وظائف الدولة بما يناسب طبيعتها وفق الضوابط الشرعية وألا تتولى شؤون الحكم فلا تكون خليفة ولا قاضية في محكمة المظالم ولا والية ولا تباشر اي عمل يعتبر من الحكم.. وتمنع المرأة من الخلوة بغير محرم وتمنع من الاختلاط ويمنع كلا الجنسين من مباشرة اي عمل فيه خطر على الاخلاق او يسبب في فساد المجتمع.

فالحمد لله الذي كرمنا بالاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

ام صهيب

قطوف الحكمة

العز والذل: قالت اسماء بنت ابي بكر «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربه بالسوط في ذل».

حكام مسلمون: وضع بين يدي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قطعة من المسك، كانت في بيت المال. فوضع يده على انفه ليسده فقالوا له: يا امير المؤمنين انما هو ريح المسك، فقال: وهل ينتفع بها الا بريحها.

مسافة ومسافة: قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس» قيل له: وكم تكون المسافة بين السماء والارض؟ قال: «دعوة مستجابة» قيل له: وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: «كما يرزقهم على كثرتهم».

المنافق والمؤمن: مثل المنافق في المسجد كمثل العصافير في القفص، اذا فتح القفص طارت العصافير ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء.

«مالك بن انس»

نصيحة الى اختي المسلمة

● أختي المسلمة يا من اتخذت الله رباً والاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم رسولا أهمس في أذنك تلك النصيحة عسى ان ينفعنا الله وإياك بها.

إختي الحبيبة:

* اجعلي القرآن الكريم والسنة النبوية منهاج حياتك في كل صغيرة وكبيرة.
* وألا تتبعي الهوى في اصدار اي رأي وعليك بعد التحقق من صحة رايك وانه لا يخالف الشرع الاسلامي أن ترسخي رسوخ الجبال في التصميم على رأيك.
* ان تتكلي على الله حق الاتكال وذلك بعد بذل الاسباب وأن تسلمي أمرك الى الله مهما تكن النتائج وأن تفرقي بين الاتكال والتواكل فالتواكل أن تدعين أنك تعتمدين على الله دون بذل الاسباب أما التوكل فهو أن تبذلي كل الاسباب وتتكلي على الله.

امينة

حديث الروح

● إخواني.. أخواتي في الله.. في كل مكان ليتني مكانكن فالعيش في أمان وسط دائرة مملوءة بالظلم والجبن لا يسمى أمانا وإن كان الناس ظاهرهم مطمئنا في وسط الدائرة فقلوبهم في وسط أجسامهم لا تعرف سوى الدموع التي تنزف من قلب مجروح، ولكن إذا وجد الاسلام في هذه القلوب فانه يداوي هذا الجرح فاذا ما هم بدخول الدائرة ليعيش مع إخوانه ويقتل أعداءه ويثأر للذي شفى جرحه من قبل فتجد القلوب المجروحة التي قد خدر جرحها وأوهمت بأن جروحها قد شفيت تريد أن تمسك بهذا القلب السليم لقتله!! ويظنون أنهم قد تخلصوا منه ولا يعلمون أن لدمائه أثرا لا يمحى أبدا لأنهاممزوجة بالاسلام، فتجد بريقها دائما يسطع وينير لمن حوله في وسط الدائرة حتي يقوى هذا الضوء لينير الدائرة كلها.

ماجده إبر

كلمة إليك أيها الزوج

● اخي الزوج ضع في ذهنك دائماً ان من رضيت الاقتران بها هي انسانة قبل أن تكون زوجة وكما تحب ان تعطيك جميع حقوقك هي كذلك تحب منك ان تعطيها جميع حقوقها عن طيب نفس ومحبة لذلك أهمس في أذنك تلك النصيحة لانني امرأة أعرف شعور المرأة التي مثلي. عليك ان تتزين لزوجتك كما تحبها ان تتزين لك عن طريق لبس الملابس المرتبة النظيفة ولا تشم منك الا أطيب ريح وألا تقع عينها منك الا على منظر طيب وأن تغض بصرك عن النساء غير المحارم وعدم ذكر صف أمامها لانه قد يسبب الفتنة والشقاق بينكما وعليك أيها الزوج ان تكون حسن فلا تتكلم الا بخير وأن تكون اباً رحيماً وتتقي الله في زوجك.

أم سل

نداء إلى الأسر المسلمة

● يقول سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم (**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم نلك ازكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» الاية ٣٠ ـ ٣١ سورة النور.**

هذه أيات صريحة من الله سبحانه وتعالى تحث على غض البصر وعدم ابداء زينة المرأة لغير المحارم من الرجال وما هذه الآيات الا دليل على اهتمام الاسلام بالأخلاق الاسلامية في المجتمع الاسلامي ومن أهم الاخلاق الاسلامية «الحياء» فما أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر الا لكي ينمي صفة الحياء في نفوسهم وإنه لمن المهم في عصر نزع فيه الحياء من كلا الجنسين أن تهتم الاسرة المسلمة بتنمية تلك الصفة في الطفل منذ

الصغر وقد راعني ما رأيت عند احدى الاسر المسلمة من تعويد الطفل على رفع الكلفة بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم وحجتهم في ذلك انه من المتعارف عليه في أغلب الاسر أن البنت تحجز لابن عمها. إن هذا الشيء ليس محرماً بحد ذاته لكن أن يعود كل منهما على رفع الكلفة بينهما بسبب تلك الحجة فهذا ما يخشى عاقبته فرفع الكلفة بينهم يؤدي الى لستحلال المحرمات مثل النظر الى بعضهم البعض واللهو مع بعضهم وهذا الشيء لا بأس به اذا كانوا أطفالا لا يعوون ولكن أن يعود الطفل على ذلك الى ان يشب أو الى أن يصل الى سن يعي فيه كون تلك تحل له وتلك لا تحل فذلك شيء بغيض للنفس المؤمنة. والاسرة في تلك الحالة تفتح مجالا واسعاً لابليس لعنه الله للتغلغل في نفوس الأبناء وإضعاف ايمانهم فالاسرة تسمح للابن أو البنت بالتحدث لابن عمها أو ابنة عمه بلا قيود أو حدود ومن المعروف ان الحديث يصاحبه النظر والنظر ماهو الا مفتاح الشر ومن الممكن ان يتطور الوضع خصوصاً مع تشجيع الاهل على ذلك الى ان يصل الوضع الى الوقوع في المحظور وتفيق الأسرة من سباتها بعد فوات الأوان.

وهذا نداء أوجهه لكل أب غيور على دينه ولكل أم غيورة على دينها وأبنائها بألا يعود الطفل على نزع الحياء بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم. فكون الاسرة امسكت ابنة العم لابن عمها هذا لا يبيح المحرمات بينهما فهي مازالت امرأة مثل غيرها من النساء وهو ما زال يحضر الرجال ولعمري ما فسدت الأمم الا لفساد الاسرة وما فسدت الاسرة الا لنزعها الحياء واستباحتها للمحرمات..

أم أميمة

أيتهما أحسن ؟

● أيهما أحسن وأجمل في نظر المجتمع الانثى الرقيقة اللطيفة الوديعة التي تستقبل زوجها المتعب المكدور وتنزع عنه عبء النهار.والام الرؤوم التي تحنو على أطفالها تغذيهم من عطفها وحنانها وتحل مشاكلهم وتمسح دموعهم وتجعل من بيتها جنة سعيدة.أم تلك التي تخرج من بيتها صباحاً تاركة بيتها كما هو ثم تعود ظهراً مع زوجها أو ربما بعده فتقدم الطعام السريع ثم تأخذ قسطها من الراحة وبعد ذلك تعود لمغادرة المنزل ثانية لا تعلم عن اطفالها شيئاً ولا تسأل زوجها عن متاعبه ومشاكله لانها هي الاخرى لديها من المشاكل ما يكفيها؟ بربكن يا بنات جنسي: أيتهما احسن؟

الاخت بلقيس

السمت الاسلامي

● عند إشارة المرور بعد ان توقفت السيارات لاضاءة النور الاحمر لفت انتباهي فتاة في السيارة المجاورة لسيارتي وهي تمضغ اللبان (العلك) بصورة تلفت النظر فقلت في نفسي لو ان كل واحدة تمضغ اللبان تصورت نفسها تلك الفتاة لاستحت من نفسها والقته في الحال. لذلك اختي في الله يجب ان تلتزمي بالسمت الاسلامي في شكلك وفي تصرفاتك ولا داعي لمضغ اللبان خارج البيت واذا كان هناك ضرورة فليكن في صورة لا تشوه مظهرك الاسلامي ولا تؤدي إلى أن يشار اليك بالبنان.

ام سليمان

الحياء في الإسلام

● الحياء صفة من الصفات التي يجب أن يتصف بها المسلم والمسلمة لان الحياء كما قال صلى الله عليه وسلم «الحياء لا يأتي الا بخير»

حقاً إنه لا يأتي الا بخير ومنفعة، بالحياء تتميز المسلمة عن غيرها وترتفع مكانتها بين الناس والرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها.

فكيف بنا يا بنات حواء؟أيليق بنا أن نبتعد عن الحياء ونخالط الرجال ونفعل ما نهى عنه الله ورسوله؟!

فلنتصف ونقتدي بنساء العهود الاسلامية السابقة اللاتي كن يتميزن عن غيرهن...

أم أسامة



تنبهوا أيها المسلمون

● الأخ محمود بعاج بعث الينا برسالة أرفق بها قصاصة من جريدة عربية تتضمن وصفاً حياً من شاهد عيان لأوضاع المسلمين المأساوية في أندونيسيا وإتماماً للفائدة نقوم بنشر الرسالة:

الرسالة التالية وصلتني من صديقة يعمل زوجها في العاصمة الاندونيسية جاكارتا. وسوف انقلها –للأمانة– كما هي بعد حذف الفقرة الاولى وهي المتضمنة السلامات والتحيات.

التحقت ابنتي بالمدرسة الباكستانية.. وهي المدرسة المسلمة الوحيدة هنا لتعليم الأجانب اللغة الانجليزية لأن الحكومة هنا لم تصرح لفتح مدارس اسلامية كثيرة ولكنها أعطت تصريحاً بفتح ألفي مدرسة تبشيرية للدميسكو التابع للفاتيكان رغماً عن ان عدد سكان اندونيسيا حوالي ١٢٠ مليون نسمة ٥٩٪ منهم مسلمون و٥٪ ديانات متعددة منها البوذية وهي الأغلبية ومنهم عبدة النار وحوالي ١٪ منهم مسيحيون.

ولا تتخيلي هنا شرطاً من شروط إنشاء هذه المدارس هو ان تكون الادارة وهيئة التدريس من المسيحيين التابعين للكنيسة والصليب معلق فوق كل سبورة في كل فصل لتثبت صورة التبشير وبشدة.

وهنا – في جاكارتا – وبسهولة شديدة يشترون الناس إما بالأرز حيث ترتفع نسبة البطالة وخاصة ان الأمطار هذا العام لم تهطل.. وتمر اندونيسيا بموسم جفاف شديد وهذا الأمر غير معتاد في هذا الوقت من السنة حيث كانت تهطل الأمطار مرتين او ثلاثاً في اليوم ولمدد تصل في الغالب ما بين ساعتين وثلاث ساعات في المرة الواحدة. (وطبعاً مفيش مطر.. مفيش زرع).. والزرع يجف لشدة حرارة الجو والشمس حارقة (يعني) الناس هنا يمرون بمحنة وحملات بلا رحمة لشراء النفوس.. تجدين الشخص مثلا منهم يحمل ورقة فيما يشبه البطاقة الشخصية ولكنها تصريح له للخروج من محافظته الى المنطقة التي يرغب في الانتقال اليها.. تجدين ديانته مدونة كالآتي (مسلم – مسيحي كاثوليك) وهذا دليل على الضغط الذي يواجهه.. لا يوجد رزق في مقابل وعود معمل في شركة للبترول ومال وفير او ان يتغاضوا عن طفل من أطفالهم مقابل تعليمه وإعطائهم الأرز الكافي لحياتهم حيث هو عماد حياتهم هنا يأكلونه ثلاث مرات يومياً وفي مقابل هذا العطاء (السخي) والعلاج المجاني حيث هنا العلاج باهظ ولا توجد مستشفيات مجانية لغير القادرين وطبعاً القادرون هنا فقط الجنس الصيني اي الصينيون الذين استقروا هنا وأصبحوا من الثراء بحيث يمسكون بزمام البلاد في أيديهم وجميعهم مسيحيون اما الاندونيسي فهو فقير مقهور حتى الذي يحظى بقدر من المال فهو مسكين أما الاخطبوط الصيني الذي يستطيع ان يمحقه و يعلن تفليسه في دقائق لأن زمام التجارة والاقتصاد هنا في يد الصينيين تجدين الأسرة الصينية هنا لديها –ليس فقط– فيلات بل قصور فخمة.. وتجدين الشخص منهم يمتلك ثلاثة قصور في أنحاء متفرقة وسيارات وخدماً وحشماً.. و يحولون أموالهم على الفور للخارج خشية ثورة الشعب عليهم.. ولا توجد هنا شغالة مسيحية كلهن مسلمات فقط وتتفشى الامراض الخلقية حيث يأمر صاحب المنزل الخادمة بأن تقيم في نفس غرفة الخادم او السائق أو جميعهم في غرفة واحدة.. واذا رفضت تطرد و يقفل أمامها باب الرزق.. وأمام إغراء الهدايا والأموال التي تغدق في سبيل تنصيرهم يضعف ايمان البعض.. وأي ضعف.. فليغفر الله لهم و يرحمهم و يعز الاسلام والمسلمين.

ونحن هنا نحاول مقاومة هذا ببث روح الاسلام وإحيائه في نفوس الناس الذين نخالطهم والله في عوننا جميعاً.

هذا هو نص رسالة الصديقة م.أ.ج، والتي أعربت في ختامها انها ما قصدت إلا الحقيقة لتعريف الناس بمشكلة شعب يحتاج معونة أهم بكثير من سفر ناس لاوروبا والأهم من ذلك هو الحفاظ على إسلام من هو مسلم حالياً وفي الغد احياء وترسيخ القيم الاسلامية.

نعم.. لحرية الدعاة

قرأت افتتاحيتكم المنشورة في العدد ٥٩٩ تاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢م وقد أصابت الهدف تماماً في تسليطها الضوء على واقع الحركات الاسلامية وما تلاقيه هذه الحركات من قهر وظلم وإبادة وتشريد على يد أعداء الاسلام في الداخل والخارج كما أنني أؤيدكم فيما ذهبتم اليه في المطالبة باعطاء حرية الدعوة لشباب الحركة الاسلامية فهم وحدهم وأقول وحدهم لأن إتباع المذاهب الهدامة من الشرق أو الغرب في بلادنا الاسلامية قد جربوا هذه المبادىء فماذا كانت النتيجة؟

خالد سليمان

القيادة صحيحة والخطا خطا الشجرة!؟

قصة الاعلام في عالمنا (العربي الاسلامي) تذكرني بقصة قصيرة وردت في رائعة الشيخ محمد الغزالي (مشكلات في طريق الحياة الاسلامية) تتلخص في أن وزيراً ركب مع رئيسه، الذي كان يقود سيارته للتسلية فاصطدمت السيارة بشجرة على جانب الطريق ونزل الوزير مسرعاً ليقول لسيده:

إن قيادتك للسيارة صحيحة ولكن الشجرة كانت تقف خطأ..!!

والواقع أن حال إعلامنا هو حال سيادة الوزير فالشجرة فيه دائماً مخطئة وسيارة الرئيس دائماً على الحق والصواب! ولا أود أن أؤكد ذلك فالحال يغني عن السؤال..

ربيع محمد

الداعية بين الانشغال والتجرد

لا نمل من تكرار القول بأن الداعية العامل اختاره الله من بين خلقه كي يقوم بمهمة الرسل -عليهم السلام- وهو بذلك يكون قد وهب نفسه لله، والتجرد هذا هو أصل، من الأصول العشرين الواقعة تحت ركن «الفهم» للدعوة أو للبيعة والتي وصفها الامام الشهيد. ولابد للداعية أن يتجرد.. ولابد للداعية أن ينفي عنه الشواغل بل يسخر كل ما يشغله لدعوته التي يحيا من أجلها. وها هي بعض الأمور المطلوب التجرد فيها، ونحن إذ نذكرها إنما من باب التذكير فقط:

● تجرد الفكر والعقل: إن للعقل قوة وللفكر قوة.. وينبغي الا تصرف هذه القوى إلا فيما يفيد الدعوة فهي شغلنا الشاغل.. بين أولادنا.. وفي وظائفنا وفي أوقات راحتنا.. فنحن دائماً نفكر فيما يفيد الدعوة وفيما يضرها.. فنستفيد من الأول ونحاول تدارك الثاني ووضع الحلول المناسبة له.

● تجرد الثروة والمال: وما أدراك ما المال في هذا الوقت بالذات، ويكفي أن جميع المجلات الاسلامية مثقلة بالديون على سبيل المثال! ولماذا لا تحرك الأموال والذوات من خزائنها لكي تؤدي دورها؟ لماذا هذه التخمة؟ ألا يكفينا ما كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لابد من تحرير المال من قيده، ونترك أنفسنا وأولادنا لله؟ ولقد كان الشهيد السنانيري وغيره أمثلة حية للتجرد في عصرنا هذا.

● تجرد القلب: إن حب الدنيا وزينتها ليس له في قلب الداعية مكان. فالموت في سبيل الله أسمى ما يتمناه.. لكي يلقى الله عز وجل ويلقى الأحبة محمداً وصحبه! ومن هنا تنطلق جميع قوى الداعية وتتحرر من قيودها كي تغذي الدعوة.. وكي تقرب الهدف المنشود. يجب أن يكون قلب الداعية مليء بحب الدعوة الى الله، لا ينازعه فيها شاغل..

هذه بعض الأمور نذكرها على سبيل المثال فقط.. واذا حققنا التجرد.. حققنا معه كذلك وحدة المسلمين ووحدة التجمعات الاسلامية الكثيرة.. وحققنا ولاية الله لنا.

أبو الفاروق

عبثاً يحاول المشككون!

بعث الينا الأخ عبدالماجد مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:

● لنستقرأ التاريخ الاسلامي ليحدثنا متى كانت قوة المسلمين المادية أعلى من قوة الأعداء حتى ينتظر الاسلاميون اليوم وصولهم الى مرحلة تكافؤ القوى مع عدوهم كما يرى المشككون؟

لقد كان عدد المسلمين في غزوة بدر ٣١٤ رجلا بينما كان جيش المشركين ١٠٠٠ رجل، وفي أحد كان جيش المسلمين ١٠٠٠ رجل وكان المشركون ثلاثة آلاف، وفي معركة اليرموك كان جيش المسلمين ٣٠ ألفاً وكان عدد جيش الروم ٢٤٠ ألفاً، وفي القادسية كان عدد جيش المسلمين ٣٦ ألفاً وكان عدد جيش الفرس ١٢٠ ألفاً.

فهل كانت مواجهة المسلمين لأعدائهم في كل هذه المعارك طيشاً؟! أم ماذا يا مشككون؟! أم أن قوة العقيدة هي الأهم مع إعداد المستطاع من القوة المادية، ثم التوكل على الله وطلب النصر منه وحده؟!

إن المسلمين لما أعجبوا بكثرتهم وقوتهم المادية في غزوة حنين أدبهم الله وعلمهم أن النصر لا يأتي بكثرة عددهم ولا بقوتهم المادية، بل بقوة الايمان والعقيدة أولا، ثم إعداد المستطاع من القوة المادية.

أقول هذا لا تقليلا من شان القوة المادية فاننا يجب أن نعد العدة ما استطعنا ونحسب للأمور حسابها، ولكن هل نحن في خيار حتى نصل الى ما نريد بدون مواجهة بعد أن أصر الظالمون على ملاحقة دعاة الاسلام وأضحى الاسلام غريباً في دياره؟!

الإسلام قادم

بالرغم من الاعتقالات والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان الا ان هذا العملاق الذي طال في السبات بدأ يصحو وبدأ الغرب يعمل له ألف حساب لأنه يعلم القوة الهائلة الكامنة في داخله.

أليست المطالبة في تطبيق الشريعة الاسلامية واقبال الشباب والشابات على الالتزام بالاسلام سلوكا ومنهجا والانتصارات التي يحققها المجاهدون في افغانستان والفلبين وغيرها واعتناق كثير من مفكري الغرب وخاصة في امريكا للدين الاسلامي.

أليس في كل هذا بشارة خير لهذه الامة بان هناك شمساً سوف تشرق من جديد الا وهي شمس الاسلام؟!

أبو قتادة

وصايا للمؤمنين

أيها المؤمن.. اجعل لنفسك وقتا تخلو فيه مع نفسك تحاسبها وتناجي الله وتذكره وتدمع عيناك

أيها المؤمن.. إجلس مع أولادك جزءاً قليلا جداً من وقتك واقرأ لهم آية أو حديثاً أو موعظة تبصرهم بأعدائهم الذين يكيدون لهم

أيها المؤمن.. كن قدوة لأهلك واخوانك فلا تجعلهم يرون منك شيئا يغضب الله

أيها المؤمن.. راقب أولادك وانظر من يصاحبهم فنحن في زمان كثر فيه رفقاء السوء

أيها المؤمن.. اياك والجلسات التي تغضب الله وان كنت في جلسة تغضب الله فحاول أن تذكرهم بالله والا فاجتنبهم.

أيها المؤمن.. لا يفوتك ان تامر بمعروف أو تنهى عن منكر رأيته وساعد من بحاجة للمساعدة ليتحقق قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»

أحمد ابراهيم القصاص

رسالة المجتمع

• في أعدادكم الأخيرة رأيت تركيزاً واضحاً منكم على كشف، ومقاومة الحملات التنصرية التي يقوم بها من يسمون أنفسهم بالمبشرين! في البلاد الاسلامية وخاصة بلدان الشرق الأقصى وعلى الأخص «اندونيسيا». السؤال الذي يراود ذهني هو: لم هذا التركيز على تلك البلدان مع ان خطة المنصرين شاملة لا تستثني قطراً إسلامياً معيناً فها هي المنشورات والنشرات والكتب تغزو بلدان الخليج العربية الاسلامية معقل الاسلام الحصين ومنبعه الأول.

محمود ـ الكويت

• **المجتمع:** حقاً أيها الأخ الكريم الحملات التنصيرية تتخذ طابعاً هجومياً شاملا بينما ردنا عليها لا يزال دفاعياً لا يتعدى رد فعل آني لا يغني ولا يسمن من جوع. إن المطلوب منا ان نضع خطة شاملة تعتمد أول ما تعتمد على تلبية حاجات ومتطلبات وتطلعات الشعوب المسلمة والتي منها تنفذ السموم التبشيرية. حيث يتخذها المنصرون وسيلة لتمرير خططهم ومؤامراتهم الخبيثة.

اما تركيز المجتمع على بلدان الشرق الأقصى فلا نعتقد أن ذلك صحيحاً لأن المجتمع قد نشرت في اعداد سابقة مقالات ودراسات مدعمة بالاحصاءات عن التبشير في مناطق الخليج وغيرها ونحن على استعداد لنشر أية مقالة تفضح أساليب المنصرين الماكرة..

حبب لابنتي الورقة والقلم

حبب لابنتي الورقة والقلم وهي لا تزال صغيرة في صفها الأول الابتدائي، ولطالما أزعجتني هذه الهواية الكريهة يخيل الي انها تلعب ببندقية ورصاصة، يدفعني الحنان الأبوي منعها أن تعبث بهما.

ما فتئت تكتب وتكتب.. وتطلب مني أن أعلمها المزيد، وكنت اشاركها هوايتها بحذر وترقب وأحياناً أعلمها الرسوم الهندسية، أرسم لها مربعاً ومرة مثلثاً وأخرى دائرة علها تنسى الكتابة وتهوى الأشكال الهندسية، ولكنها كانت تصر على الكتابة.

ابنتي.. الا تعلمين ان الكتابة حرام؟ ألا تعلمين أن حامل القلم كحامل الرشاش؟ وأن ما يتدفق منه من حبر صافي الزرقة كلهب مدفع صافي الحمرة.. أم تراك لا تعلمين؟

ابنتي الا تعلمين أن كل ذي قلم هو ماجور ومدسوس إلا من رضيت عنه المشيئة العلوية.

ابنتي أنت تعيشين في زمن يتيه فيه الحليم حيران، وسطورك الصادقة لا تنقذ هذه الملايين الضائعة.

ابنتي ارجوك كوني طبيبة كوني مهندسة.. كوني أي شيء إلا أن تكوني كاتبة. لا اريد أن اعيش حياتي كلها مأسي. بالأمس عشت مأساة ابي واليوم اعيش مأساتي وغداً ساعيش مأساتك أنت اذا ما زلت تكتبين!

عيناها تقول شيئاً آخر كأنها تتحدى بوثبات اصرارها خطوات ظنوني، ترمق بعينيها ما عجزت عن رؤيته، ترى ماذا تريد أن تقول؟ فتميط اللثام.. وتبدأ الكلام..

عيناها تقول؛ لم الخوف، فقلت: أخاف عليك. تقول: ولم تخاف علي. قلت: انه خوف أب، ورحمة قلب، ورابطة حب.

فاذا بابتسامة ترتسم على شفتيها الصغيرتين تحمل معها معنى السخرية، لماذا يا ابنتي اتسخرين مني؟ وهل يلام الأب على شفقته وخوفه على بنيه؟

فيرتد الي طرفها وهو يقول: ابت ما قصدت السخرية منك ولكنني أشد عطفاً عليك منك الي. ابت: كم من الموت تحمله بين جنبيك في كل يوم؟ كم من الهم تعصب به راسك كل ليلة؟ بل اقول لك: كم من الذل أودعته في قلبك؟ كم من الهوان ضممته في صدرك؟

ابت: هل يطيب لك حلاوة العسل مع مرارة الأيام؟ هل يهنأ لك بال مع ذل الزمان؟

فاذا بالعينين البريئتين تنقلب كبركان يرمي بشرر كالصقر: يا أبت إن الذين كتبوا لم يموتوا ولكن الصامتين هم الميتون. يا أبت لو ردت اليهم الحياة لملؤوا الدنيا كتابة من فر سعادتهم بما يلاقون. ابت إن كنت تظن أنه وقعوا على وثيقة إعدامهم فأقول لك انها ميثا عزتهم وكرامتهم.

ابت قل خيراً أو اصمت ولا تجعل عج يقيد قوتي، وجهلك يمنع علمي، وضعفك يك حريتي.

ابت عشت صمتك برضاك فلا تمنعني اعيش حريتي برضاي.

ابت ان كنت كسرت قلمك ومزقت و فاعلم ان كل اصبع في يدي قلم وكل قطع جسدي قرطاس وحبره دمي.. ثم سكت وسكت.

ن.
الكو

البريد الأدبي

• الاخ صالح الزهراني ـ مكة المكرمة:

قصيدتك (صفحة على خمائل لبنان) طيبة المعاني والعاطفة، ولكن بحر الخفيف الذي اخترته مركبا لك في نظمها قد خذلك، ارجو ان تعمق قراءتك في علم العروض وشكرا لك.

• الاخ احمد القصاص ـ الطائف

قصتك تحتاج الى (الواقعة المعقولة) بمعنى ان القارىء حين يقرأ القصة ينمو عنده احساس بانها (يمكن ان تقع) هذا اذا لم تكن وقعت فعلا. لا بد في فن القصة من هذا، والا فان توجيه الحدث حسب عاطفة الكاتب لن يكفي، انها على كل حال محاولة جيدة، واهلا بك في انتاج جديد.

• الاخ احمد العتيق جدة

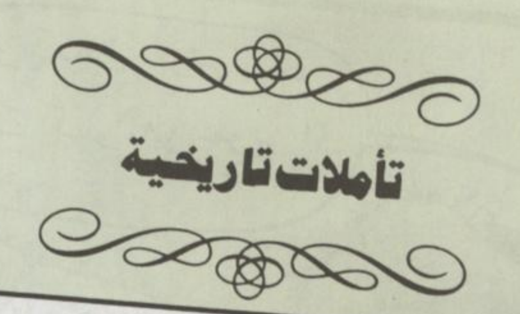
عواطفك ـ في قصيدة مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ـ صادقة وطيبة ان شاء الله، ولكنها لا تكفي وحدها لعمل شعر صحيح اذ لا بد من اجادة الفن، واساسه العروض، واقرأ ان شئت كتاب ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي ومرحبا بك.

تأملات كاريكاتيرية

تبي ملايين ...
أنت كفو ملايين !!

أزمة المناخ

من شروط اسرائيل
للانسحاب :
خروج كل
اللبنانيين من
لبنان !!



الضربة القاضية؟

● بعد الحرب العالمية الأولى احتلت القوات البريطانية واليونانية والايطالية والفرنسية اراضي الدولة العثمانية واجتمع بعدها مؤتمر لوزان لعقد معاهدات صلح بين المتحاربين تفرض فيه الدول المنتصرة شروطها على الدول المنهزمة باسم الصلح! وعلى طاولة المفاوضات بين انكلترا وتركيا اشترطت انكلترا على تركيا من أجل الانسحاب ما يلي:

إلغاء الخلافة الاسلامية مع التعهد باخماد كل حركة تعمل على اعادة الخلافة! وأن تقطع تركيا صلتها بالاسلام باختيار دستور وقوانين وضعية علمانية!!

ونفذ العميل أتاتورك هذه الشروط وهو المعد لذلك سلفاً وانسحبت الدول المحتلة من اراضي تركيا ولما ناقش البرلمان الانجليزي موضوع الانسحاب للمصادقة عليه احتج بعض النواب فأجابهم «كرزون» وزير الخارجية البريطاني بالحرف الواحد:

لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم! لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين الاسلام والخلافة.. فصفق النواب وسكتت المعارضة!!

● نعم عرف الاوروبيون الصليبيون بعد دراسة واعية مستفيضة ومخططات وضعوها على مدى مئات السنين كيف تكون الضربة القاضية القاتلة لهذه الامة وجاء تنفيذها في اللحظة المناسبة.

لكن الطامة الكبرى ان الايدي المنفذة التي حملت سهام القتل وصوبتها لجسم الامة الاسلامية ولا تزال تحمل هذه السهام المسمومة أيد مشبوهة عميلة للغرب الصليبي الحاقد أو الصهيونية الماكرة أو الشيوعية الملحدة.

● ان بتر هذه الايدي المنفذة سيوقف معاول الهدم والتخريب في جسم امتنا ليبدأ بعدها عهد البناء ولن تستطيع كل قوى الارض أن توقف البناء لاعادة مجد الاسلام والخلافة ما دمنا متمسكين بديننا وسنة نبينا.